المجتمع

AL - MUJTAMA`A

الاحد ١٨ جمادي الاولى ١٤١٢هـ ـ ٢٤ نوفمبر ١٩٩١ العدد ٩٧٧ السنة (٢٢)

اسلامية ـ اسبوعية

تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : د. اسماعيل الشطي

وكلاء توزيع المجلة :

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع

ت : ٢٥٢٧٠٩٧

السعر :

الكويت	٥٠٠ فلس
السعودية	٧ ريالات
قطر	٧ ريالات
الامارات	٧ دراهم
البحرين	٥٠٠ فلس
سلطنة عمان	نصف ريال

باقي الدول العربية دولار وربع دولار امريكي

الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي

وكلاء توزيع المجلة :

■ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف : ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢.

■ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف : ٢٦٢٠٢٦

■ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر

ابو ظبي ـ ٣٣٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧

■ الشارقة ـ هاتف : ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب : ٢٦٢٤٨

ابو ظبي ـ فاكس ٢١١٣٨٦

■ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف : ٢٩٢٦٨٧.

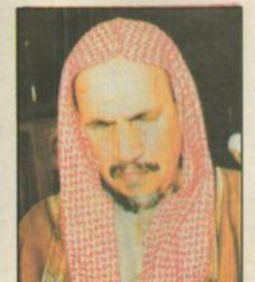
الاشتراك السنوي

■ الكويت : ١٨ دينارا كويتيا ■ الدول العربية : ٢٤ دينارا كويتيا ■ الدول الاجنبية : ٣٠ دينارا كويتيا ■ الوزارات والمؤسسات : ٥٠ دينارا كويتيا

الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة.

العنوان

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب : ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 هاتف ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس الاشتراكات والتوزيع والشكاوى والاعلان ـ تلفون : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦ الفاكس ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦.



٢٣

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز حفظه الله يتناول: مقاتلة المعتدي والاستعانة بالكافر، وبيان كفر البعث وما يتوجب على المسلمين عموما وعلى أهل الكويت خصوصا بعد ان منّ الله عليهم بالتحرير والعودة الى الوطن.

٣٩

وفد المجاهدين الافغان الى موسكو حقق نتائج هامة سيكون لها تأثير كبير على القضية الافغانية، لكن الاستاذ عبد رب الرسول سياف والشيخ يونس خالص يرفضون مباحثات موسكو ويقولون: لا دخل للكفرة الروس في شئون افغانستان المسلمة، . . «المجتمع» التقت سياف وخالص وأجرت معهما حوارا . .



٤٩

٧ أشهر قضاها الشيخ جاسم مهلهل الياسين مع مئات الآلاف ممن رابطوا داخل الكويت تحت احتلال باغ أثيم . . الشيخ جاسم يكتب تحت عنوان «الرباط مكرمة من الله» عن هذه التجربة فيعرض لبعض الخواطر والدروس والعظات والعبر المستفادة من المحنة ويقول «محبتنا للجميع وقلوبنا لا تحمل إلا خيرا».

باختصار

عدنا اليكم من جديد

لم تكن العودة من جديد لصدور العدد بالأمر الميسر ، فلقد أحدث الغزو البعثي العراقي الكافر أضرارا جسيمة في البنية الكويتية أثرت على كافة الأصعدة ومختلف الأنشطة، ولقد اصابت الأضرار مجلة «المجتمع» بشكل مباشر ـ كحرق مركز المعلومات ـ وغير مباشر، ولقد كانت مهمة العودة للصدور تحتاج لإعادة آلية التنفيذ المعتادة بالخبرات المتمرسة على العمل، ولم تكن تلك مهمة سهلة، خاصة وأن مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي يصر على عودة المجلة بثوب جديد وقشيب.

وتعود «المجتمع» اليوم بورق افخر من سابقه وإمكانات إضافية وفي ظروف أصعب، وكل ذلك من شأنه رفع تكاليف الانتاج وزيادة سعر المجلة، ونحن إذ نعتذر للقارىء على هذه الزيادة الجديدة نود أن نؤكد للقارىء اننا ما كنا نلجأ لذلك لولا الإصرار على الصدور والجودة في الانتاج، فنحن مجلة رأي وفكر ودعوة ولسنا سلعة تجارية خاضعة لكل مقاييس السوق، والربح المادي لا يحتل مرتبة متقدمة بين أهدافنا، بل هدفنا دائما رضوان الله تعالى وثقة القاريء والصدع بالحق ما استطعنا لذلك سبيلا . والله الموفق.

حقائق من تحت ركام الكارثة

في مطلع فجر الثاني من أغسطس اختلط أزيز الطائرات وأصوات المدافع بنداء المؤذن «حي على الصلاة»، لقد ثقبت أستار الامن الكويتي لتتدفق منه وحشية كفر البعث العراقي ولتلطخ الحياة الكويتية الوديعة ببقع الدماء ونتف الاشلاء والنيران المتدفقة من فوهات البنادق، في ذلك اليوم تبدلت الامور وتغيرت الحياة، لقد كان يوما ليس ككل الايام من عمر الشعب الكويتي فلقد اصبحنا ـ واصبح الملك لله ـ ونحن شعب بأكمله أسرى نظام كافر ظالم جعل الاسلام ألد خصومه، نظام يسحق الحريات بكعوب البنادق ويدوس الكرامة تحت أحذية العساكر ويمجد الحاكم الى حد مرتبة الالوهية، وكان قدرا علينا ان نصبح اسرى هذا النظام لنخوض تجربة الابتلاء والتمحيص..

فلقد نامت عيون الناس ليلا وفي مصارفها المالية أموال تيسر لها الحياة، واستسلمت لمخادعها بين أحضان الامان والسلامة، وغفت جفون الكويت كلها ممتلئة بالمؤن والوقود ومختلف السلع، وفي الصباح تحول الجميع الى معسرين لا تطول ايديهم اموالهم القابعة في المصارف، وصار الكويتي هدفا لحملات التفتيش والمداهمات والقبض والحبس والتنكيل والاعدام، واصبحت الاسواق والمحلات خرائب تسعى فيها الكلاب والقطط بعد ان نهبت وحرقت، لقد تبدل الحال من اليسر الى العسر ولم يبق للشعب الكويتي سوى الله سبحانه وتعالى، فهو الذي (أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف)..

ولقد عاش الكويتيون المحنة بصبر وايمان تجلى في التفافهم حول بيوت الله حتى لم يعد المرء يفرق بين كثافة صفوف الصلاة في الفرائض المكتوبة والجمع، كما تجلى في تضرعهم وتبتلهم الى الله واحيائهم سنة القنوت عند الشدائد والملمات، وكشفت هذه المحنة عن معدنهم الاصيل فقد واجهوا طغيان البعث وجبروته بتحد وصمود وصلابة، فلقد أعلن هذا الشعب الصغير رفضه القاطع للنظام الكافر واصراره على عدم التعاون معه واعلان العصيان عليه، ولقد كان هذا الموقف ابرز

في صباح صاف وتحت سماء زرقاء فان الصورة كانت مختلفة تماما في الحادي عشر من شهر مارس الماضي حين بدأت أول جهود مكافحة الحرائق النفطية، ولو قدر للقارىء ان يتجول حينها في حقول النفط الكويتية لشاهد جحيما أرضيا تصنعه مئات الآبار المشتعلة وعشرات البحيرات النفطية التي تتأجج فيها النيران مطلقة سحبا هائلة من الدخان تحجب نور الشمس وتحيل نهار الكويت ليلا وظلاما.

هذه الكارثة الجريمة هي من صنع صدام حسين وتنفيذ الآلاف من جنوده الحاقدين، وهي الكارثة التي بذلت جهود جبارة ليس لها سابق في تاريخ الصناعة النفطية للسيطرة عليها، وبفضل الله اثمرت تلك الجهود نجاحا باهرا وأنهت كارثة الحرائق في زمن قياسي.

فكيف نفذت الجريمة؟ وكيف واجهت الكويت الكارثة؟

○ **التفجير المؤجل:**

يقول وزير النفط السابق الدكتور رشيد العميري: «علمنا ونحن في السعودية خلال الاحتلال العراقي ان قوات الغزو بدأت منذ الأسابيع الأولى بتلغيم كافة آبار النفط في الحقول الكويتية، وأعد الجيش العراقي بأمر واشراف الطاغية صدام حسين خطة تخريبية سميت بـ «خطة التفجير المؤجل» وتم من خلالها تركيب متفجرات بكميات كبيرة على كل رأس بئر نفطية مع تركيب صواعق التفجير وقدرت بمئات الكيلو مترات من اسلاك النسف،

وتم تكليف ٣ ضباط على كل بئر لتفجيرها فور تلقيهم الأوامر بذلك بالشيفرة، وهذا يدل على حرص الطاغية الكبير على تحقيق الخراب الكامل بثروة الكويت النفطية، وكان يتم تغيير الضباط بصورة دورية حتى لا تتفق أي مجموعة على عصيان الأوامر كما كانت الخطة تراجع من قبل القيادة العراقية على اعلى المستويات».

وبدأت حرب تحرير الكويت في ١٧ يناير وبدأت أصابع التخريب المجرمة تتحسس الزناد، وفي ٢١ فبراير وبعد أن باتت الهزيمة واضحة لا مفر منها اصدر الطاغية أوامره بتنفيذ الجريمة ودوت الانفجارات متوالية في الصحراء يتبعها اللهيب المتصاعد من الآبار التي تقذف النفط بأقصى طاقاتها محترقا، وخلال اسبوع كانت الكويت قد تحررت واندحر جنود صدام مخذولين مهزومين وغطت سماء الكويت سحابة سوداء مظلمة أحالت نهارها ليلا.

ويتذكر الدكتور رشيد العميري في حديث للمجتمع الأيام الأولى التي عاشتها الكويت بعد التحرير فيقول: «في صباح اليوم التالي لوصولي الكويت قمت بجولة بالطائرة المروحية مع مجموعة من مهندسي البترول الكويتية واعلنت على الفور اننا نواجه كارثة نفطية وبيئية كبيرة، واقترحت ان يعلن رسميا بان الكويت بلد منكوب وان نطلب المساعدة الدولية من جميع الدول الصديقة».

ثم بدأت جهود الأطفاء بوصول ٣ فرق أمريكية وفرقة كندية وهي الفرق الأكثر شهرة في العالم وبدأت النيران تخمد في بعض الآبار بصورة بطيئة وسط صعوبات جمة، وكان لابد للكويت من اتخاذ قرارات حاسمة لايجاد حلول افضل واسرع لهذه الكارثة وهنا طرح الدكتور رشيد العميري استراتيجيته التي اراد من خلالها انقاذ اكبر ما يمكن من ثروة البلاد.

يقول الدكتور رشيد في حديثه للمجتمع: «في يوم السبت ١٩٩١/٤/١٣ عقدت مؤتمرا صحفيا في الكويت كشفت فيه النقاب عن استراتيجية مدروسة لمواجهة كارثة الحرائق النفطية يتم بموجبها اختصار الفترة الزمنية الى سبعة اشهر خلافا لتوقعات (الخبراء) الاجانب الذين قدروا الفترة الزمنية المطلوبة بما يتراوح بين سنتين الى خمس سنوات».

وقد اعتمدت تلك الاستراتيجية على ٣ مرتكزات:

أولا: اشراك عدد آخر من الفرق الدولية ذات الخبرة في مجال اطفاء حرائق الآبار بالاضافة الى الفرق الاربعة العاملة في الكويت أنذاك بحيث يتم مكافحة الحرائق في جميع الحقول بنفس الوقت وبروح تنافسية بين الفرق المختلفة.

ثانيا: تأسيس فرق وطنية مستقلة لمكافحة الحرائق بعد فترة كافية من التدريب.

ثالثا: فتح المجال لاساليب وطرق الاطفاء والسيطرة غير التقليدية باستخدام التكنولوجيا الحديثة والافكار الجديدة المتطورة.

وكان رد فعل الفرق الأربعة الرئيسية على الاستراتيجية سلبيا تماما وهدد بعضها بالانسحاب اذا تم اشراك فرق أخرى إلا انني وضعتهم امام الأمر الواقع عندما بدأنا

● ٣٠ بليون دولار وفرتها الكويت بعد نجاح «الاستراتيجية»



● كيف ضمن صدام عدم تقاعس ضباطه عن التفجير ؟!!

تنفيذ الاستراتيجية فعليا، ووجهنا وقتها رسائل لسفراء ٧ دول هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين وايران وبريطانيا وفرنسا ورومانيا ندعوهم للمشاركة والى تقديم عروضهم النهائية كما اصدرنا تعليمات لتأسيس فرق اطفاء وطنية.

ولكن الدكتور لم يقدر له أن يشرف على تنفيذ الاستراتيجية التي وضعها، إذ تغيرت الحكومة بعد الاعلان عن الاستراتيجية باسبوع واصبح خارج الوزارة، لكن روح الاستراتيجية بقيت وتم تنفيذها بعد تردد واتت ثمارها في النهاية.

وكما يقول د. العميري «كانت النتائج المتحققة من الاستراتيجية هي تقليل الخسائر المادية الناجمة عن الثروة النفطية المحترقة من ٤٣ مليار دولار الى ١٢,٥ مليار تقريبا أي اختزال الخسارة المباشرة ٧٠٪ هذا بالاضافة الى تقليل الاضرار في المكامن النفطية والاضرار البيئية من اضرار بالصحة العامة وهذه يصعب تقديرها».

○ فريق الاطفاء الكويتي

وبالرغم من أن «الاستراتيجية» تضمنت العمل على تشكيل فريق كويتي أو ربما فرق متعددة للاطفاء إلا أن وزارة النفط والمؤسسات النفطية الكويتية ابدت حماسا قليلا لهذه الفكرة، بل تجاهل بعض المسؤولين جهود بعض الشباب الكويتي من اجل انجاح هذه الفكرة ولم يبدأ الفريق الكويتي عمله إلا بعد صعوبات جمة.

عن هذه الصعوبات قال المهندس عيسى بو يابس رئيس فريق الاطفاء الكويتي: «كان لنا تصور في تكوين فريق كويتي للأطفاء منذ الاسابيع الأخيرة من حرب تحرير الكويت، وبعد التحرير تشكلت لجنة زار افرادها من الفنيين كافة الحقول لتكوين تصور شامل عن حجم الكارثة ومواقع الآبار والمنشآت المشتعلة، وطلبنا وقتها تكوين فريق من الادارات المختلفة لشركة النفط للانضمام الى الفرق الاجنبية لدى مباشرتها عمليات الاطفاء.

والذي حدث ان احدا لم يعرنا الاهتمام وفشلت اللجنة المذكورة وبذلنا جهدنا لاقناع المسؤولين بقدرتنا على ممارسة عملية الاطفاء ولكن بدون جدوى.

كانت القناعة لدى المسؤولين في المؤسسات النفطية الكويتية ان احدا غير شركات الأطفاء الاربع لا يستطيع التصدي للآبار المشتعلة».

ويضيف المهندس عيسى بو يابس « الحقيقة هي ان عملية اطفاء بئر مشتعلة ليس أمرا معقدا لا يقدر عليه غير كبار المتخصصين، والذي لا حظناه ان بعض الفرق العالمية المتخصصة في هذا المضمار تحاول تصوير هذا الاختصاص الفني على انه «سحر غامض» و «طلاسم» لا يفهمها سوى أقلية نادرة من البشر يؤتى بهم عبر القارات.

وللأسف كان هذا الاعتقاد مسيطرا على بعض المسؤولين الرسميين ولم ننجح في اقناعهم بغير ذلك إلا في مرحلة متأخرة. فكل الذي تحتاجه عملية اطفاء البئر مجموعة من الافراد المدربين والمجهزين بالمعدات الملائمة وشيء من الحكمة والذكاء في تقدير حالة البئر والاسلوب الأمثل في القضاء على الحريق ثم السيطرة على البئر».

وباشر الفريق الكويتي نشاطه في وقت متأخر نسبيا وتمكن في ٩/١٤ من اطفاء البئر المشتعلة الأولى في حقل «ام قدير» النفطي بعد اطفاء جميع آبار الحقل المشتعلة انتقل الى حقل برقان وقام في ١٩٩١/١١/٦ وفي حفل كبير باطفاء البئر المشتعلة الأخيرة في الكويت ليضع حد لهذه الكارثة المروعة.

وقد فاقت قدرات الفريق الكويتي قدرات الفرق العالمية العريقة في اطفاء الآبار والسيطرة عليها حيث سجل الفريق الكويتي اطفاء بئر واحد في ١,٢ يوم عمل مقابل ٣,٨ ايام لشركة «سيفتي بوس» الكندية التي جاءت بالمرتبة الأولى من حيث عدد الآبار.

وسيطر الفريق الكويتي على ٤١ بئرا في ٣٦ يوما ولو أتيحت الفرصة مبكرا للفريق لكان قد سجل في المرتبة الأولى في اطفاء الآبار المسيطر عليهاإلا انه بدأ متأخرا ولم يعمل سوى ٤٦ يوما مقابل ١٨٠ ـ ٢١٠ ايام عمل للفرق الأمريكية والكندية.

ومن المؤسف ان وزير النفط الدكتور حمود الرقبة قد ألمح بعد الاحتفال باطفاء البئر الأخيرة إلى أن عمل الفريق قد انتهى وانه سيتم حله، وطالب رئيس الفريق المهندس عيسى بو يابس بعدم حل الفريق الكويتي والابقاء عليه مع تحويل مهمته من اطفاء الآبار الى عملية اعادة تأهيل الآبار للانتاج وهو مجال يملك الفريق فيه خبرة جيدة.

وتعهد المهندس بويابس في حديث صحفي بأن يتمكن فريقه من اعادة تأهيل ما بين ٥ ـ ٨ آبار شهريا اذا ما تلقى الدعم الكافي والمعدات اللازمة، وقال بأن الفريق مؤهل اكثر من الفرق الاجنبية لمهمة اعادة تأهيل الآبار واعادة اعمارها لاستئناف انتاج ألنفط منها وان ذلك افضل برأيه الفني والشخصي من التركيز على حفر آبار جديدة بمعدل ٤ ـ ٥ آبار شهريا وبتكاليف عالية قياسا بتكاليف إعادة التأهيل.

لقد آن الأوان لكي نستمع إلى شبابنا اذا ما وعدوا بالانجاز وقبلوا التحدي، ان القليلين فقط سمعوا بالفريق الكويتي قبل أن يبدأ، والآن أصبح هذا الفريق رمزا وطنيا للعطاء والبذل والانجاز المتفوق من ابناء البلد.

○ **إعادة الاعمار. وتكويت عصب الثروة:**

الآن بعد السيطرة على النيران بقيت جهود عظيمة يفترض بذلها لأعادة اعمار الصناعة النفطية التي تمثل عصب الثروة والاقتصاد للكويت.

وإذا كانت تكاليف اعادة الاعمار ستبلغ ٨٠ مليار دولار كما صرح وزير المالية مؤخرا للصحافة فان ابسط ما يمكن تحقيقه من خلال تكبد هذه المصاريف هو ادخال العنصر الفني الكويتي ليأخذ موقعه المطلوب داخل المؤسسات النفطية الكويتية. فلثلاثة عقود من الزمن كانت الاصوات تنطلق في الكويت مطالبة تكويت الصناعة النفطية في البلاد بينما المسؤولين عن هذه الصناعة يتلكئون في هذا وحتى قبل الغزو العراقي بفترة وجيزة كان العنصر الوطني يمثل نسبة محدودة معظمهم في وظائف قيادية أو ادارية.

والآن تبين أن الجهد الكويتي الابرز والانجح في حملة اعادة الاعمار هو في المجال النفطي والمهندس عيسى بو يابس وزملاؤه في فريق الاطفاء الكويتي ابرز دليل على ذلك.

لا نريد ان نحرم اقتصادنا النفطي من الخبرة الاجنبية ولكن نريد لشبابنا السيطرة التامة على ثروة بلادهم والالمام بكافة الكفاءات والمهارات اللازمة لادارة وتشغيل هذه الثروة.

نريد الشباب الكويتي في قطاع النفط مهندسا وعاملا وسائقا وفني كهربائي وكيميائيا وجيولوجيا وخبيرا واقتصاديا ومحاسبا ومدربا بنفس القدر الذي نريده فيه اداريا وقياديا.

هذا هو المجال الذي نريد ان تهيمن عليه اليد الوطنية قبل أي مجال آخر، فالاقتصاد الكويتي هو صناعة نفطية قبل ان يكون بنكا أو متجرا أو جمعية استهلاكية، فهل ننجح في ذلك؟

● مهمة الكفاءات النفطية الكويتية الآن: اعادة تأهيل الآبار.

الانجاز بالارقام

● بدأت جهود الأطفاء في ١٩٩١/٣/١١ بوصول أول الشركات الأربع الرئيسية للبلاد.

● اطفأت البئر الأول في ١٩٩١/٣/٢٠ والاخيرة في ١٩٩١/١١/٦ وكانت فترة اطفاء الآبار ٢٤٠ يوما مقابل سنتين إلى ٥ سنوات حسب التوقعات الأولية.

● شاركت في جهود الاطفاء ١١ دولة قدمت ١٧ فريقا قامت حتى النهاية باطفاء ٧٢٧ بئرا.

● كان معدل الاطفاء بصورة عامة هو ٣ أبار في اليوم وكان اكبر معدلات هو ١٣ بئرا في اليوم وكذلك ٥٢ بئرا في الاسبوع.

● لاجل تسهيل عمل الفرق تم تطهير ١٧٥ كيلو متراً مربعاً من الارض من مخلفات الغزو، ومدت طرق (آمنة) عبر الحقول استخدم في انشائها ١,٨ مليون متر مربع من مادة الغيتش المقاومة لتسرب النفط.

● لاغراض الاطفاء انشأت ٣٦١ بحيرة صناعية صغيرة، وكان يتم يوميا استهلاك ٢٥ مليون غالون من المياه وبلغ اجمالي كمية المياه التي استخدمت ١١,٢ مليار غالون، ولتوفير هذه المياه مدت انابيب بطول ٤٠٠ كيلو متر.

● القناعات الرسمية الخاطئة أعاقت تشكيل الفريق الكويتي.



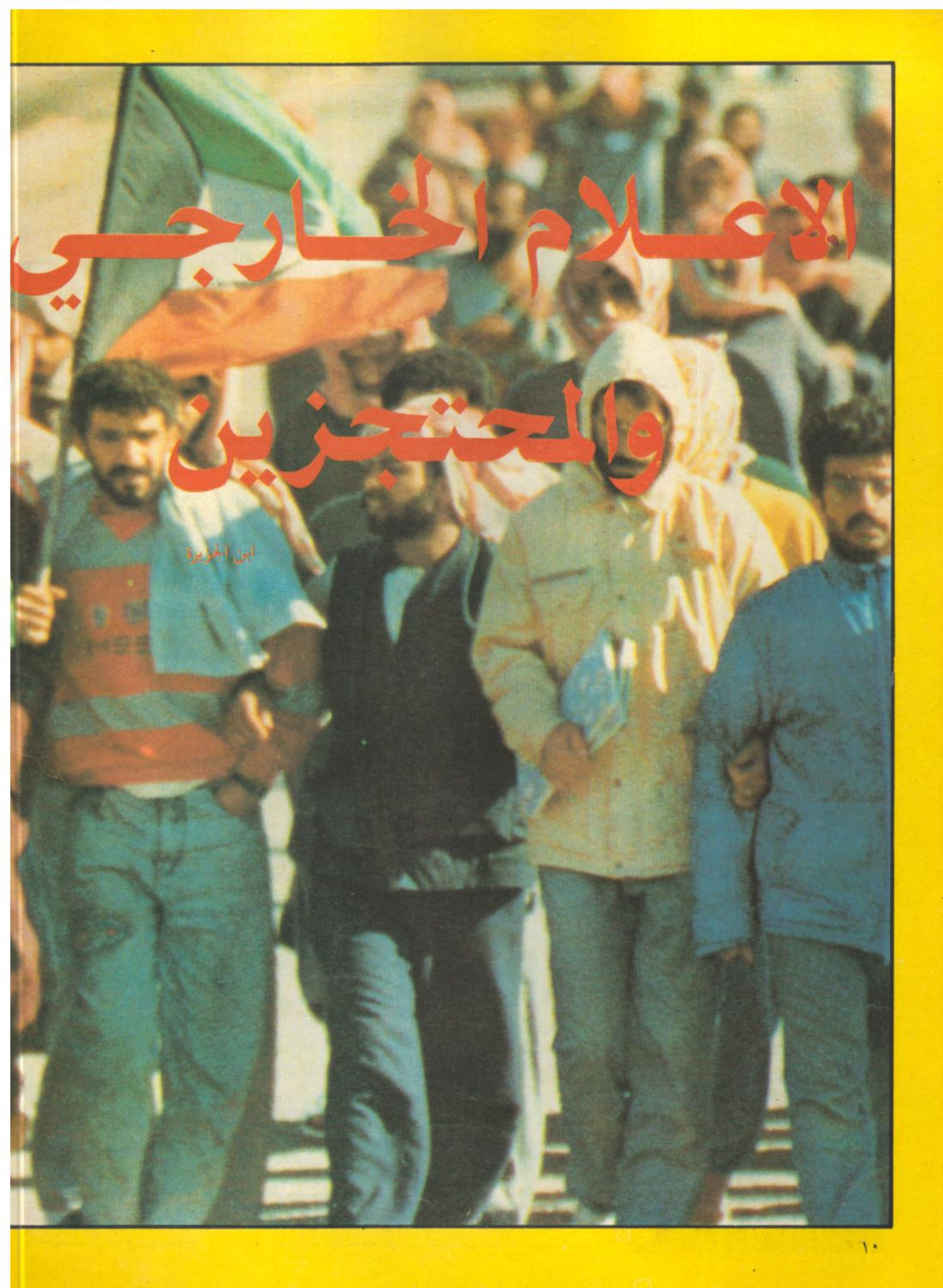
● استخدمت خلال الجهود ٥,٨٠٠ سيارة وشاحنة وجرافة وآلية مختلفة، وتم توزيع الفي جهاز لاسلكي ومد ٣ آلاف خط هاتفي واقيمت ٥٠ محطة تلكس.

● شارك في الاطفاء ١٠,٠٠٠ شخص وفرت لهم ٣١,٢ مليون وجبة وبلغ اكبر معدل للاطعام ٢٦ الف وجبة يوميا بالاضافة الى ١٢ طنا من الثلج.

● خلال جهود المكافحة تم تفجير ٢٠ الف قطعة ذخيرة ولغم بواسطة فرق خاصة انتشرت في الحقول لهذا الهدف.

جدول يوضح النتائج النهائية لجميع فرق الأطفاء

المجموع بئر	تاريخ بداية ونهاية العمل	الشركة
١٧٦	٤/١٨ الى ٩١/١١/٨	سيفتي بوس (كندية)
١٢٦	٣/٢٥ الى ٩١/١٠/٣٠	بوتس أند كوتس (امريكية)
١٢٠	٣/٢٠ الى ٩١/١١/٢	وايلدويل كونترول (امريكية)
١١١	٣/٢٠ الى ٩١/١٠/٢٩	ريد ادير (امريكية)
٤١	٩/١٤ الى ٩١/١٠/٣١	الفريق الكويتي
٢٣	٨/٢٠ الى ٩١/١١/٥	[illegible] (امريكية)
٢٠	٨/١٧ الى ٩١/١١/١	الفريق الايراني
١١	١٠/٧ الى ٩١/١٠/٣٠	البرت ديبيزر (كندا)
١٠	٩/١٣ الى ٩١/١٠/٢٩	الفريق الصيني
٩	٩/٢٨ الى ٩١/١٠/٢٩	الفريق الهنغاري
٩	١٠/١٠ الى ٩١/١٠/٣٠	الفريق الفرنسي
٩	—	برودكشن ماننس
٨	١٠/٤ الى ٩١/١٠/٢٧	ابيل انجنيرنغ (امريكية)
٧	٩/٣٠ الى ٩١/١٠/٢٤	ريد هلام (كندية)
٦	١٠/١٦ الى ٩١/١١/١	الفريق البريطاني
٦	١٠/٧ الى ٩١/١١/١	الفريق الروماني
٤	١٠/٢٠ الى ٩١/١٠/٢٩	الفريق الروسي
٣١	الوفرة	شركة نفط الكويت
٧٢٧	المجموع	



الاعلام الخارجي والمحتجزين

ابن الجزيرة

وقضية الاسرى

لم تشهد الكويت اهتماما شعبيا ورسميا بقضية مثل اهتمامها خلال الاشهر الماضية بقضية الاسرى الكويتيين الذين لا تزال سلطات النظام العراقي تحتجزهم ضاربة بعرض الحائط كل النداءات الانسانية والدولية باطلاق سراحهم.

ولعل تحرك الكويت في مجال نقل هذه القضية ومعاناة اهل الاسرى الى دول العالم جاءت وفق العديد من المحاور الدبلوماسية والسياسية والمنظمات الدولية ووسائل الاعلام المحلية والدولية..

ومن الغريب ان الحملة الاعلامية التي تقوم بها الكويت عبر وسائل الاعلام تمركزت بشكل رئيسي داخل الكويت من خلال البرامج التلفزيونية والاذاعية والصحافة المحلية ونحن هنا نقول ان الرسالة الاعلامية الناجحة تعتمد بشكل اساسي على تحديد الجمهور المراد الوصول اليه واذا كان الكويتيون وكل بيت بالكويت لديه اما

فقيد او اسير او شهيد وهم يعايشون هذه المعاناة يوميا من خلال الوضع الاجتماعي الحزين بفقد معيل الاسرة.. فإننا نقول لوزير الاعلام ان ميدان هذه القضية ليس الكويت وانما الدول الكبرى التي تقود العالم باعتبارها دولا كبرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي والصين وهذه الدول لديها الاستعداد الكبير لتسمع منا عن مشكلة الاسرى وازاء هذا الوضع فنحن لا نستغرب ان يصاب احد الصحفيين الاجانب الذين زاروا الكويت مؤخرا بالدهشة لوجود اسرى كويتيين لدى العراق ويقول بأنه لم يسمع بذلك من قبل!!!

هناك الكثير من الوسائل والاساليب الاعلامية لنقل معاناة الاسرى الى الرأي العام الدولي ولكن اصرار وزارة الاعلام على اقناع الكويتيين (أصحاب القضية) بحجم المعاناة ومشكلة الاسرى لا نجد له اي مبرر ويفسر بانه جهل بالجمهور المقصود.. ان هناك إصرارا لدى البعض على ممارسة اساليب خاطئة لا تعالج الحدث المراد معالجته بالطرق السليمة، وان وزارة الاعلام لم تنتبه بعد الى ضرورة اعطاء مجال اوسع من النقد وحرية الكلمة ليقول كل من له شأن بهذه القضية رأيه بوضوح وصراحة.. ان من شأن ذلك ان يبين الاخطاء وبعدها نبدأ السير في الطريق الصحيح.

وان مما يحز في النفس ان يكون الشعب الكويتي اخر من يعلم في الامور التي تخصه وتكون من صميم اهتماماته، لذلك فان ضخ المعلومات الطازجة الى وسائل الاعلام ليطلع عليها الشعب الكويتي لن تكون الا وسيلة اخرى في طريق التصحيح لحل المشاكل التي تحوم حول البلد، وليس اسوأ على الانسان من ان يتسمع اخبارا من اذاعات ووسائل اعلام دول اخرى بينما تتغاضي وسائل اعلام بلده عن بثها له.

ان وزارة الاعلام اذا ارادت ان تبرز قضية الاسرى والمحتجزين فان عليها اولا ان تحاكي وسائل الاعلام العالمية، وان تأخذ باسلوبها المتطور في نقل وبث وتحليل الخبر، ان من شأن هذا ان يطمئن الناس الى ان هناك من يتابع هذه المشكلة المهمة اولا بأول وباهتمام ملحوظ، وثانيا: ان المراكز الاعلامية في الخارج لها دور مهم في متابعة الحدث ونقله وبثه وملاحقته وان الحرص على ايجاد هذه المراكز الاعلامية المتخصصة في الخارج يعني ان لدينا الاهتمام لمتابعة وبحث ما يتصل بمشاكل وهموم الوطن والمواطنين.

نريد ان تخرج مسيرات في الهايد بارك بلندن ونريد ان تشتري الكويت بعض الدقائق في اشهر الشبكات التلفزيونية العالمية لبرنامج مركز عن الاسرى.. ونريد توزيع الملصقات والمنشورات والمطبوعات في اشهر المكتبات العالمية عن الاسرى وهناك العديد من الاقتراحات التي يمكن لوزير الاعلام ان يحققها باستشارة بسيطة من المستشارين الاعلاميين لديه.. وعسى المانع خيرا يا وزير الاعلام.



حملة الأقلام المعادية ضد الاسلاميين

أمانة الكلمة ووحدة الصف

بقلم : صالح العامر

في الوقت الذي لم تجف فيه دماء شهدائنا بعد، تخيل البعض أن ما ينقص الكويت بعد تحريرها، يتمثل بأن لا تجف أقلامهم البئيسة عن الكتابة ضد الاتجاه الاسلامي فكرا ورموزا وممارسة، بشتى فنون الاعابه من سخرية واستهزاء وتشهير وتحريض.

وكأن هذا البعض قد دخل الكهف بعد الاحتلال البغيض مباشرة، وخرج منه بعد التحرير فورا، وكان طيلة هذه الفترة من الاحتلال حتى التحرير، نائما في مكمن آمن بعيدا عن أهوال الاحتلال، واستيقظ بعد التحرير على ذات العقلية والتفكير المصلحي الضيق، وكأن شيئا لم يكن.

دروس ما بعد الاحتلال:

الدرس الكبير الذي يفترض أن نكون قد وعيناه جميعا بعد هذه الكارثة الهائلة، هو أن نحرص على الكلمة التي تجمع ولا تفرق، والتي تزيد البنيان تماسكا لا أن تنخر فيه كما ينخر السوس الأسنان السليمة، وأن نرقى ونتسامى فوق خلافاتنا الداخلية، حتى تتكامل عملية بناء هذا الوطن الجريح.

ومن أسف، أن فوجىء الناس بعد التحرير، بتلك الحملة الصحفية الظالمة من بعض الأقلام التي دأبت على الكتابة ضد أي توجه أو تحرك إسلامي لشخوصه ونشاطاته، وكانت هذه الأقلام قبل التحرير، ترى عادت شهرتها في هذه الكتابات، ويبدو أن الأمور بالنسبة لها لم تتغير كثيرا رغم رحلة الآلام الطويلة ما بين الاحتلال والتحرير.

من أشكال الحملة:

تفننت تلك الأقلام الرخيصة في التجني على التيار الاسلامي، واختارت لنفسها عدة مسارات، فقد رأت ابتداء في هذه المواقف الخاطئة لبعض الجماعات الدينية في العالم العربي ازاء الاحتلال العراقي، فرصة ذهبية للنيل من التيار الاسلامي بأكمله وربط تلك المواقف السيئة لتلك الجماعات في الخارج، بشخص ذلك المتدين في الداخل، .. هكذا وبعشوائية فريدة ومقصودة، حتى تنسحب تلك الصورة السلبية لمواقف من أيدوا صدام الغادر، على التيار الاسلامي في الداخل وتارة أخرى يصطاد هؤلاء النفر ما يطرح من أفكار لمشاريع ذات صبغة إسلامية، ليجعلوا منها قميص عثمان جديد للنيل من الاسلاميين، مثلما حصل عندما طرحت فكرة تأسيس هيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أنه يجب أن لا يخفى أن مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو قوام الدين الاسلامي، وهو منهج أصيل في المجتمع الاسلامي النظيف الذي ينفي الخبث ويتبنى الطيب من السلوك والأعمال، إلا أنك تجد من يكتب ضد هذا من حيث المبدأ تارة بحجة المساس بالحرية الشخصية، كما كتب أحدهم في صوت





الكويت بتاريخ ٩١/٩/١٠ «إن أول ما يلاحظه المرء أن هذه الجماعات ستهدد عاجلا أم آجلا الحريات الشخصية المكفولة دستوريا»، في حين كتب آخر في ذات الصحيفة بتاريخ ٩١/٩/٢٢ وفي ذكرى المولد النبوي الشريف «نتذكر ما تطالب به وتسعى له بعض هيئات (الأمر والنهي) ورغبتها في مراقبة الناس مراقبة كاملة».

هذه الحملة . . لماذا؟

لقد اختلفت اشكال وأساليب تلك الحملة الجائرة، فإن أسبابها تتعدد وكذلك، بتعدد ما يختبىء في صدور أصحاب تلك الأقلام تجاه التيار الاسلامي، ولعل أبرز الأسباب في هذا المقام، هو ذلك الدور الرائد والمتميز الذي قام به أفراد التيار الاسلامي إبان الاحتلال سواء في الداخل أو الخارج، والذي اندمج اندماجا ملحميا مع الشعب الكويتي بكل فئاته وتقسيماته والذي تجلى عنصره الأصيل كشعب مقاوم، وبشكل لم يكن له وجود مقابل على الاطلاق من قبل القوى السياسية الأخرى، مما أعطى سبقا تاريخيا عمليا للتيار الاسلامي لدى الشارع الكويتي، ذلك السبق الذي لم يكن ليريح كثيراً من القوى السياسية، وجعلها تعمل جاهدة للنيل من تلك الانجازات الرائدة.

ومن ذلك ما كتبه أحدهم في «القبس» بتاريخ ١٩٩١/١٠/٢٣ بعنوان «مصختوها» مستهدفا تحجيم وتصغير تلك المجهودات الرائعة والعظيمة الأثر والتي يشهد بها الكبير والصغير، ولم ينس أن يربط بين مواقف الجماعات الخاطئة التي أيدت صدام، وبين من قدم روحه في سبيل الله فداء لوطنه، في ربط عجيب متغاب، يريدك أن ترى الأمور كما يريد هو، لا كما في الحقيقة والواقع.

فصيل آخر:

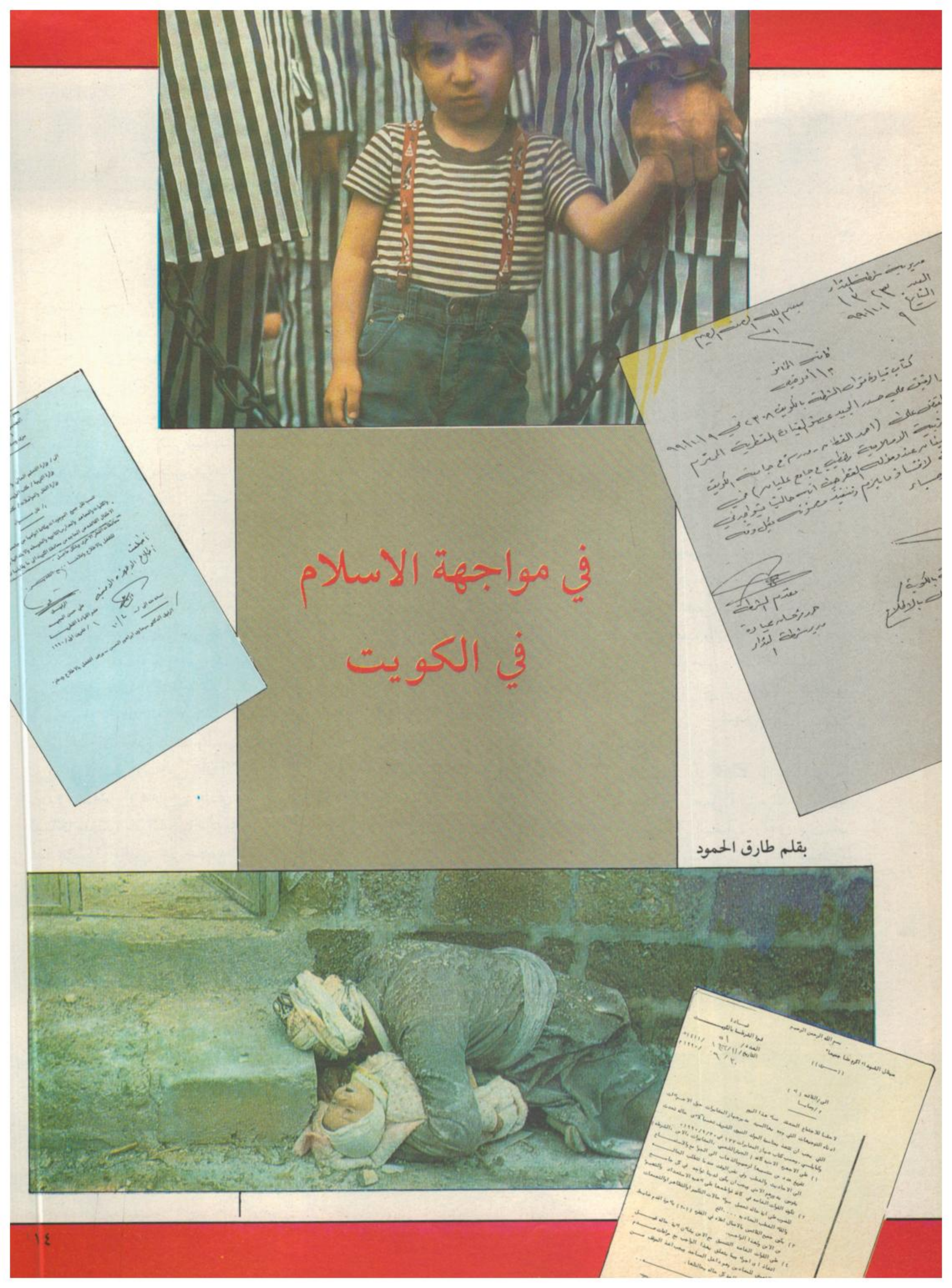
وهناك ممن يكتب في تلك الحملة لأنه يقتات على تلك الكتابات التي يهاجم بها التوجه الاسلامي، ويعتقد أنه ما دام يسير في هذا الخط من الكتابة، فقد وضع في جيبه جواز سفر إلى الشهرة وأن يصبح حديث الناس، أما الصنف الآخر فهم أصحاب المصالح والأهواء الشخصية الذين يرون في وجود هذا التوجه الاسلامي عائقا كبيرا يقف في وجه ما يريدون بلوغه من مصالح، وربما سعى هؤلاء لدى كثير من المسؤولين في التحريض على التيار الاسلامي، والتهويل من كل ما يقدمه هذا التيار، وأنه سيعيق كثيراً من المصالح التي سيصورونها بأنها في النهاية من المصلحة العامة، وبالتالي يجب أن تقف الدولة كذلك في وجه من نادى بهذا التوجه الاسلامي في شئون الحياة.

كويت الصف الواحد:

لم نكتب ذلك بهدف الدفاع عن أحد، أو بقصد الهجوم على أي كان، بقدر ما كان الدافع هو تحقيق الحلم الذي رأيناه يشع بين ثنايا نصر التحرير، وهو أن تعمر الكويت بالحب والوئام بين ابنائها وأن يعرفوا أنهم أبناء وطن واحد، له عليهم كثير من الحقوق، التي لن تؤدى لو التفتوا للتحريش بين بعضهم، وأكل لحوم إخوانهم.

إننا نعتقد بأن كويت ما بعد التحرير تريد الكلمه والعمل والبناء الذي يعترف بالفضل لأهل الفضل، والذي يرى بأن كل مخلص - يعمل - لخير هذا الوطن، يجب أن يكون له مكان التقدير، وأن تفسح له القلوب والدروب لخدمة أهله، وأن تكون الأسبقية لمن يقدم أكثر لهذا البلد، لا من ينتقد أبناءه دون أن يقدم إلا هذا الانتقاد.





في مواجهة الاسلام في الكويت

بقلم طارق الحمود

في عالمنا العربي والاسلامي، وتحديدا بعد إلغاء الخلافة، وتقسيم تركة الدولة العثمانية الى دويلات رزحت تحت الاستعمار حقبة طويلة، ظهرت دعوات وافكار وشعارات عديدة اختارت في معظمها التيار التغريبي العلماني، واستورثت احد الفكرين الرئيسيين الرأسمالي او الاشتراكي، ونشطت الاحزاب صاحبة هذه الافكار في اقناع الجماهير بأنها ستقودها الى مواجهة الاستعمار والنهوض بالامة وسلوك طريق الحضارة، وكانت تلك الاحزاب العلمانية ترى في الدين الاسلامي عائقا يقف دون مسيرة الجماهير في طريق الرقي والتحضر، بل وكانت مادتها الرئيسية في ايدلوجيتها المطروحة للشعوب، هي ان «الدين افيون الشعوب» كما يرى الفكر الشيوعي، وهو احد المخاطر الاساسية التي تهدد الانطلاقة التقدمية، كما قرر المؤتمر القومي الرابع لحزب البعث العربي الاشتراكي.

الصحوة الاسلامية والحزب العلماني الحاكم

لقد وجدت الأحزاب العلمانية صدى كبيرا لدى المثقفين العرب القلائل في مطلع العشرينات والثلاثينات، وظهر ذلك في صورة شعبية طاغية في اواخر الاربعينات والخمسينات، لطروحات القومية والاشتراكية، عندما وصلت الاحزاب العلمانية للحكم، واقصى الدين الى زاوية المجتمع في صورة مناسك تعبدية، ولم يعد يطرح اسم الاسلام في الخطابات الجماهيرية العامة، ناهيك عن ان يطرح كمنهج للحياة، وفي اواخر الستينات، بعد ان تجرعت الشعوب العربية مرارة الهزيمة من اليهود، ولم تلمس اي وجود حقيقي للاحلام الوردية التي كانت ترددها الاحزاب القومية والاشتراكية الحاكمة، بدت العقول والافئدة تتجه الى دين الفطرة، وتفكر في اللجوء الى القوة العظمى وهي الله سبحانه وتعالى.

استخدام الدين.. لكسب الجماهير

لمست اجهزت الاستخبارات والمباحث التابعة لتلك الاحزاب العلمانية الحاكمة، التوجه القوي لدى الشعوب نحو الاسلام، فكان ان اختارت طريق القمع والتعذيب في مواجهة نمو التأييد الشعبي للطرح الاسلامي، كما حصل في مصر الخمسينات والستينات بشكل كبير، وفي عراق البعث منذ الستينات حتى اليوم بشكل اكبر.

ويبقى معيار المصلحة المحضة هو الوحيد في اختيار طرح الحزب العلماني للفظ الاسلام، في مخاطبة الجماهير، وهو ما بدا واضحا عندما اكتشفت تلك الاحزاب ان استعمال اقصى درجات العنف لن يستطيع ان يستأصل جذور الاسلام من القلوب، بل وان حشد التأييد الجماهيري لقضية معينة يريدها ذلك الحزب العلماني، لن يتأتى الا بادخال الخطاب الاسلامي في معمعة حملات الاعلام، وهو ما تجلى في اوضح صورة عندما استغل البعث العراقي الشعار الاسلامي ابان احتلال الكويت.

محاربة الاسلام بشعار الاسلام

لقد وجد البعث العراقي في وجود تحرك دولي لطرده من الكويت عن طريق قوات دولية تتمركز على الحدود، فرصة عظيمة لاستغلال الاسلام وتطويع مبادئه السامية لخدمة اهدافه الدنيئة واستمرار احتلاله للكويت، فكان ان طرح شعار التهويل من احتلال الحرمين الشريفين وتدنيس الاراضي المقدسة بالقوات الاجنبية، ولم تكن آلة التخطيط والاعلام العراقية بعيدة عن الواقع، فقد عرفت مقدار تعلق الجماهير بالاسلام، وقدرة الشعار الاسلامي على التأثير النفسي والعقلي عليها، وكانت تلك الآلة الاعلامية البعثية ماكرة للغاية في تحريك الشارع الاسلامي تجاه قضية التواجد الاجنبي في ذات المسار الذي يخدم اهداف احتلالها للكويت والبقاء فيها.

استهداف الصالحين والدعاة:

لقد نفذ العدو البعثي سياسة الدم مع الخطباء الذين تصدوا لجبروته وقاوموه بالكلمة، فقد كتبت الشهادة. ان شاء الله لكثير من خطباء الكويت وأئمة مساجدها على يد الاستخبارات العراقية لكلمة حق قالوها في وجه الظالم أو لدعاء قنوت توجهوا به الى رب العزة والملكوت للقضاء عليه، فكان الجزاء نتف اللحية بالكلاليب وقطع الألسنة والتعذيب بالكهرباء، كما حصل لرئيس جمعية إحياء التراث السيد خالد السلطان واتباع أصناف العذاب التي تنتهي برصاصات في الرأس، كما هو حال شهداء الكويت ومنهم الشهيدين يوسف العبيدان ويوسف خاطر وغيرهم.

وقد انزعج المحتل العراقي من التحركات الدولية العظيمة الأثر التي كالن يقوم بها كثير من رموز الاسلاميين الكويتيين في الخارج لنزع الستار عن الوجه القبيح لصدام ونظامه الذي يتمسح بالاسلام، وكان أن صدر أمر الرفيق «علي حسن المجيد» عضو القيادة القطرية بالقاء القبض على الشيخ «أحمد القطان» عند دخوله القطر من السعودية، و«المجتمع» تنشر هذه الوثيقة التي تكشف عن حجم العداء لدى المحتل تجاه رموز الخير وما يقومون به لصالح قضية بلاده ونصرة أهلهم المنكوبين.

الشعار.. والممارسة

لم تكن أدبيات حزب البعث العراقي لترى في الاسلام سوى «خرافات وتقاليد رجعية» كما تقول الفقرة الرابعة من تعاليم الحزب، وكان شاعرهم يقول:

آمنت بالبعث ربا لا شريك له وبالعروبة

الاحزاب العلمانية ترى ان الدين عائق امام مسيرة الجماهير في طريقها للرقي.

دينا ما له ثان

وتلغي المادة (١٥) من دستور حزب البعث اية رابطة اخرى سوى القومية فتقول: «ان الرابطة القومية هي الرابطة الوحيدة القائمة في الدول العربية التي تكفل الانسجام بين المواطنين وتكافح سائر العصبيات المذهبية والطائفية».

وجاء دستور العراق الجديد الموضوع قبل الغزو العراقي للكويت ليشترط في مادته الاولى ما يلي:

«يجب ان يكون رئيس الجمهورية مؤمنا بالاشتراكية» اي ليكن بعد ذلك ما يشاء ما دام اشتراكيا، وهذه النقولات البسيطة تعطي اطارا محددا لفهم حزب البعث للدين، ذلك الحزب الذي اسسه ميشيل عفلق وهو من طائفة الروم الارثوذكس، وصلاح البيطار الذي اعتنق وعفلق الشيوعية في فرنسا، وزكي الارسوزي من الطائفة النصيرية، والذي يرى ان «الجاهلية مثله الاعلى، وانها المرحلة العربية الذهبية».

فكانت المفارقة الهائلة في تبني الشعار الاسلامي من حزب البعث العراقي ابان احتلال الكويت، تشكل نكبة من النكبات المصاحبة له، خاصة اذا كشف الغطاء عن ممارسات ذلك الحزب في الكويت تحت الاحتلال.

هجمة على الاسلام في الكويت

كان الحس الخيري الاسلامي لدى الشعب الكويتي طابعا بارزا يتميز به هذا الشعب منذ نشأة الكويت يؤكد ذلك من كتب من المؤرخين والرحالة وشيوخ العلم الذين زاروا الكويت، فلقد كتب الشيخ «رشيد رضا» صاحب «المنار» عدة مقالات بعد زيارته للكويت منذ قرن تقريبا، يمتدح فيها تدين اهلها وحبهم لاعمال الخير، وكذلك الشيخ «حافظ وهبة» عن الفترة الطويلة التي قضاها بالكويت، ورأى تسابق اهلها الى عمل الخير من اموالهم، وعن فترة الاربعينات والخمسينات من هذا القرن، كتب الشيخ «أحمد الشرباصي» كتابا كاملا عن مشاهداته في الكويت، ولم يغادر ما كتبه سابقاه عن تطبع اهل الكويت بحب الخير ونزوعهم اليه.

لذلك كان لا بد ان تصطدم تلك الطبيعة الخيرية لدى الكويتيين، بنزعات الشر الشيطانية المتأصلة لدى ازلام البعث العراقي، وان يتحول هذا الى تسلط الطاغوت واستحلاله الدماء والاموال والاعراض، او على حد تعبير احد المعارضين العراقيين «نقل جغرافية الدم والافساد الى الكويت».

إشاعة الفساد ومحاربة الدين

منذ اليوم الاول للاحتلال البغيض، نسلم المسجد قيادة العصيان المدني، فقام خطباء الكويت في يوم الجمعة ٩٠/٨/٣ لتهدئة روع الخائفين وحثهم على المصابرة والدعاء، ورد الظلم ما وسعهم ذلك، وصار المسجد مقر لجان التكافل واللجان الخيرية التي تتفقد احوال الناس وتعين ذا الحاجة، و تمسح على القلوب الكسيرة بفقد العائل او الحبيب، وتعطي الرأي الشرعي في محاربة فساد المحتل.

المحتل البعثي.. وهاجس الخوف من المسجد

ها هنا وثيقة مؤرخة ٩٠/٩/٣٠، خلفها المحتل البعثي بعد ان قصمه الله، تكشف عن توجيهات مكتوبة صادرة عن مدير جهاز المخابرات العراقية، حول الاجراءات التي يجب ان تتخذ بمناسبة المولد النبوي الشريف تحسبا لاي حالة تحدث (وكانت الذكرى الشريفة للمولد النبوي تصادف مرور شهرين على الاحتلال العراقي للكويت) وتعرض «المجتمع» هذه الوثيقة الصادرة عن قائد قوات الشرطة البعثية المحتلة، بمحتوياتها حتى يقف القارىء على مقدار الثقل المعنوي والمادي الذي مثله المسجد ابان الاحتلال، وحتى تتكشف حقيقة نوايا النظام البعثي تجاه الاسلام واهله.

فتؤكد الوثيقة اولا على تفريغ عدد من منتسبي الاجهزة الامنية لزجهم بالذهاب الى الجوامع والاستماع الى الاحاديث والقيام بدورهم الامني عندما تتطلب الحالة، وثانيا تستعد القوات الخاصة في كافة مواقعها للضرب في اية حالة تحصل سواء حالات التكبير او التظاهر او التجمعات او القاء الخطب المعادية.

جلب وبيع الخمور ونشر الدعارة بالكويت.

لقد كانت القوانين الكويتية قبل التحرير ولا تزال بعد التحرير تحارب الدعارة وتجعل من تعاطي الخمور وبيعها وترويجها جريمة يعاقب عليها، بالاضافة الى النظرة الاجتماعية السيئة تجاه من يتعاطى الخمر، غير ان عراق البعث الذي يستحسر رئيسه في مقابلة تلفزيونية على تدني اسعار الداعرات العراقيات والذي اصدر في بلاده (٥٧ الف) رخصة حانة وملهى مرخصة قانونا، لم يشأ ان يحرم الكويت من عطاياه، ففتحت الحدود لكل انواع المسكرات، في مقصد جهنمي لاغراق الشباب والشعب وابعادهم عن مواجهة المحتل والتفكير في قضيته، وفي تسريب اعداد كبيرة من الفاجرات العراقيات لاغواء الشباب الكويتي، واستخدمت فنادق الكويت ومن بينها «الانتركونتيننتل» لتسهيل ممارسة الفجور والدعارة بمباركة سلطات الاحتلال.

ولقد رأى الكويتيون بألم وحسرة المفسدين العراقيين يأتون بانواع الخمور العراقية والاردنية وغيرها ليضعوها في سوق الخضار بجوار ما احل الله سبحانه وتعالى من طيبات الثمار والمآكل، بل ووصلت الخمور حتى اماكن العمل الخيري كجمعيات البر والاحسان التي قلبها المحتل



الى اوكار دعارة او أقبية تعذيب او مراكز استجواب وتحقيق.

أعزة على المؤمنين.. أذلة على الكافرين

لقد استحل العدو البعثي اعراض وارواح واموال المؤمنين من اهل الكويت وغيرهم، غير ان المفارقة المبكية هو حرص المحتل في التعامل مع الغربيين، وتثبت هذه الوثيقة التي تنشرها «المجتمع» مدى ذلة البعثي العلماني امام القوى الغربية، فتقول هذه الوثيقة: «أمر الرئيس القائد بصدد التعامل مع الاجانب، ان المرحلة الحالية تقتضي الدقة العالية في التعامل مع الاجانب في الكويت وخاصة الاوروبيين والامريكان، وملاحظة عدم تكرار حادث دار السفير الفرنسي على الاطلاق..»، وصارت سمة التعامل البعثي استخدام منتهى الشدة والعنف مع المسلمين من اهل الكويت وغيرهم، والتعامل بمنتهى اللطف والحرص مع الرعايا الغربيين خشية الدخول في آثار مدمرة يخشاها من القوى الغربية

أصنام الطاغوت.. في الكويت

لقد جاء دين محمد عليه الصلاة والسلام لهدم الطاغوت المادي المتمثل في الاصنام، وهدم الطاغوت المعنوي المتمثل بالشرك وعبادة آلهة من دون الله، غير ان البعث العراقي شاء ان يعود الشرك المعنوي بجعل «صدام» الحاكم بأمره المنفذ دون سواه في شؤون البلاد والعباد، وان يكون مصحوبا بالشرك المادي المتمثل في اقامة تماثيله واصنامه في كل مكان، وتم ذلك في الكويت المحتلة.

وهذه الوثيقة المؤرخة ٩١/١٠/٤ والتي تحمل عنوان «افتتاح جداريات»، تقول «حصلت موافقة الرفيق علي حسن المجيد عضو القيادة القطرية وزير الحكم المحلي على افتتاح جداريات صور السيد الرئيس القائد صدام حسين وحسب التواريخ أدناه..».

السرقة المقننة

استحل العدو البعثي اعراض وأرواح واموال العامة المملوكة لدولة الكويت، ولم يتورع عن سرقة الاموال الخاصة المملوكة لعباد الله، فقد قام بسرقة معدات ومحتويات المؤسسات والوزارات والادارات العامة في الدولة، وفي الوثيقة ا لمؤرخة ٩١/١٠/٢ الموقعة من «علي حسن المجيد» يأمر فيها «بنقل» جميع الموجودات وبكافة انواعها من جامعة الكويت والكليات والمعاهد والمدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية ورياض الاطفال الفائضة عن الحاجة، وقد شمل تعبير «الفائض عن الحاجة» جميع الموجودات بلا استثناء.

ودون الاشارة الى مصادرة اموال اهالي افراد المقاومة او من الوثيقة المؤرخة ٩١/٩/٢٤ الصادرة عن «طه ياسين رمضان» نائب صدام في حينه، تعطى الصفة الرسمية للسرقة تحت ستار «مصادرة المواد والبضائع العائدة للاشخاص غير الموجودين او العائدة لمن صودرت امواله».

ظلمات من الظلم

لقد مورست في هذا البلد الصغير طيلة اشهر الاحتلال افعال تعف عن ذكرها الألسن، انتهكت فيها اعراض الحرائر، وازهقت فيها انفس توحد الله مع كل نفس، وأصبح اسم «صدام» الطاغوت يذكر فيها اكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى، وصار فعل المنكر قانونا وامرا جمهوريا وضيعت الامانة واهدرت الحقوق مع دماء الشهداء الطاهرة.

ونحن اذ ننشر في «المجتمع» بعض هذه الوثائق التي تدين الاحتلال وتكشف حقيقته للمخدوعين بما تستر به من شعارات اسلامية في العلن، وأعلن الحرب عليها في الخفاء، بعد ان أغلق حدود الكويت عن هذا العالم، فاننا نحمل امانة اعلام هذا العالم، عن حقيقة ما عاناه شعبنا في الكويت من الفكر العلماني الكافر الذي تدثر بالاسلام عندما اضطر راغما لكسب الجماهير المخدوعة بعباراته وتصوراته، وحسب انه بالغ بمكره ما خطط له، ونسي الحقيقة الربانية الخالدة «بل الذين كفروا في تكذيب، والله من ورائهم محيط».



رواتب القطاع الخاص في ذمة الحكومة



بعد ان أحالت اللجنة المالية والاقتصادية في المجلس الوطني الاقتراح القاضي باعطاء الكويتيين العاملين في القطاع الخاص رواتبهم إبان فترة الاحتلال إسوة بإخوانهم الكويتيين العاملين في القطاع الحكومي الذين صرفت رواتبهم عن تلك الفترة وذلك بعد ان وافقت عليه ولم يتبق الان الا الموافقة عليه من الحكومة والتي لا نعتقد انها ستبخس هؤلاء حقهم في هذا المورد الرئيسي لمعيشتهم خاصة إذا علمنا ان هذه الفئة القليلة والتي تحاول الدولة تشجيع عملها قد قاموا بدور بطولي في عدم قيامهم بالعمل إبان الاحتلال تضامنا مع العصيان المدني الذي قام به إخوانهم الكويتيون العاملون في القطاع الحكومي ومع مبدأ عدم التعاون او اشعار المعتدي بقبول اعتدائه، ومع الاستجابة لطلب الحكومة بعدم المساهمة باية اعمال قد تفيد المعتدي ولو كان ذلك بمقابل، وبعد ان منّ الله عز وجل على بلدنا بنعمة التحرير قامت الحكومة مشكورة بصرف رواتب الكويتيين العاملين في القطاعات الحكومية كاملة طيلة فترة الاحتلال وحرمت - الى الان - الكويتيين العاملين بالقطاع الخاص من رواتبهم رغم ما قاموا به من اعمال مسؤولة، إبان الاحتلال، والحقيقة ان هذا الحرمان لا مبرر له فالجميع لم يمارسوا اعمالهم الوظيفية لتساوي الظرف والسبب، والجميع قام بالعصيان المدني والجميع لم يتعاون مع المحتل والجميع على استعداد لكل التضحيات، فلماذا إذن التفريق في التعويض والعطاء، هل من قلة إمكانيات الحكومة ام من عدم استحقاق هؤلاء.. اننا لا نعتقد ذلك، بل ونعتقد ان هؤلاء اولى بإعطائهم حقوقهم ورواتبهم التي تعتبر قانونا من الديون الممتازة وتحوز على اولوية فضلا عن كونها مصدر رزق المواطن الكويتي اولى من هؤلاء الذين تسعى الحكومة بجدولة مديوناتهم على ٢٠ سنة وبتعويض مقداره سبعة مليارات دينار.

إننا لا نعتقد ايضاً أنّه بعد الموافقة على المقترح من قبل اللجنة المالية والاقتصادية بالمجلس الوطني ان تعمد الحكومة على رفضه خاصة وانّ هذه الفئة لا تمثل إلا قلة بسيطة لا تكلف الدولة شيئاً وتعينهم على حل كثير من امورهم ومشاكلهم المالية.

رحمة بالشرفاء



عقد وزير الداخلية الشيخ احمد الحمود الصباح مؤتمرا صحفيا في نهاية شهر اكتوبر ١٩٩١، وجاء في هذا المؤتمر ان وزارة الداخلية بصدد تمديد البطاقة الامنية الى نهاية العام الحالي ومن لم تنطبق عليه الشروط في بداية العام المقبل سيغادر البلاد، وسيتم فرض الغرامات عن التأخير اليومي، وحول الاستفسار عن امكانية منح الاقامة للمقيمين من رعايا الدول المساندة للعراق أكد وزير الداخلية ان الشريف أيا كانت جنسيته سيعطى حق الاقامة لانه لم يرتكب اي اثم اما المتعاون مع العدو فسنقدمه للمحاكمة.

ولا اعتراض على هذا الكلام من الناحية النظرية، غير ان الواقع يفيد بأنه لم تصرف أية اقامة حتى هذه اللحظة للمقيمين من (الجنسيات المغضوب عليها).. رغم ان هؤلاء المقيمين (شرفاء) ودليل ذلك انهم يعيشون في بيوتهم ولم يقدموا للمحاكم، كما اشار وزير الداخلية.

ونحن اذ نؤكد على ما جاء على لسان الوزير في مؤتمره الصحفي ندعو الجهات المختصة للبدء في منح الاقامة للمقيمين الذين صمدوا مع اهل الكويت اثناء الغزو الغاشم، وعدم محاسبتهم على مواقف حكوماتهم وقادتهم، فقد أفادت بعض الاحصائيات - على سبيل المثال - ان (٧٥٪) من الفلسطينيين في الكويت يطالبون بمحاسبة قيادة ورموز (م.ت.ف) على موقفها اثناء الازمة، كما ان شيمة المجتمع الكويتي الذي جُبل على حب الخير للناس - عموم الناس - تأبى عليه ان يعيش المسلم بجواره، غير مطمئن على رزقه ومستقبله، فارحموا من في الارض يرحمكم في من السماء، والراحمون يرحمهم الرحمن، ولعل الله يعجل بفك قيد أسرانا ببركة هذا العمل.

نقول هذا ونحن نؤكد على اهمية امن الوطن، وعدم التساهل فيه بأي حال من الاحوال، راجين المولى ان يحفظ الامن والامان في بلدنا الحبيب.

اهكذا نشكر النعمة..؟

ضمن ترتيبات وزارة الاعلام لاقامة انشطة ثقافية وتعريفية في الدول التي ساندت الكويت ضد العدوان قدمت فرقة التلفزيون الكويتية حفلا غنائيا راقصا في الجمهورية السورية، وعرض في تلفزيون الكويت يوم الاحد الموافق ١٠/١١/١٩٩١، وتضمن الحفل رقصات تؤديها فتيات يرتدين ملابس شعبية او هكذا يفترض ان تكون فتارة بزي البدوية وتارة بزي فتيات الحي القديم، واخرى بأزياء مزركشة تعبر عن العروس الكويتية.

ولسنا نعلم، كيف يمكن اعتبار هذا الحفل ضمن الانشطة التي يفترض ان تعبر عن شكر الكويت للدول التي ساندتها ابان العدوان، او ان تكون وسيلة لابراز وجوه مشرقة للكويت، بل كيف يمكن ان نقبل احياء مثل هذه الحفلات الراقصة والتي تشترك فيها النساء، قد اخرجنا الله من ابتلاءات ونقم كثيرة الى نعم لا تحصى، من نعمة التحرير والامن الى إطفاء الابار وفي الوقت الذي نحن احوج ما نكون فيه الى التقرب الى الله حتى يتم علينا نعمته، بالافراج عن اسرانا ورجوعهم الينا سالمين، نجد من يرى في هذه الحفلات التي لا ترضي الله، مظهرا حضاريا للتعريف بالكويت.

والكلمة التي نود ان يسمعها المسئولون في الاعلام هي الحرص على ابراز الوجه المشرق للكفاح الكويتي الذي سطره الشهداءو لاسرى وغيرهم من ابناء الكويت المخلصين، لا هذه الانشطة والحفلات الباهتة، وان تراعى الله سبحانه وتعالى دائما في اي برامج ثقافية او تربوية او غيرها تريد وزارة الاعلام اقامتها في دول العالم حتى نبقى اوفياء لله سبحانه، وشاكرين للنعمة، مصداقا لقوله تعالى «فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون».

التلفزيون.. والبداية الناجحة

بالطبع هناك الكثير من الملاحظات السلبية المزمنة والمستجدة بشأن ما يقدم من برامج في تلفزيون الكويت، واذا كانت «المجتمع» قد اعتادت انتقاد الجوانب السلبية والسيئة في تلك البرامج، فانها كذلك قد اعتادت أن تشيد بالبرامج الرائدة المفيدة، ولعل من أبرز الاشراقات المضيئة التي أصبحت من البرنامج اليومي للتلفزيون، هو برنامج «الدعاء» ومدته عشر دقائق تقريبا، وموضعه في افتتاح البرامج وفي ختامها، وفيها يلهج المذيع بدعاء مؤثر وبصوت معبر وبعبارات رائعة، تتوجه معها القلوب الى الله سبحانه تهوين المصاب على أهل المصائب، ويفك قيد الأسرى ويتغمد الشهداء بالرحمة والقبول،

ان هذه البداية الناجحة لتلفزيون الكويت، وإن كانت بسيطة الفكرة وقصيرة المدة، الا أنها تغطي حاجة نفسية عظيمة لدى الانسان بوجه عام والمواطن الكويتي بوجه خاص، ذلك أن الفرد في الأسرة الكويتية اليوم يعاني انكسارا نفسيا هائلا بفقد عزيز أو بغياب زوج أو بصدمة نفسية من جراء تنكر وجحود البعض ممن وقفوا مع المعتدي، ولا يزال يعيش مستشعرا الظلم العظيم الذي حل به وأورثه جروحا غائرة في الجسم والقلب، ويأتي برنامج الدعاء اليومي النهاري والليلي ليضع المراهم الروحية على هذه الجروح والحروق المؤلمة.

لقد ظل التلفزيون لفترة طويلة يعاني من نقص وضعف شديد في البرامج التي تخاطب الروح وتنقل الانسان الى معية ربه والاتصال به سبحانه، وما أحوجنا اليوم ونحن في أجواء انكشاف البلاء وانقشاع الغم أن نجعل من دعائنا لله سبحانه شأنا يوميا بل لحظيا، نرفع اليه فيه الشكر والتعظيم لما كشف عنا من بلايا جسيمة، ونرجوه اتمام فضله بارجاع أسرانا ومفقودينا سالمين من براثن العدو الأثم وأن يقصمه ويريح العباد والبلاد من شروره.



استدعاء قوات الاحتياط

كلنا يعلم ما للجيش من اهمية كبرى في الذود والدفاع عن الوطن وخصوصا في هذه المرحلة ما بعد التحرير.

وقد اثبت المواطن الكويتي للعالم بأسره انه اهل للتضحية والايثار والتفاني وقد استفاد من تجربته في التجنيد الالزامي في تنفيذ كثير من الاساليب القتالية في معركة ضد العسكري العراقي رغم خبرة الثاني ولكن حب الدفاع عن النفس والوطن جعل المجند الكويتي يتفوق على نظيره من العراق بل وعلى ضباط الجيش العراقي الغاشم.

وقد قامت وزارة الدفاع باستدعاء اول دفعة من المجندين الاحتياط للالتحاق بوحداتهم العسكرية في بداية شهر نوفمبر.

ولكن الامر المميّز في هذا الاستدعاء التركيز على الدفعات الاولى من المجندين اي من مواليد ١٩٥٣، ١٩٥٤ وبطبيعة الحال هؤلاء يشغلون مناصب كبيرة في الدولة تبدأ من وكيل وزارة مساعد الى مدير ادارة وهكذا ونحن الان بصدد البناء والتعمير فإذا انشغل هؤلاء عن مناصبهم فمن سيقوم بالبناء والتعمير ونعلم كذلك النقص الشديد في الجهاز الاداري بالدولة واحتياجات الوزارة من القوة البشرية لتقديم الخدمات كبير.

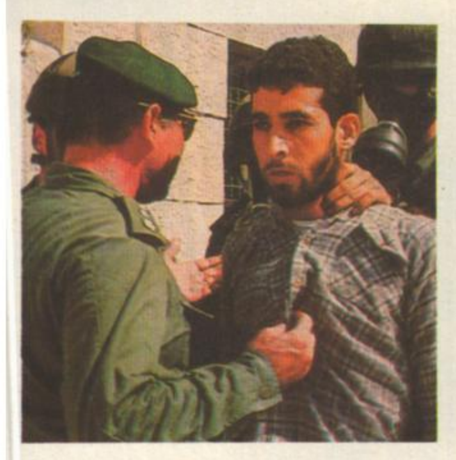
لذلك لا بد من التنسيق بين وزارة الدفاع وباقي الوزارات حتى يمكن التسديد والمقاربة بحيث يمكن حماية الوطن وبناؤه وتعميره في ان واحد وباسلوب مفيد.

ابو عمر

كيف تعامل الفلسطينيون







مع مؤتمر مدريد ؟!

سلامة المحتسب

تسارعت الخطوات والتحركات في الاونة الاخيرة باتجاه عقد مؤتمر السلام في مدريد.. ووظفت الولايات المتحدة امكاناتها وثقلها للضغط على كل الاطراف من اجل الجلوس على طاولة المفاوضات..

والفعل.. عقد المؤتمر في مدريد يوم ٣٠/١٠/١٩٩١ ولمدة ثلاثة ايام.. وبعد انتهاء الجولة الاولى منه والتي كانت عبارة عن جلسة افتتاحية تليت فيها كلمات الوفود والمشاركين بدأت الجولة الثانية والمتعلقة بالمفاوضات الثنائية بين الوفود العربية بما فيها الوفد الفلسطيني وبين وفد دولة العدو اليهودي.

○ المشاركة الفلسطينية

لقد حاول السيد عرفات توريط كل القوى والفصائل الفلسطينية في تحمل مسؤولية الرضوخ للارادة الاميركية والصهيونية. فشهدت الفترة التي سبقت انعقاد الدورة (٢٠) للمجلس الوطني الفلسطيني لقاءات مستمرة مع القوى والفصائل الفلسطينية غير المنضوية في إطار المنظمة..

فقد عقدت عدة لقاءات في عمان بين وفد يمثل اللجنة التنفيذية للمنظمة مع وفد من حماس في محاولة من المنظمة لاقناع حماس بالمشاركة في المجلس.. وتبع ذلك لقاءات في الخرطوم بين وفد من المنظمة برئاسة ياسر عرفات مع وفد من حماس برئاسة ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحماس.. وفشل ابوعمار ومنظمة التحرير في كل هذه اللقاءات في تحقيق دخول حماس وبحجم محدود ومدروس.. لاضفاء الشرعية على الخطوات التي كانوا يتهيأون لها بالمشاركة في مؤتمر السلام.. وفي نفس الوقت فشلت محاولات ابوعمار والمنظمة لاسترضاء جبهة الانقاذ ومشاركتها في المجلس..

وعلى كل حال.. اضطرت قيادة (م.ت.ف).. تحت الالحاح والضغط الاميركي لعقد المجلس.. وتمت خلاله ممارسة كل ألوان وأشكال الترغيب والترهيب المعهودة في (مجالس الديمقراطية الفلسطينية) التي يفخر بها السيد عرفات.. وتم تفويض اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي باتخاذ قرار المشاركة في الوقت المناسب.. وتم ذلك فعلا.. وبدون شروط.. وذهبت قيادة المنظمة الى مؤتمر السلام..؟!!

○ قرار فتحاوي وليس قراراً فلسطينيا

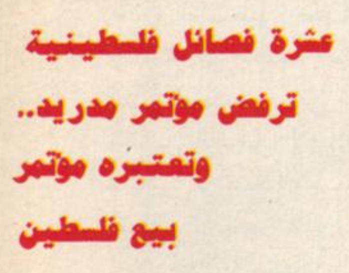
يمكن القول ان قرار المشاركة في مؤتمر السلام.. والسير في هذا المشوار الى منتهاه هو قرار (فتحاوي) وليس قراراً (فلسطينيا)..

فقد رفضت حماس التي لها النفوذ الاوسع داخل الاراضي المحتلة، المشاركة في المؤتمر ووصفته بأنه مؤتمر بيع فلسطين وبيت المقدس.

كما رفضت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (جورج حبش) المؤتمر. عندما لم تصوت على القرار في المجلس الوطني.. ورفضت الجبهة الديمقراطية المؤتمر عندما رفضت قرارات المجلس المركزي، كما رفضت باقي الفصائل الفلسطينية الاسلامية والوطنية المؤتمر.

وقد شهدت الفترة التي سبقت المؤتمر اتصالات ولقاءات وتحركات مشتركة بين كل القوى الفلسطينية الاسلامية والوطنية الرافضة للمؤتمر والتي ترى فيه خطرا على القضية ومستقبلها، ولعل البيان الذي وقعته الفصائل الفلسطينية العشرة «حركة حماس» الجهاد الاسلامي، الجبهة الشعبية (القيادة الموحدة)، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، حركة فتح (الانتفاضة)، حركة فتح (المجلس الثوري)، الصاعقة، جبهة النضال الشعبي، الحزب الشيوعي الفلسطيني (الثوري) يؤكد ان الساحة الفلسطينية ترفض المؤتمر وان قرار المشاركة فيه هو قرار انفردت به حركة فتح.

.. لكن الموضوعية والانصاف يتطلبان منا ان نكون اكثر حذرا في الحديث عن القرار الفتحاوي.. فمن المؤكد ان هناك



عشرة فصائل فلسطينية ترفض مؤتمر مدريد.. وتعتبره مؤتمر بيع فلسطين

معارضة شديدة للمؤتمر حتى داخل صفوف حركة فتح..

وهذا ما تشير له معلوماتنا التي تقول ان عددا من عناصر فتح امتنعوا عن حضور المجلس الوطني وعددا اخر صوّت ضد المشاركة..

وان مجموعات فتحاوية وقفت موقفا وطنيا مستقلا ورافضا للمؤتمر داخل فلسطين المحتلة.. وان كتائب ابوجهاد اعتبرت المؤتمر تفريطا وخيانة لنهج ابي جهاد، وعبرت عن ذلك عبر كتابة الشعارات المناوئة للمؤتمر على الجدران في فلسطين.. وعبر مشاركتها بالاضراب الذي دعت اليه الفصائل العشرة احتجاجا على المشاركة الفلسطينية في المؤتمر.

○ رفض شعبي لمؤتمر التصفية

وبالنسبة للموقف الفلسطيني الشعبي من المؤتمر. فنستطيع القول ان غالبية الشعب الفلسطيني ما عادت تؤمل شيئا على ما يسمى بمؤتمرات السلام.. فتجربة الفلسطيني مع المبادرات السلمية على مدى اكثر من أربعين عاما هي تجربة مريرة.. لم يحصل من ورائها الا على المرارة والالم وتكريس الاحتلال اليهودي، ورغم محاولات وسائل الاعلام العربية بشكل عام والفلسطينية (الرسمية) بشكل خاص لتسويق مؤتمر السلام والترويج له وعقد

الامال عليه وتضليل الجماهير العربية والفلسطينية، وتصوير ان الحل اصبح على الابواب. . وان الاحتلال على وشك ان (يلملم) جنوده وآلياته ويرحل. . وان الدولة الفلسطينية المستقلة على مرمى (مؤتمر) وان عدم المشاركة الفلسطينية يعني تفويت فرصة لن تتكرر. الا انه يبقى من الصعب على هذه الوسائل ان تمسح من ذاكرة الفلسطيني رحلة العذاب والقتل والقمع التي واجهها ويواجهها يوميا على أيدي اليهود. ويبقى من الصعب على وسائل التضليل الاعلامي والترويض الشعبي ان تقنع الفلسطيني بأن اليهود المحتلين لم يعودوا محتلين وانهم اصبحوا (أولاد حلال). . يمكن التعايش معهم بأمن وسلام.

ويبقى من الصعب اقناع الناس ان شامير سينسحب عن شبر من الارض او انه سينسى اطماعه واطماع الصهيونية بالتوسع والتمدد والسيطرة. .

فها هو شامير رئيس الكيان المحتل وفي كلمته في الجلسة الافتتاحية. . يؤكد تمسكه بالارض ورفض التنازل عنها. . وها هو يصر على استمرار الاستيطان واستمرار بناء المستوطنات. . التي افتتحت واحدة منها يوم انعقاد المؤتمر وتم تدشين عدد منها في الايام التالية، ومع ذلك يجدر القول ان هناك قطاعا من الناس تحت وطأة الظروف القاهرة التي يعيشونها يؤملون ان يحصلوا على شيء يخفف عنهم المعاناة. . لذلك يفضل هؤلاء الانتظار والتريث واعطاء فرصة للوفد الفلسطيني. . لعل وعسى!!!

○ الاضراب الشامل. . رسالة واضحة

ولعل الاستجابة الشعبية الشاملة لدعوة الاضراب الذي دعت اليه حماس والفصائل التسعة ايام ٢٠، ٣١/١٠/١٩٩١ وهي أيام انعقاد المؤتمر تعبيرا عن الرفض الشعبي الحاسم لمؤتمر التصفية. لعل ذلك يؤكد موقف وارادة الشارع الفلسطيني الذي حاول إعلام المنظمة ان يزيّفه. . فقد عملت قيادة (م.ت.ف) كل ما بوسعها وبكل امكاناتها من أجل كسر الاضراب المذكور ودعوة الناس لعدم الاستجابة له. . ونزلت الاوامر المشددة من قيادة فتح لعناصرهم بالداخل من اجل منع الاضراب بأي شكل كان. . وتدخل ابوعمار واصدر اوامره كذلك بكسر الاضراب وضرورة أن يخرج الناس بالشوارع بأغصان الزيتون تأييدا لمؤتمر مدريد. .

ولاول مرة. . تمكن السيد عرفات من مخاطبة الفلسطينيين المجتمعين في مسرح الحكواتي عبر الهاتف. . مطالبا اياهم بعدم الاستجابة لدعوة الفصائل العشرة، دون ان تعترض سلطات الاحتلال؟!

وفي يوم ١٠/٢٩ وقبل يوم من انعقاد المؤتمر اصدرت حركة فتح بيانا يناشد الناس عدم الاستجابة لاضراب الفصائل الاسلامية والوطنية. . ورغم كل ذلك فقد كان الالتزام بالاضراب حاسما. . وكان عبارة عن رسالة للعالم. . بأن الشعب الفلسطيني يرفض مؤتمر مدريد وان الذين ذهبوا للتفاوض لا يمثلون الا انفسهم. . وان نتائج مدريد لن تلزم شعبنا بشيء. .

ولقد احرج نجاح الاضراب الوفد الفلسطيني كثيرا الذي جوبه مساء يوم ١٠/٣٠ ويوم ١٠/٣١ بأسئلة وكالات الانباء لتفسيرهم لنجاح الاضراب الذي دعت اليه القوى الرافضة لمؤتمر مدريد. .

○ أغصان الزيتون. . لجنود الاحتلال!!

ومما يؤسف له ان مجموعات من فتح بدأت بالتظاهر في بعض المناطق وبتقديم أغصان الزيتون لجنود الاحتلال. . الذين رافقوا مظاهرات فتح دون التعرض لها. . وشاركت في هذه المسيرات والمظاهرات مجموعات من روابط القرى والعملاء. .

بينما كان جنود الاحتلال يواجهون بكل عنف ابناء الشعب الفلسطيني وفعاليات المقاومة التي سقط ضحيتها في اليوم الاول لانعقاد المؤتمر شهيدان من حماس في مدينة خليل الرحمن.

○ رأس الانتفاضة

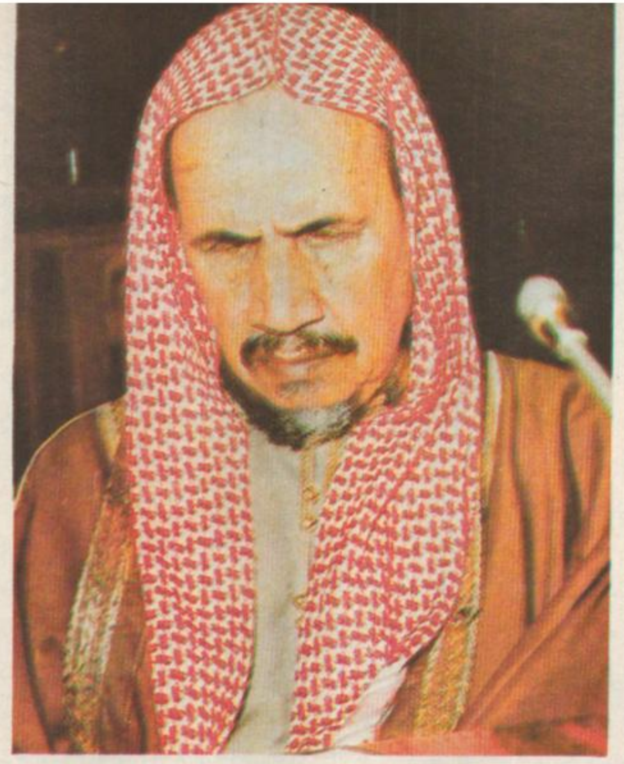
والان اصبحت الانتفاضة الفلسطينية المباركة، في دائرة الخطر. لان رأسها بات مطلوبا. . ليس فقط (اسرائيليا) وامريكيا. . ولكن عربيا و(فتحاويا). . وهذا موضوع هام باعتباره احد الاستحقاقات للمشاركة الفلسطينية في المؤتمر. سنفرد له مقالا للوقوف على كل جوانبه وتفاصيله. . ولطرح الحقائق والوثائق المتجمعة لدينا والتي تكشف نوايا البعض. . وأبعاد ممارساتهم. .



الرياض ـ عبد الله المجلى

لقاء مع فضيلة

الشيخ بن باز



«لا تجوز مناصرة الظالمين ولو كانوا مسلمين، فكيف بطاغوت العراق ؟»

يسعد المجتمع بعد الغيبة الاجبارية التي فرضها علينا الاحتلال البعثي الكافر، وفي اول اصدار لها بعد تحرير الكويت ان تلتقي بفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز وفضيلته علم من اعلام الامة المعاصرين الذين لا يحتاجون تقديما للقاريء، فاسهاماته في الدعوة والفتوى والبحوث جعلته من ابرز المتصدرين لصناعة المواقف في الدعوة الاسلامية، ولقد كان فضيلته على رأس المتصدرين لحملة التضليل التي قادها نظام الكفر بالعراق لاضفاء التبريرات الاسلامية على جرائمه وانتهاكاته وطغيانه في العدوان على الكويت وشعبها، فقد استطاع الكفر البعثي العراقي ان يخترق صفوف الاسلاميين ويجند في صفوفه حشودا منهم تهتف لجرائمه المنكرة بغوغائية عارمة خلقت صعوبة جمة في التصدي لهذه الحملة، ولقد واجه علماء الخليج والجزيرة ودعاتها بكل شجاعة وقوة زيف الدعاية البعثية، وكان يقف معهم علماء ودعاة من كل بقاع الدنيا وفي مقدمتهم علماء الازهر الشريف.

لقد كان فضيلة الشيخ مدركا لابعاد مؤامرة الكفر البعثية في المنطقة، ومشفقا على ابناء الدعوة الاسلامية من مكر آلة التضليل الصدامية، لقد كان حاسما في موقفه، لم يتوان ولم يتردد، فقد كان لفتواه دور حساس في الاذن بجعل ارض المملكة العربية السعودية ميدانا شاملا لتحرير الكويت، ولكلماته اثر فاعل في رفع المعنويات القتالية لدى الجندي المسلم الذي ساهم في تحرير الكويت..

في هذا اللقاء تطرح «المجتمع» بعض الاسئلة السياسية.. التي تحتاج الى رأي شرعي.. على فضيلة الشيخ والتي تفضل مشكوراً بالاجابة عليها.

المجتمع: لقد بغى النظام البعثي الكافر في العـراق على الكويت وروع اهلهـا واغتصب ارضها وضمها الى حكمه، ولقد اجاز البعض هذا الفعل بدعوى انه تمهيد للوحدة بين المسلمين، فهل تجيز الشريعة الاسلامية هذا المسلك الذي سلكه النظام العراقي لتحقيق الوحدة الاسلامية؟

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه. . اما بعد: -

فلا ريب ان ما عمله حاكم العراق مع الكويت منكر عظيم وعدوان شنيع لا تجيزه الشريعة الاسلامية بل تنكره وتحذر منه لما اشتمـل عليه من الظلم والعدوان وسفك الدماء ونهب الاموال بغير حق هذا لو كان مسلما، فكيف وهو كافر بعثي ملحد وان ادعى الاسلام في بعض الاحيان او مدح بعض شعـائر الاسلام في بعض الاوقات فالكـافـر عنـد الحاجة ينافق ثم يعود الى اصله ومعدنه كما قال الله سبحانه وتعالى في امثـالـه: (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون النـاس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا). ومن زعم ان هذا التصرف الـذي فعله حاكم العـراق تجيزه الشريعـة الاسـلامية تمهيدا لوحـدة المسلمـين فهو غالط غلطا كبيرا، وليس ذلـك مما تجيزه الشريعة وليس ذلك ايضا مما يعتبر تمهيدا لوحدة المسلمين، فإن الوحدة انما يسعى لها ويقوم بالدعوة اليها اهلهـا المستقيمـون عليها المحافظون على حدودهـا، الـداعـون اليهـا قولا وعمـلا وعقيدة، لا من حاربها بقوله وعمله وعقيدته.

المجتمع: لقد وقف البعض ضد قوات التحالف التي حررت الكويت بدعوى انها تضم غير المسلمـين، وصفـوا مع النظام الكافر في العراق بدعوى انه نظام يسوس المسلمـين، فهل تجيز الشريعة الاسلامية الـوقـوف مع النظام الكافر الذي يسوس المسلمين حتى لو كان ظالما لمجرد تعاطف الغربيين من النصارى مع المظلومين من المسلمين؟

لا تجوز مناصرة الـظالمـين ولـو كانـوا مسلمين فكيف بغير المسلمين.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم (انصر اخـاك ظالما او مظلوما قالوا يا رسول الله نصرته مظلوما فكيف انصره ظالما قال تحجزه عن الظلم).

وقـد امـر النبي صلى الله عليه وسلم بنصر المظلوم ولو كان المظلوم كافرا فكيف اذا كان المظلوم مسلما فإن الامر يكون اشد إثـما واعـظم جريمة في حق الظالم. والله يقول سبحانه في كتابه العظيم (وتعاونوا على البر والتقوى) وليس من البر ولا من التقوى نصر الظالم واعانته على ظلمه.

امـا الاستعـانـة ببعض الدول الكافرة لنصر المظلومين من المسلمين ضد الظالم، والـوقـوف في صفهم ضده فهـذا شيء لا حرج فيه، وقـد استعـان النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن اريقط الديلي وهو وثني في الـدلالـة على طريق المـدينة حين هاجر اليها عليه الصلاة والسلام، واستعان بدروع من صفوان بن امية ـ في حرب هوازن وهو كافر واستعان باليهود في تعمير مزارع خيبر بالنصف من ثمارها لما كان المسلمون مشغولين عنها بالجهاد والادلة في ذلك كثيرة وهي دالة على جواز الاستعانة بمن يراه ولي الامر من اهل الشرك على اهل الشرك وعلى ردع الظالم من المسلمين والانتقام منه ودفع ظلمـه عنـد الحـاجة الى ذلك وعند غلبة الـظن في ان المستعـان به ينفع المظلومين وينصرهم ولا يضرهم، لما ذكرنا من الادلة ولغيرها من الادلة التي ذكرها اهل العلم في هذه المسألة.

المجتمـع: تراكض البعض في مبـايعة طاغية العـراق لمجـرد انـه رفـع بعض الشعارات الاسلامية، بالرغم من ماضيه القبيح في حربه للاسلام وفتكه بالمسلمين، وبـالرغم من استمرار حاضره على منواله المعـروف، فهل تقبل الشريعة الاسلامية مبايعة طاغية سفاح يعلن الكفر منهجا له لمجرد مدحه لبعض شعارات الاسلام؟ وما راي الشريعـة فيمن بايع او ايد او ناصر هذا الطاغوت؟

لا ريب ان مبايعة مثل هذا الطاغوت ومنـاصرتـه من اعظم الجرائم ومن اعظم الجنـاية على المسلمـين وادخـال الضرر عليهم، لان من شرط البيعـة ان يكـون المبايع مسلما ينفع المسلمين ولا يضرهم.

اما حاكم العراق فهو بعثي ملحد قد اضرّ المسلمين بانواع من الضرر في بلاده ثم اعتدى على جيرانه فجمع بين انواع الظلم علاوة على ما هو عليه من العقيدة الباطلة البـعثية ولـو اظهـر بعض الشعـارات الاسـلامية فالمنـافقون يصلون مع الناس ويتـظاهـرون بالاسـلام وذلك لا ينفعهم لفساد عقيدتهم وقد اخبر الله عنهم سبحانه في كتابـه ـ العـظيم بصفـاتهم الـذميمة واخلاقهم المنكرة.

واخيرا ان مصيرهم هو الدرك الاسفل من النـار يوم القيامـة كما قال تعـالى (ان المنـافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكـرون الله الا قليلا مذبـذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. .) الاية

وقـال عز وجل (ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا، الا الذين تابوا واصلحوا. .) الاية

تسـأل الله لحاكم العـراق ونصيره من الـظالمـين ان يردهم الله الى الهـداية وان ينقذهم مما هم فيه من الكفر والضلال وان يكفي المسلمين شرهم وشر امثالهم انه خير مسؤول.

المجتمـع: يميل البعض الى تفسـير الكـارثـة التي حلت بالكـويت على انها عقـاب من الله تعـالى للكويتيين للفساد الذي انتشر في بلادهم ويرى بعض آخر أن الكويت كانت من البلدان التي تحـا رب الفسـاد وتنشط في الـدعـوة للخير والامر

بالمعروف والنهي عن المنكر و هي اقل فسادا من كثير من البلاد الاسلامية وان شعبها من انشط الشعوب الاسلامية في الاعمال الخيرية والدعوة للاسلام، وان ما حل بهم بلاء من الله لايمانهم، فكيف يرى فضيلتكم تفسير هذه الكارثة من منظور اسلامي؟

لا ريب ان المعاصي لها آثار سيئة على المجتمع الذي تظهر فيه ولا تنكر لقوله سبحانه وتعالى: (وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير) ولقوله عز وجل (ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك).

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم (ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقابه) فالمعاصي شرها عظيم وعواقبها وخيمة وكل ما اصاب المسلمين من العقوبات والنقمات وتسليط الاعداء كله باسباب الذنوب والمعاصي كما قال الله جل وعلا فيما اصاب الناس يوم احد وفيهم رسول الله عليه السلام وهو افضل الخلق وفيهم الصحابة وهم افضل الخلق بعد الانبياء قال فيهم جل وعلا (ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم بإذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعدما اراكم ما تحبون) والجواب محذوف تقديره سلط عليكم العدو ثم قال بعدها (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين). وقال في الاية الاخرى (اولما اصابتكم مصيبة) يعني يوم احد (قد اصبتم مثليها) يعني يوم بدر (قلتم أنى هذا) قال الله سبحانه (قل هو من عند انفسكم إن الله على كل شيء قدير) بين سبحانه ان ما اصابهم باسباب ما حصل من الرماة الذين اخلوا بالموقف وعصوا الرسول عليه الصلاة والسلام فسلط عليهم العدو حتى قتلوا من قتلوا وجرحوا من جرحوا وحصلت الهزيمة حتى النبي صلى الله عليه وسلم اصيب وجرح وكسرت البيضة على رأسه وكسرت رباعيته عليه الصلاة والسلام.

فالمعاصي شرها كبير وعواقبها سيئة والواجب على جميع المسلمين الحذر منها والبدار بالتوبة الى الله منها

المجتمع: ما هي الكلمة التي توجهونها لحكام الكويت وشعبها بعد ان من الله تعالى بالنصر على عدوهم وتحرير بلدهم؟

جواب السؤال الاول:

على اهل الكويت وغيرهم البدار بالتوبة والاصلاح والحرص على اقامة شريعة الله في ارضهم وبلادهم وعلى اقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في بلادهم هذا هو الواجب عليهم سواء اصابتهم عقوبة ام لم تصبهم عقوبة.

ولا شك ان هذه المصيبة التي اصابتهم بسبب حاكم العراق لا شك انها موعظة وذكرى ونسأل الله ان يجعلها كفارة للذنوب وحطاً من خطايا المسلمين في الكويت وغيرها، ولكن يجب على اهل الكويت حكومة وشعبا ان يتقوا الله وان يصلحوا ذات بينهم وان يبادروا بالتوبة النصوح من جميع الذنوب وان يحاسبوا انفسهم ويجاهدوها لله حتى لا تصيبهم مصائب اخرى وحتى يسلموا من عقاب الله في الدنيا والاخرة.

وهذا هو واجب المسلمين جميعا عليهم ان يتقوا الله اينما كانوا وان يحاسبوا انفسهم وان يتوبوا الى الله من سالف ذنوبهم وان يستقيموا على الحق حتى يلقوا ربهم سبحانه وتعالى هذا هو طريق النجاة وهذا هو طريق السلامة كما قال الله عز وجل في كتابه العظيم (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون) وقال سبحانه (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون).

وقال عز وجل (ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا). وقال سبحانه (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب). فالواجب على اهل الاسلام اينما كانوا ان يتقوا الله وان يحاسبوا انفسهم ابدا وان يحذروا المعاصي وان يتوبوا الى الله مما سلف منها وان يستقيموا على طاعة الله ورسوله حتى يلقوا ربهم، وان يتواصوا بذلك وان يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر كما قال الله عز وجل (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم).

هذا وعده سبحانه لمن استقام على دينه انه يرحمه في الدنيا بالتوفيق والنصر وفي الاخرة بدخول الجنة والنجاة من النار رزق الله الجميع التوفيق والهداية.

وقد يمهل الله سبحانه بعض الكفرة والعصاة ولا يعاجلهم بالعقوبة لحكمة بالغة واسرار عظيمة ومنها ان ذلك يكون اشد لعقوبتهم في الاخرة كما قال الله سبحانه (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار). وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده الخير عجّل له العقوبة في الدنيا وإذا اراد به الشرّ امسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة.

نسأل الله لنا ولجميع المسلمين العافية من غضبه واسباب عقابه والتوفيق لحسن العاقبة انه جواد كريم

حاكم العراق جمع بين الظلم وفساد العقيدة



حزب الوطن الام
قفز الى السلطة
في انقلاب
للقضاء على
الاخطار الثلاثة!!!

مسعود يلماز:
سأخدم الاميركان
وسأجتث
الاصولية
من جذورها

التاريخ القريب يكرر نفسه في

تركيا

مصطفى محمد طحان

«التاريخ يكرر نفسه» مقولة يرددها الكثيرون لاحداث تجري على الساحة يقارنونها بأحداث مغرقة في القدم.. اما في تركيا فأحداثها السياسية اليوم تكرر بالضبط ما حدث عام ١٩٧٧. ففي عام ١٩٧٧ عندما بدأت الاصولية - كما يسمونها - والمتمثلة يومذاك في حزب السلامة الوطني تتصاعد نغمتها، وتوجه من خلال اشتراكها في الائتلاف الحكومي، السياسات العامة لتركيا الحديثة.. يومها دعا مجلس الامن القومي التركي الى لقاء طارىء تكلم فيه رئيس المخابرات التركية وقرأ على الحضور جزءا من تقرير اعدته المخابرات الاميركية وقدمته الى الرئيس الاميركي كارتر في بدء ولايته تطلعه على اهم الاحداث العالمية.. كان هذا الجزء يتعلق بالاوضاع في تركيا.. وتحدث التقرير باسهاب عن خطر الاصولية في تخريب البنية الاساسية للسياسات العلمانية التركية.. واقترح التقرير بعض الاجراءات للحيلولة دون تصاعد المد الاصولي وكان منها تقديم موعد الانتخابات. في مثل هذه الحالة تتوه الاحزاب الصغيرة في متاهة ديمقراطية ليبرالية تعتمد على التزوير والاموال والرشاوي.

اما اليوم.. فسياسة حزب الوطن الام على حافة الافلاس.. **فديون تركيا** الخارجية تزيد عن الستين مليار دولار وفوائدها المركبة السنوية تحطم قيمة الصادرات الخارجية مهما سهلوا اسبابها وارتفعت اسعار الداخل من اجل زيادتها.. **اما الامن** فهناك حرب مستمرة بين الحكومة والاكراد، فاذا اضفنا الى الانهيار الاقتصادي والانهيار الامني.. تصاعد المد الاصولي الذي احدثه حزب الرفاه الذي هو امتداد لحزب السلامة.. فما الذي يكون قد حققه انقلاب سبتمبر ١٩٨٠ الذي اعلن عسكريوه انهم جاءوا للقضاء على الاخطار الثلاثة.. هل يعتبر ذلك افلاسا لحكومة اوزال التي تطوعت بكل طاقاتها لخدمة الاميركان..؟

في مارس ١٩٩١ في لقاء كبار التجار الاتراك والاميركان الذي عقد في الهيلتون - استانبول قال مسعود يلماز انه اذا انتخب رئيسا لحزب الوطن الام.. فسيخدم الاميركان الذين تعتبر خدمتهم خدمة للانسانية جمعاء.. وانه سيجتث الاصولية من جذورها.. وبالفعل فقد انتخب الرجل رئيسا لحزب الوطن الام وعمد رئيسا للوزراء.. وجاء جورج بوش الى أنقرة يثني على الرجل ويقول ان على الاتراك ان يعرفوا قيمته!

يقول العارفون ان العلاقات التركية - الاميركية دخلت في مرحلة التعاون الاستراتيجي، وهي تختلف جذريا عن علاقات الغرب السابقة بتركيا.. والتي كانت تتلخص باعتبار تركيا الموقع المتقدم للدفاع عن الغرب على طول الحدود مع الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو. وبالرغم من ان الحرب الباردة قد انتهت والعلاقات بين الشرق والغرب اصبحت اقرب الى التفاهم والتكامل منها الى التناحر والاستقطاب.. الا ان دورا جديدا خطيرا للغاية يرقى الى درجة الدور الاستراتيجي بدأ بالظهور.

فما هو هذا الدور؟

في ٣١ ديسمبر ١٩٩٠ بعث أوزال برسالة الى السيناتور الاميركي بور.. يضع له سمات الدور الذي يمكن ان تلعبه تركيا في ظل الاستراتيجية الجديدة.. فهي:

١) تستطيع ان تزود اسرائيل ودول الشرق الاوسط بمياه نهري سيحون وجيحون اللذين تذهب مياههما هدرا في البحر.

٢) تستطيع ان تمتص الاصولية الاسلامية المتنامية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي ودول البلقان.. وتقنع المسلمين واغلبهم من اصل تركي باتباع النهج التقدمي الذي تسير فيه تركيا.

٣) ابقاء النموذج التركي العلماني شامخا لا تؤثر فيه الاصولية.. وقد تعهد رئيس الوزراء باقتلاعها من جذورها.. وبدأ بالفعل باقصاء جميع الوزراء المتدينين، وتسريح جميع افراد البوليس الذين يصلون! وكان رئيس المخابرات التركية (ميت) حذر من تغلغل اسلاميين اصوليين الى قوات الشرطة.

٤) فاذا أضفنا الى هذه الاسباب الهامة والاستراتيجية قضية الاكراد وقضية قبرص وقوة التدخل السريع المزمع تطوير مهمتها.. كل ذلك يجعل من تركيا مركزا هاما لصالح الاسلام او لقمعه.. وهذا الامر يضفي اهمية خاصة على الانتخابات التي قدم موعدها الى ٢٠ اكتوبر.

فماذا كانت نتيجة الانتخابات؟

حصلت الانتخابات في جو مشحون بالقلق.. **فتورغوت اوزال** الذي يحكم تركيا عمليا منذ انقلاب سبتمبر ١٩٨٠، ورسميا منذ عام ١٩٨٣، وانتخب رئيسا للجمهورية عام ١٩٨٩، تورغوت اوزال الذي ولغ في الكسب الحرام وحول اقاربه الى فئة تتحكم بالبلد ومصالحه وملياراته، كان يحلم ان يستمر حكمه اربع سنوات اخرى.. ولكنه فشل وتقدم عليه منافسه





الدافع الاساسي وراء انقلاب سبتمبر ١٩٨٠ التقارب التركي مع العالم الاسلامي والمبتعد عن اسرائيل

سليمان ديميريل زعيم حزب الطريق المستقيم.

ونستطيع ان نذكر بعض الملاحظات حول هذه العملية الانتخابية:

١) كانت نتائج الانتخابات كما يلي:

٢٧٪ حزب الطريق المستقيم - حزب يميني يتمتع بتأييد التجار ومعظم النورسيين.

٢٤٪ حزب الوطن الام - حزب يميني، يتمتع بتأييد اصحاب المصالح وبعض الطرق الصوفية.

٢٠ر٧٥٪ حزب الشعب - حزب يساري يتمتع بتأييد النصيريين بصورة رئيسية.

١٧٪ حزب الرفاه - حزب اصولي اسلامي، يتمتع بتأييد الاسلاميين في تركيا وخاصة المنطقة الكردية.

١٠ر٧٥٪ حزب الديمقراطي الاجتماعي - برئاسة اجاويد، وهو حزب يساري، يتمتع بتأييد الطبقات المثقفة.. وهو أقرب الى العقائدية من حزب الشعب.

٢) هذه النتائج تدل بوضوح على عودة القوى التي كانت ظاهرة في تركيا قبل انقلاب سبتمبر ١٩٨٠. فسليمان ديميريل الذي كان يومها رئيسا للوزراء يعود الى موقعه ثانية.. ونجم الدين أربكان الذي كان مؤثرا في مجرى الاحداث عاد بقوة اكبر فأصبح واحدا من الاحزاب الكبيرة في البلد.

٣) وتدل النتائج على ان حزبا واحدا لن يستطيع الحكم بمفرده، الامر الذي يفتح الباب على مصراعيه لائتلاف حكومي لا يستبعد ان يكون بين حزب الطريق القويم وحزب الرفاه الاسلامي.. فتعود تركيا الى اجواء السبعينات المعادية للغرب والصهيونية واسرائيل.. مع عودة جميع الاحتمالات التي تبنى على هذه السياسات.

٤) اما الخيارات السياسية امام الحكومة التركية القادمة، فتتمثل في:

أ- **التعلق بالغرب والانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة**. وهذا الخيار هو الذي راهن عليه اوزال طويلا.

واذا كانت السوق الاوروبية المشتركة تتذرع في رفضها انضمام تركيا للسوق بأسباب منها: هشاشة النظام الديمقراطي في تركيا واستمرار احتلالهم لشمال جزيرة قبرص وسجل تركيا السيء بالنسبة لحقوق الانسان، الا ان خوف الغرب من الاسلام ومن عدد الاتراك الكبير هو السبب الرئيسي الذي حال باستمرار دون قبولها ضمن اسرة المجموعة الاوروبية. ومازالت السياسات الاوروبية والاميركية تتجاذبان مواقع التأثير في الساحة التركية.

ب- **«تركيا الكبرى»**، وهو مصطلح بدأ يشيع استعماله على نطاق واسع داخل تركيا وخارجها.. هذا العالم الموجود بحكم الواقع منذ مئات السنين من البلقان وحتى سور الصين، بدأ يكتسب اهمية خاصة نظرا للمعاني السياسية التي بدأت تصبغ عليه.

والاتراك خارج تركيا هم:

- مجموعات في بلدان اوروبا الشرقية مثل: بلغاريا ورومانيا والمجر وبولونيا وتراقيا الغربية ويوغسلافيا.
- اتراك جزيرة قبرص.
- الاتراك الذين يعيشون في الجمهوريات

السوفياتية والصين.. وفي كل من سورية والعراق وايران.. وغيرها.

يقدر الباحثون عدد هؤلاء بمائتي مليون نسمة، يتوزعون على مساحات واسعة ودول متعددة.. لغاتهم متقاربة وابجدياتهم مختلفة.. ولا يجمعهم غير الاسلام.

اما المشاعر القومية التي بدأت بالظهور خاصة في السنوات الاخيرة.. فهي مشاعر متناقضة والصدامات بين الاتراك المسخيت مع الاتراك الاوزبك، والاتراك الاوزبك مع الاتراك القرغيز في الاتحاد السوفياتي مجرد مثال على هذا الكلام.

تعتبر تركستان أقدم موطن للترك في التاريخ، وفقدت الان وحدتها الجغرافية والسياسية وتوزعت بين:

- تركستان الشرقية (التي تحتلها الصين) وتطلق عليها «سينغيانغ»، ويعيش الاتراك فيها ظروفا بالغة الشدة.

- تركستان الغربية (التي هي جزء من الاتحاد السوفياتي).

- تركستان الجنوبية التي تقع في افغانستان.

ان قضية تركيا الكبرى من القضايا الهامة الاستراتيجية التي تهم جميع الكتل السياسية في العالم.. وللاسف الشديد فان اهتمام امريكا والاتحاد السوفياتي بهذا الموضوع يفوق اهتمام دول او منظمات العالم الاسلامي.

فالاتراك الذين يشكلون ستة جمهوريات سوفياتية.. وجمهورية كبرى في الصين الشعبية وجمهورية ألبانيا، واخرى في يوغسلافيا.. هناك امكانية تحولهم جميعا الى الاصولية الاسلامية.. وهذه الكلمة تقلق الغرب والشرق وبامكانها لو حدثت ان تغير موازين القوى العالمية.

- من اجل ذلك كان الغزو السوفياتي لافغانستان.

- ومن اجل ذلك تسكت اوروبا الان على تحطيم جمهورية البوسنة والهرسك واقتسامها بين الصرب والكروات وضم كوسوفو الى الصرب.

- ومن اجل ذلك تعقد المؤتمرات الان في تركيا وفي الاتحاد السوفياتي التي تدعو صراحة الى اقتفاء الشعوب التركية اثر النهضة العلمانية في تركيا واستبدال الابجدية العربية فيها باللاتينية. ولقد صرح اوزال رئيس جمهورية تركيا في جلسة تلفزيونية في يناير ١٩٩١ بأن اوروبا وامريكا اوكلت الى تركيا الاهتمام بالشعوب التركية وابعادها عن الاصولية ودفعها للسير في طريق العلمانية الاتاتوركية.

جـ - اما الخيار الثالث فهو الخيار الشرق اوسطي.. والذي وضع اسسه ونادى به نائب رئيس الوزراء نجم الدين اربكان اثناء اشتراكه في السلطة.. ففي عهده في بداية السبعينات انضمت تركيا الى منظمة المؤتمر الاسلامي بعد ان كانت مجرد مراقب.. ويومها رفع شعار السوق الاسلامية المشتركة وبدأت العلاقات التركية - العربية تسجل ارتفاعا ملحوظا.

يذكر المراقبون السياسيون ان الدافع الحقيقي الذي يقف وراء انقلاب سبتمبر ١٩٨٠ كانت سياسة تركيا المتقاربة من العالم الاسلامي المبتعدة عن اسرائيل.. بعد الانقلاب ومجيء اوزال الى الحكم ربطت تركيا بعجلة اسرائيل.. فالمخابرات التركية وثقت صلتها مع الموساد.. ومشاريع المياه التي اعلن عنها مؤخرا حرصت على تزويد اسرائيل بمياه نهري سيحون وجيحون.

تبادل المواقع بين اوزال وديميريل:

وهكذا اسفرت الانتخابات عن تقديم ديميريل على اوزال، والرجلان ابناء مدرسة واحدة.. فكلاهما من اليمين المدعوم من الولايات المتحدة.. ولقد عمل اوزال مدة طويلة في اطار ديميريل.. ولم تحدث الفرقة بين الرجلين.. الا بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠.. الذي انتهز الفرصة فيه اوزال فتقرب للعسكر، بينما كان ديميريل يمر بأقسى ايامه السياسية.

واذا كان الفارق بين اصوات الحزبين جزئيا (لا يتجاوز ٣٪) الا ان الفارق في عدد اصوات النواب كبير (يقرب من ٦٥ نائبا). ويرجع ذلك الى قانون الانتخابات الذي كان اوزال قد فصله على مقاسه، بأن يأخذ الحزب الاعلى اصواتا.. بقية اصوات الاحزاب التي لا تجتاز الـ ١٠٪ (النسبة المقررة لدخول البرلمان). فاستفاد ديميريل من هذه الميزة.. بعد ان اصبح حزبه اكبر الاحزاب.

اما التوقعات حول المسيرة السياسية خلال الفترة القادمة.. فقد تتمثل في:

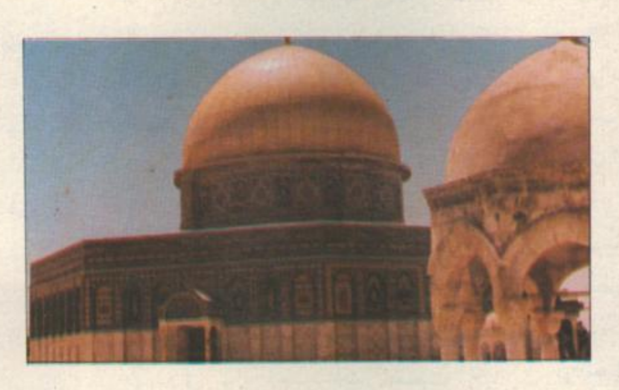
١) اسناد الوزارة الى ديميريل وحزبه «الطريق المستقيم».. ومن غير المتوقع ان يستطيع هذا الحزب ان ينتشل تركيا من التضخم الهائل الذي وقعت فيه.. او ان يوقف الانهيار الامني الموجود بالفعل.. وستتفاقم الامور سوءا نتيجة عدم الانسجام القائم بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء.

٢) سيحاول ديميريل ان يتجنب التحالف مع حزب الرفاه حتى لا يدخل في اشكالية مع الغرب او الجيش.. وديميريل بطبعه سيء وجريء في معاداته للاسلام، ولقد اعلنها اكثر من مرة بأنه هو وحده القادر على استئصال الاصولية من جذورها.. يصرح بذلك وهو مطمئن الى ان اصوات النورسيين في اغلبها تصب في جرابه.

٣) قد يكون الخيار الماكر الذي يراهن عليه ديميريل هو كسب عدد من النواب الموالين لاوزال، خاصة وان اوزال قد اعلن في الراديو بأن عهده قد انتهى. فلا يستبعد ان يتجه نواب حزبه وهم من اصحاب المصالح الى ديميريل.. فيصونون بذلك مصالحهم!

٤) ان رقم ١٧٪ التي حصل عليها حزب الرفاه، هو قفزة كبرى لم يتوقعها احد، وقد يكون لهذه القفزة مشاكلها الايجابية والسلبية.. والامر يتوقف على مقدرة الحزب على السير الحذر في هذه المرحلة القلقة.

مؤتمر مدريد..



والسلام المزعوم

«ولـن ترضـى عنـك الـيهـود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»

ان ما نراه اليوم من خطوات بيع مقدسـات المسلمـين لارض فتحها المسلمـون حيث اصبحت وقفـا اسلاميا خالصا هو جزء من الخطوات في اتبـاع ملة النصارى واليهـود. فالعرب المفاوضون على مائدة مدريد (الاندلس المفقود) يعتقدون ان حل القضية يكـون ببيع ارض المسلمين لعـدوهم ونـظرا لعـدم ادراك وفهم طبيعـة الصراع بيننا وبين يهود عند هؤلاء العـرب او لتعمد تجاهل هذه الحقائق تختلط الاوراق وتضيع الحقوق.

ولقد كان موقفنا نحن هنا في مجلة المجتمـع منـذ ان استنهضنـا القلم للدفاع عن قضايا المسلمين اننا فيما يتعلق بقضية فلسـطين لا نتعـدى ثوابتنا العقائدية التالية :

(١) ان قضية فلسـطين قضية أمـة كاملة لها تاريخهـا وكيانها وعقيدتهـا وليسـت قضيـة شعـب على ارض محدودة وهي جزء من الارض المقدسة التي بارك الله حولها، وان التاريخ قد سجـل على ارضهـا دمـاء المسلمين وليست دمـاء الفلسطينيين وحدهم ولهذا لا يجوز تجاهل الامة الاسلامية في تقرير مصير هذه القضية ولا يجوز لاي جيل ان يتجاوز حقيقة التاريخ والامة.

(٢) ان حقيقة الصراع بيننا وبين يهود قد فصلهـا كتاب الله تفصيلا وافيا وذلـك ان هذا الصراع لن يتـوقف حتى يرث المسلمون ارضهم فالصراع اسـاسـا صراع ديني عقائدي وليس صراعا سياسيا او ماديا.

(٣) ان اليهود لا عهود لهم فهم اول من يغدر بعهودهم والطبيعة النفسية لليهود نفسية طاغية ماكرة خادعة وما موقف شامير الاخير في مؤتمر مدريد الاعلامة حقيقية لهذه النفسية.

(٤) وحيث ان قضية فلسـطين هي قضية المسلمين فان الحكم في اصدار رأي حول هذا المؤتمر يجب ان يستشار فيه اهـل العلم من علماء المسلمين وقـدافتى علماء المسلمـين ومجامعهم الفقهية بعـدم جواز هذا الصلح في ظل هذه الـظروف والتي تعـد من اضعف الفترات التي مرت على الامة الاسلامية.

(٥) ان معـركتنا الحقيقية مع اليهود

قادمة وان الجهاد هو الحل الصحيح والوحيد حيث ان الامة في تاريخها لم تخرج النصارى من فلسطين الا بالجهاد. وان استسلام العرب اليوم لليهود هو في حقيقته اماتة لفريضة الجهاد.

ان مخاطر ما يسمى بالحل السلمي واضحة للعيان واذا اصاب اليوم بعض قيادات العرب والمسلمين اليأس والضعف فان ذلك لا يعني ان المخاطر غير موجودة. إن من نتائج هذا الحل على العرب والمسلمين ما يلي :



(١) تطبيع العقل العربي ومحاولة رفع الحاجز النفسي للعرب والمسلمين وبخاصة دول الجوار فيما بينهم وبين اليهود ومن ثم يسقط الحاجز العقدي وتذوب حدة الصراع بينناوبينهم مما يسقط مقدسات المسلمين في ايديهم.

(٢) اماتة روح التحدي الحضاري عند العرب عندما يبدأ الغزو الحضاري لليهود للمنطقة مما يدمر روح الامة على الصمود والتحدي وستعمد السيطرة اليهودية على تقرير مصالح المنطقة ومن ثم يسير العرب في ركب اليهود شاءوا ام ابوا.

(٣) نشر الرذيلة والفساد الاخلاقي في المجتمعات العربية وهي طبيعة اليهود واسلوبهم في تحطيم الشعوب.

(٤) فتح السوق العربية والاسلامية للمنتجات الاسرائيلية على حساب المسلمين مما ينمي القوة الاقتصادية اليهودية.

(٥) استنزاف الموارد المائية للدول المجاورة العربية وذلك من اجل توفير مصادر مائية لاسرائيل وذلك على حساب العرب والمسلمين.

(٦) فك الحصار السياسي والاعلامي عن اسرائيل باعتراف العرب بهم وان اي معركة لاسترداد ارضنا ستقاوم من المجتمع الدولي بحجة الشرعية الدولية.

اننا في مجلة المجتمع لنهيب بالامة ان توقف هذا الخطر الجديد كما تدعو الى اجتماع المسلمين في مؤتمر لتوحيد جهودهم وتدبير شؤونهم لوضع صيغة لصراع حضاري جديد بيننا وبين اليهود ومن اجل ان نضع انفسنا كقوة في منظومة العالم الجديد، اننا ندعو الامة الى توحيد جهودها حول محاور تقيم للاسلام وزنا في حياتها السياسية وانه مهما طال الزمن فلن يكون عائق لاطفاء جذوة الحماس والجهاد في سبيل استعادة اراضي المسلمين المسلوبة وان جهادا لمئات السنين قد سطره المسلمون في فلسطين حتى استعادها صلاح الدين وجهادا مريرا لمئات السنين في الجزائر وغيرها حتى استعيدت الجزائر ارضا عربية اسلامية. ان الصبر والعمل دون اليأس والوحدة والعمل المتواصل على اساس من الاسلام هو امل الامة في عودة مقدساتها وسنقاتل اليهود حتى يقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي ورائي فتعال فاقتله.

ندوات ومؤتمرات جماهيرية تطالب



دعم الانتفاضة الفلسطينية
النفس الطويل لحل القضية

القاهرة : من مراسل المجتمع

عاشت القاهرة في الاسابيع الاخيرة اهتماما خاصا بقضية فلسطين وبالقدس الشريف وبالمسجد الاقصى، وبدا للمراقب وكأن نسبة كبيرة من ابناء الشعب الفلسطيني تعيش في وسط القاهرة، وانفعل بالظروف التي تمر بها القضية وبالتالي تعبر عن هذا الانفعال بهذا الذي تشهده ليالي القاهرة، ولم يكن هذا صحيحا، فقضية فلسطين التي شغلت الرأي العام المصري ذا التوجه الاسلامي، لا تخص اهل فلسطين وحدهم انما تخص المسلمين جميعا، وهذا ما اكدته الندوات والمحاضرات والمعارض المصورة التي نظمتها النقابات المهنية والاتحادات الطلابية الاسلامية وسارت فيه اعداد غفيرة من جمهور الشعب.

وعلى المستوى الرسمي اعلن مسئول سياسي كبير ان القدس لا تخص العرب وحدهم بل تخص المسلمين جميعا، وان على اسرائيل ان تدرك هذا المعنى، وقال

المسئول الكبير انه يأسف ان اسرائيل لم تقدر ذلك وطالبها بالمضي قدما نحو تحقيق سلام دائم وعادل، ونبه الى ان القدس سوف تجد لها اجيالا بعد اجيال من المتطوعين الذين هم على استعداد للتضحية والموت في سبيل تحريرها.

وعلى المستوى الشعبي قادت النقابات المهنية، وعلى رأسها نقابات الاطباء والمهندسين والعلميين والتجاريين، الدفة لشرح ابعاد قضية فلسطين، تاريخيا واسلاميا، وتحدث في ندواتها عدد كبير من رجالات التيار الاسلامي ومسئولي الاحزاب السياسية، وشهدها عشرات الالاف من افراد الشعب حيث اكد المتحدثون ان قضية فلسطين هي القضية المركزية للحركة الاسلامية، وانه لا يجوز لاحد ان يفرط في شبر واحد من ارض فلسطين او ان يساوم عليها، لانها ملك المسلمين جميعا.

اسلامية القضية

المتحدثون في النقابات المهنية التي انفعلت بالقضية، ركزوا اهتمامهم على اسلامية القضية وطالبوا بدعم الانتفاضة المباركة، وتقديم كافة المساعدات المادية والمعنوية لها، والتي مازالت تقض مضاجع اليهود الصهاينة، واثبتت انها الامل الكبير في مواجهة العدو بعد سقوط كافة الخيارات الاخرى التي تبنتها الاتجاهات والحكومات على السواء.. حتى تلك التي اعتبرت قضية فلسطين هي سبب وجودها، الا ان كافة الاصوات الان قد خمدت اللهم الا الاتجاه الاسلامي. الذي كشف المخططات الرامية الى انهاء القضية على اية صورة، وبالطبع صورة ترضي الكيان الصهيوني في الاساس!

المشاركون جميعا أبدوا مخاوفهم من ان اسرائيل قد خططت جيدا لتحقيق حلمها بالتوسع من النيل الى الفرات بحلول عام ١٩٩٧، وهو نفس العام الذي حددته امريكا موعدا لانتهاء كافة اعمال مؤتمر



السلام، في مفاوضات ثنائية واخرى اقليمية، الى التطبيع النهائي بين اسرائيل والدول العربية، وحذر المتحدثون في المؤتمرات النقابية - وهي الجهات الوحيدة التي تملك عقد هذه الندوات دونما اعتراض مباشر من قبل اجهزة الامن - من مواصلة تجاهل الخطط الصهيونية للاستيلاء على الارض وتهديد المنطقة وزعزعة الاستقرار فيها، وطالبوا جماهير الامة باليقظة والحذر والاستعداد لمرحلة من المواجهة المباشرة بين العرب وبين المخططات الصهيونية.

العلماء المشاركون والدعاة المتحدثون اكدوا ان جميع الفتاوى من الازهر الشريف، ومن المجامع الفقهية العربية والاسلامية اكدت حرمة الصلح مع اليهود، ماداموا اغتصبوا الارض وانتهكوا العرض وعاثوا في البلاد فسادا، واعلنوا ان الامة اجمعت على وقوفها بجانب اهل فلسطين حتى يستردوا حقهم المسلوب والمغتصب وان الاسلام قد جاء بالعدل والانصاف وليس من العدل والانصاف اقرار الغاصب على ما اغتصب او اقرار الناهب على ما نهب.

احياء الامل

طالب المتحدثون كذلك بضرورة احياء الامل في نفوس ابناء الامة في امكانية الوقوف في وجه الصهاينة، حتى ولو بعد حين، واكدوا ان القدس والمسجد الاقصى والحرم الابراهيمي وسائر المقدسات في فلسطين المحتلة، ظلت تحت سيطرة الصليبيين مائتي عام، حتى جاء صلاح الدين وحررها من تحت سطوتهم، وهي الان تحت سيطرة العصابات الصهيونية منذ اقل من خمسين عاما فقط، وهي فترة ليست كبيرة، وعلينا الاعداد من الان بروح جهادية عقيدية لتحرير ارض فلسطين كاملة واوضحوا ان القرآن قد اعلن منذ اكثر من اربعة عشر قرنا «يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» و «ان ينصركم الله فلا غالب لكم».

لم تكن النقابات المهنية، التي يقودها الاسلاميون، هي وحدها في الميدان، بل كانت كبرى مساجد القاهرة والمحافظات في مقدمة الذين كشفوا وفضحوا التآمر اليهودي عبر تاريخهم الطويل، وكما حكى عنهم القرآن الكريم في اكثر من ثلاثة آلاف آية قرآنية.. وكانت خطب الجمعة هي الزاد الاسبوعي الذي يكشف حقيقة اليهود ودورهم في افساد الشعوب والتمرد على الفطرة الانسانية، وامتلأت المساجد بالمصلين الذين هتفوا من اعماقهم «حسبنا الله ونعم الوكيل» خيبر. خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود «ان الاقصى قد نادانا.. من سيعيد القدس سوانا».

دروس من الأزمة مع البداية الجديدة

لسنا بحاجة لأن نوضح لقرائنا الكرام أسباب احتجابنا بالحدث الجلل الذي ألم بالكويت وأهلها لم يكن حدثا مسليا، ولم تكن آثاره اقليمية، إن احتلال الكويت والعدوان على حرمات شعبها زلزل المجتمع الدولي وهز كيان النظام العربي وبات تأثيره يسري على مستقبل النظام العالمي، وكان الاحتجاب صورة من صور المعاناة التي عاشتها الحركة الاسلامية في ظل نظام الكفر البعثي العراقي، إذ أن كافة الأنشطة الخيرية والاسلامية اثرت التوقف إتقاء من حقد البعث الدفين ضد الاسلام الذي لا يعرف سوى التصفية لغة يتحاور فيها مع الدعوة الاسلامية، ولقد غابت «المجتمع» عن ساحة الكلمة في وقت هي أحوج ما تكون حاضرة فيها، فلقد أقدم النظام الكافر في العراق على تسخير كثير من المفاهيم الاسلامية والشعارات العربية ليلبس بها على الجماهير المسلمة ويبرر بها جرائمه وانتهاكاته، كنا نتمنى لو كنا في الساحة نواجه تلك الأباطيل ونفند ادعاءاته الضالة، ولكن الوضع في الكويت كان خانقا، فلقد حول النظام العراقي بلدنا الحبيب الى معتقل كبير مملوء بالعساكر ورجال المخابرات يصعب الخروج منه ولا يطاق البقاء فيه، وكم مرة ومرة فكرنا بإصدار «المجتمع» من الخارج كما فعلت بعض الصحف الكويتية، ولقد ظلت هذه الفكرة تتداول بيننا محاولين تذليل العقبات، ولكن العقبة الوحيدة التي واجهناها هي استفزاز النظام الوحشي ضد الغالبية من اعضاء جمعية الاصلاح



بقلم عبدالله العلي المطوع

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

الاجتماعي وأنصارها، فلقد كان اسلوب هذا النظام هو الانتقام المباشر وإيجاع خصومه بالتنكيل في من ينتمي إليهم، ولقد آثارنا سلامة إخواننا في الكويت واخترنا أن نقوم بالدور من خلال وسائل الأعلام التي هيئتها المملكة العربية السعودية لخدمة القضية الكويتية، ومن خلال الوفود الاسلامية والشعبية، ومن خلال الهيئة العالمية للتضامن مع الكويت، ويوم أن من الله سبحانه وتعالى علينا بالنصر والتحرير وعودة الوطن لأصحابه كان العدو قد دمر الكثير لايقاف سير الحياة، ولقد كان مما دمره هو مكاتب الجمعية ومجلتها، فلقد سرق ما سرق ثم أضرم النار في مركز المعلومات للمجلة، وخلف وراءه دمارا وزجاجات خمر ومنكرا في قاعات الجمعية كتحد من الفساد ضد الاصلاح..

ولم تكن العودة سهلة بعد الدمار وانشغال الجميع بترتيب حياتهم من جديد، ولكن الاصرار جعل هذا العدد يخرج للقارىء ليعلن عن عودة «المجتمع» الى ساحة الكلمة وميدان الصحافة. ونحن إذ نعتذر للتأخر عن صدور هذا العدد نرجو من القارىء أن يقدر حجم عبء العودة، فالعودة هنا كانت كانتظار معافاة الجسد المثخن بالجراح، وها نحن نعود إليك عزيزي القارىء من محنة وابتلاء مر به شعب الكويت بأكمله وقد خرجنا بعدة دروس أهمها:

أولا: إن واجبنا اليوم ككويتيين أن نصطلح مع الله تعالى ونستقيم على هديه وشرعه الحنيف، فإذا كنا نظن في أنفسنا أننا قد اجتزنا المحنة بسلام، وأن اللجوء الى الله والابتهال اليه كان سلاحنا الوحيد أثناء الاحتلال وهو الذي ساق لنا الآلة العسكرية الغربية لتؤدب ربيبها الذي صنعته على ما يفعله بنا، فإننا أحوج الى هذا السلاح ونحن في مرحلة البناء، والتعمير وكما صدقنا الله وعده بنصر المظلوم على الظالم فلابد أن نصدق الله وعدنا بالاستقامه على نهجه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ولقد أدرك المسؤولون في الدولة هذه الحقيقة، فقد صرح سمو أمير البلاد حفظه الله في خطابه - الذي أعلن فيه للشعب عن عودة الحياة النيابية - أنه لا فلاح ولا نجاح لنا إلا بالعودة الى كتاب الله وتحكيمه في كافة شؤوننا وقضايانا، وإننا نؤكد أن سمو الأمير قد لامس رغبة شعبية صميمة تحتاج الى أصحاب هم عالية

لتنفيذها لا تأخذهم في الله لومة لائم.

ثانيا: إن أول عمل نبدأ فيه بالصلح مع الله سبحانه وتعالى وهو الجانب الاقتصادي الذي كان سببا اساسيا لأطماع العدو، نحن نؤكد أن الصلح هنا يجب أن يكون بالغاء الربا (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين، فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله) إنه ليس من اللائق ولا المقبول أن نقابل الفضل العظيم الذي تفضل الله سبحانه به علينا من تحرير وعودة الأمن بالجحود والعصيان وإننا نظن أن الأمر ليس بالغ الصعوبة، فلقد شهد العالم الاسلامي مؤخراً مجموعة تجارب لتحويل كافة المؤسسات التي تتعامل بالربا الى مؤسسات لا ربوية ومنها تجارب كويتية ناجحة.

إننا إذ نطالب بالبدء في هذا الجانب إنما نؤكد خطورة هذه المعصية على نعمة الأمن والاستقرار التي يتفضل بها الله سبحانه علينا، وأن مزيدا من الأرباح المحرمة لا تساوي عند أهل الكويت اهتزازا لأمنهم وزعزعة له. والله يذكرنا دائما بقوله (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون، أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون، أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون، أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون).

ثالثا: إن جوهر القضية الكويتية هو الظلم الذي تعسف بها الباغي العراقي، وأن أبرز نقاط القوة في قضية الكويتيين أبان الاحتلال انهم مظلومون، ولهذا كانت أدعيتهم تتسابق الى السماء وتخترق الحجب وتجتاز السموات السبع لتصل الى عرش الرحمان، ولقد هز الرحمان أفئدة العالم لمأساتهم وأبكى الشعوب لمصابهم حتى بات النصر واجبا وضرورة عند المجتمع الدولي، ولهذا فإن الدرس الأساسي الذي يجب علينا ككويتيين أن نتعلمه هو محاربة الظلم بكل أشكاله، وليكن العدل الذي قامت عليه السموات والأرض هو ميزاننا.

وهذا يدفعنا لأن لا نعاقب الآخرين بجريرة غيرهم، ولا نعمم الحكم على الناس بسبب أخطاء أنظمة حاقدة، إننا نطالب أن يأخذ جزاءه كل من ثبت تعاونه مع العدو كائنا من كان، أما من لم يثبت عليه شيء فمن العدل أن نعامله بالاحسان.

إننا نقول ذلك ونحن نعلم أن هناك الكثير من الشرفاء من المقيمين قد خاطروا بحياتهم أثناء الاحتلال في التعاون مع المرابطين والصامدين ومجموعة المقاومة المسلحة، وأن هناك من المقهورين الذين لا حول ولا قوة أثروا البقاء في بيوتهم مثلما فعل كثير من الكويتيين، لهذا فإن لم يسع هؤلاء عدلنا فيسعهم صفحنا وتسامحنا تأسيا بالمصطفى صلى الله عليه وسلم عندما قال لمن ناصبه العداء من أهل مكة (اذهبوا فانتم الطلقاء) إننا نذكر بقول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله، شهداء بالقسط، ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى. واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون).

وأخيرا فإنني أود أن أؤكد على أمور أخرى لا أود أن أترك القلم قبل تسجيلها للقارىء وهي:

* إن تحرير الكويت هو فضل من الله تعالى، ولكن لاشقائنا في الخليج العربي دور كبير في تحرير الكويت وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية التي ندين لها بالشكر والعرفان فلقد تبارى الشعب السعودي في اظهار تعاطفه مع اشقائه الكويتيين في محنتهم، ولقد تجلت معاني الأخوة في تسابقه لاسعاف الكويتيين كما قامت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتسخير كافة امكاناتها للقضية الكويتية، بل كنا نشعر أنهم أكثر منا حماسة لقضيتنا، ولقد جعل خادم الحرمين بلاده ميدانا للحرب من أجل تحرير الكويت، كما سخر مقدرات بلاده للمعركة وحشد جنده وجيشه البواسل لهذا الغرض، وكان لعلماء المملكة حفظهم الله الدور البارز في ابراز شرعية الحق الكويتي وبطلان ادعاءات نظام الكفر بالعراق، وهذا كان دافعا رفع من هِمم المقاتلين والجنود وقناعتهم بعدالة القضية التي يقاتلون من أجلها.

وكما كان للمملكة دور بارز فان لدولة الامارات العربية المتحدة دور آخر مهم تجلى في المناصرة باحتضان عدد كبير من الكويتيين الفارين من الجحيم العراقي. وكذلك البحرين وقطر وعمان الذين كان لهم دور أيضا مماثل ومشرف في المناصرة والوقوف مع القضية الكويتية وفي احتضان الكويتيين المتواجدين على أرضهم.

كما كان للدعم المصري والسوري وزن مهم في التحرير الذي تحقق والوقوف مع الكويت. ولهذا فان واجبنا ونحن نطل على القارىء في أول صدور بعد التحرير أن نشكر كل من ساهم في تحرير بلدنا، ولن ننسى تلك المواقف الكريمة الطيبة.

إن المحنة التي ابتلانا الله بها أكدت لنا أهمية الاسلام لشعوبنا كمنقذ من التردي الذي وصلنا إليه، ولهذا فاننا ازددنا اصرارا على المضي بطريقنا، وامتلأنا قناعة بدعوتنا، ولهذا سوف تستمر المجتمع على خطها الأصيل في الدعوة لهذا الدين والتصدي لمحاولات النيل منه والتآمر عليه، كما ستظل (المجتمع) مجلة المسلمين جميعا بين قراء العربية في كل مكان.

إن جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلتها (المجتمع) لا تستغني أبدا عن نصح المسلمين وملاحظاتهم، وهي قوية بهم تستنير بحبهم وتعاطفهم، فلذا نحن كلنا قلوب مفتوحة لهم.

ونسأل الله تعالى أن يلهمنا السداد والرشاد. والله الموفق.

الجزائر - مراسل المجتمع



على هامش الساحة السياسية الجزائرية

تشهد الجزائر في الاونة الاخيرة انتعاشا في الحياة السياسية وخاصة بعد إعلان رئيس الجمهورية عن موعد الانتخابات التشريعية المقبلة في الجزائر وتحديدها في ٢٦ ديسمبر ١٩٩١ .

إن هذا الاعلان كان بمثابة بداية الانفراج للانسداد السياسي الذي عاشته البلاد منذ إعلان الجبهة الاسلامية للانقاذ للاضراب السياسي المفتوح في ٢٥ مايو ١٩٩١ .

ومهما يكن من امر فإن الساحة السياسية في الجزائر قد افرزت عدة تغيرات على عدة مستويات .

المستوى الاول: النظام الحاكم

إن اهم افرازات ازمة جوان على النظام الجزائري تتلخص في:

أ - إن الحزب الحاكم يعيش صراعا كبيرا داخليا بين ما يسمى الاصلاحيون الذين يقودهم السيد مولود حمروش رئيس الحكومة السابق والسيد عبد الحميد مهري الامين العام الحالي للحزب والمحافظون او كما اطلقت عليهم الصحف الجزائرية البارونات السياسية ومعظمهم من الاطارات القديمة في الحزب. وكان لهذا الصراع انعكاسا حقيقيا على الساحة الجزائرية بدءا باستقالة رئيس الجمهورية عن رئاسة الحزب وتشكيل حكومة جزائرية يرأسها السيد سيد احمد غزالي لها وجهة استقلالية عن كل الاحزاب، ثم الصراع الموجود بين الحكومة وبعض الجهات في حزب جبهة التحرير الذي يمكن ان نعود اليه في مقال اخر.

وما المعركة السياسية بين برلمان حزب جبهة التحرير من جهة والحكمة من جهة اخرى الا احدى حلقات الازمة التي يشهدها الحزب الحاكم في البلاد لكن كل هذه المعطيات لم تثن من عزيمة قيادة الحزب الدخول الى الانتخابات المقبلة والاستعدادات بدأت من خلال الزيارات المختلفة التي يقوم بها اعضاء قياديون في الحزب الى مختلف الولايات (المحافظات وهم الجميع هو إعادة المصداقية لدى انصار حزب جبهة التحرير.

ب - ان الازمة الاخيرة اثبتت ان الجيش الجزائري مهما قيل عنه فإنه ما زال يخدم مصلحة البلاد العليا ولاول مرة يتدّخل جيش في بلاد من بلدان العالم الثالث ليحمي الديمقراطية، الا ان هذا لا يمنع من التكلم عن وجود سوء فهم بين السلطة العسكرية ورئاسة الجمهورية والشيء الذي يفسره هو هذه التغيرات المستمرة التي تحدث داخل المؤسسة العسكرية، وكان اخرها تعيين الجنرال العربي الذي كان امينا عاما للرئاسة - في وزارة الداخلية، ثم مشروع التغيير القانوني الاخير الذي يسمح للجيش بان يتدخل بإذن من الحكومة فقط ولا يحتاج الى امر من رئاسة الجمهورية.

ج - على مستوى المعارضة:

ان المعارضة السياسية في الجزائر يمكن ان نصنفها الى:

أ - التيار الاسلامي.

انه ليس من العدل ان يجمع التيار الاسلامي في الجزائر نتيجة تباين المواقف واختلاف اساليب العمل في موقف واحد.

فالجبهة الاسلامية للانقاذ بعد سيرة هذه الاحداث وجدت نفسها قد خسرت الكثير فبعد موقفها من ازمة الخليج ومساندتها لديكتاتور العراق قطعت بذلك كل الصلات الخارجية، ولم يعد لها اي بعد استراتيجي خارجي إضافة الى انها وجدت نفسها بعد تجربة الاضراب مكبلة، فقيادتها مسجونة ولم يحكم عليها لحد الان والتهم الموجهة للقيادة خطيرة منها المساس بأمن الدولة وبعض قياداتها المتوسطة لا زالت معتقلة وقياداتها الحالية مقسمة بين القيادة الشرعية والأصيلة، يضاف الى كل هذا ان الزخم الجماهيري بدأ يتفاعل، نتيجة الوضع الاجتماعي المزري الذي يعيشه الشعب من جراء رفع الاسعار في المواد الاولية ذات الاستهلاك الواسع.





وتشير المعلومات الواردة من مصادر موثوقة ان الجبهة ستشارك في الانتخابات المقبلة رغم ان الخطاب السياسي للقيادة المؤقتة يتعارض احيانا مع هذا التوجه ولا زال يمتاز بالحدة والتلويح بالتهديدات المستمرة للنظام الجزائري.

اما الطرف الثاني اي حركة المجتمع الاسلامي «حماس» التي يرأسها الشيخ محفوظ النحناح، ومن خلال مواقعه المعتدلة المبنية على بعد النظر والمخالفة احيانا لرغبة الجماهير افقدت الحركة شيئا من التأييد الشعبي في حين اكسبتها تأييدا نخبويا كبيرا الى غاية انه اصبح متداولا في الاوساط السياسية ان لحماس دخلا في تشكيل الحكومة، ثم ان الطرح الشوري "قراطي اعطى الحركة قوة في التماسك الداخلي والقدرة على الاتصال بجميع الاحزاب التي ترغب في الحوار ومشاركة حماس في ندوتي الحكومة مع الاحزاب ترك اثارا ايجابية ويتضح من خلال بيانات الحركة انها تعزم المشاركة في الانتخابات وهي تستعد لتحمل الأعباء يعينها في ذلك الرصيد المكتسب خلال السنوات الماضية بصفة عامة وفي فترة الازمة بصفة خاصة.

ب ـ الديمقراطيين.

ان سكوت الديمقراطيين خلال الازمة وفي فترة الحصار كان وصمة عار بالنسبة اليهم وقد تلاشت اطروحاتهم المبنية على الدفاع عن حقوق الانسان والحريات الاساسية والخطاب المملوء بالمزايدات السياسية، كل هذا لم يمنعهم عن اعلان المشاركة في الانتخابات وقد بدأت الاستعدادت لها من خلال التجمعات التي اقامها كل من التجمع الثقافي من اجل الديمقراطية وجبهة القوى الاشتراكية.

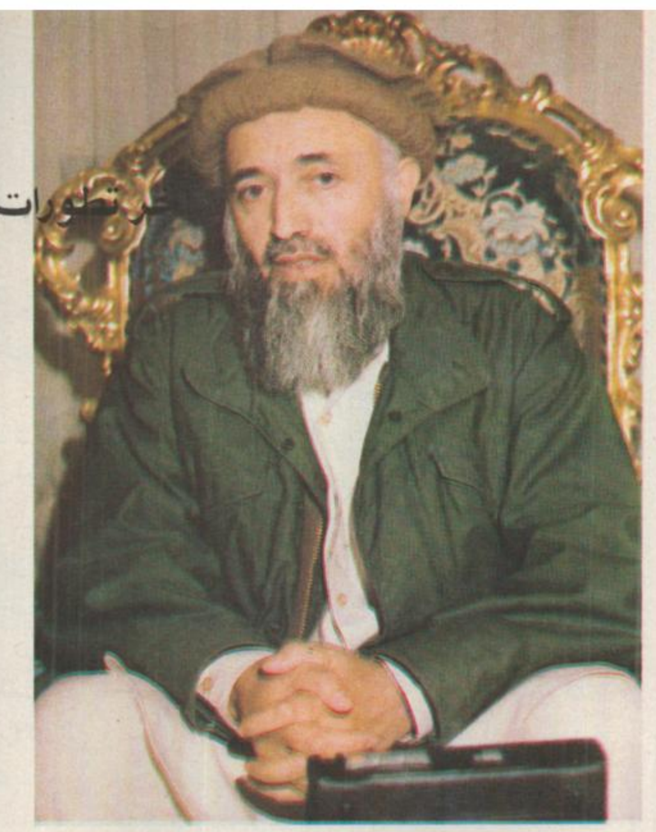
ولا زالت تحركات هذه الاحزاب مستمرة من اجل القضاء على الثنائية الحزبية التي يريد الاعلام ان يعطيها عن الجزائر ونقصد بها (جبهة التحرير الوطني، وجبهة الانقاذ).

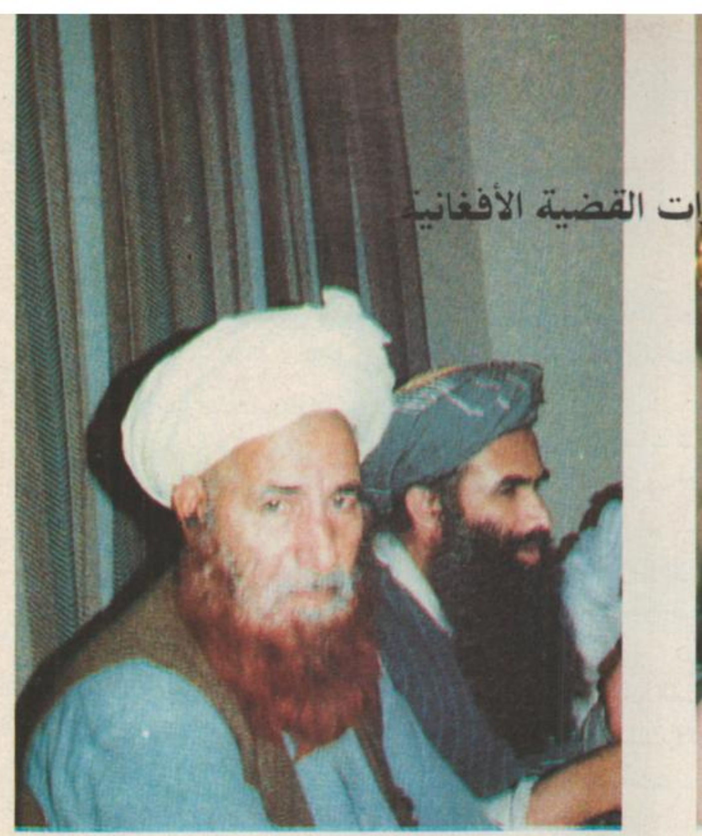
ج ـ اليسار:

إن الاحزاب اليسارية في الجزائر قتلتها الديمقراطية ولذلك سارع الحزب الشيوعي بإعلان مقاطعة الانتخابات ولا زال يطالب بسحب الاعتماد من الاحزاب الاعلامية (الظلامية كما يسميها) في حين ان التروتسكيين بقيادة «لويزة حنون» المرأة التي أثارت الجزائريين بجرأتها وأسلوبها الثوري وتبنيها لمطالب القيادة المؤقتة للجبهة الاسلامية وخاصة إعادة العمال المطرودين، كل هذا جعلها حديث العام والخاص وهي تتمتع بشعبية في الاهتمام لا بالانتماء والتبني

هذه هي معالم الساحة السياسية الجزائرية في بداية رفع حالة الحصار وبداية التنافس على الانتخابات المقبلة

من الجزائر سليمان شنين





رباني : دخلنا موسكو فاتحين

سياف وخالص : لا حق للروس في شؤون افغانستان الداخلية

المجتمع : بشاور

دخلت القضية الافغانية في طور جديد بعد الزيارة التاريخية التي قام بها وفد من المجاهدين الافغان برئاسة وزير التعمير ووزير الخارجية بالوكالة في الحكومة المؤقتة برهان الدين رباني الى موسكو، وتمخضت عن بيان مشترك بين المجاهدين والسلطات السوفيتية.

ونـدد هذا البيان والـذي صدر يوم الجمعة العاشر من جمادى الاولى الحالي بالغزو السوفييتي لافغانستان وهي المرة الاولى التي يدين بها السوفيت هجومهم على افغانستان قبل اكثر من ١٢ سنة، كما ويعتبر كافة الاتفاقات التي ابرمتها الحكومة الشيوعية في كابـول مع موسكـو لاغية، ويدعو الى اقامة حكومة انتقالية وطنية بدلاً منهـا، كما واكـد السوفيت من جانبهم استعـدادهم وقف شحنات الاسلحة الى نظام نجيب الله العميل في افغانستان.

وفي مقابلة له مع صحيفة «الحياة» التي تصدر في لندن وصف برهان الدين رباني مساعي الاتفاق مع موسكو بأنها «ليست هي الطريق الوحيد للدخول الى كابول، لكنها تهدف الى تخفيف معاناة الشعب الافغاني وهي طريق لتقصير الوقت فقط لكن العنصر الاساسي هو قوة المجاهدين وخططهم الحربية والعسكرية التي

ينفذونها».

واضاف «لكننا تجنباً لمزيد من اراقة الدماء نريد ان يضغط السوفيات على عملائهم في افغانستان واخراجهم فوراً حتى نضمن ان الصلح واستعادة الارض سيتحققان قريبا».

وتوقع رباني ان يتم استئناف المفاوضات بين المجاهدين «بعد ان حققت الجولة الاولى نجاحاً ملحوظاً».

اما ردود الفعل على زيارة المجاهدين بقيادة رباني الى موسكو فلم تكن ايجابية، ورأى كل من الاستاذ عبد رب الرسول سياف والشيخ مولوي محمد يونس خالص بان ما تم في موسكو لا يعني المجاهدين ولا يمثل رغبة الشعب الافغاني، كما ورفضوا ادنى تدخل سوفييتي في شؤون الشعب المسلم في افغانستان.

أمام أحد الكهوف في الجبال المطلة على مشارف مدينة جلال آباد كان هذا اللقاء السريع بين مندوب مجلة المجتمع والأستاذ عبد رب الرسول سياف:

• هل تشق مفاوضات موسكو صف المجاهدين ؟

• بيان المجاهدين ـ الروس المشترك ادان جريمة غزو افغانستان.

○ **كيف تقيمون قرارات مفاوضات موسكو ؟**

ـ لقد أدنا هذه المفاوضات شرعاً لأنه لا يجوز لدولة كافرة أن تتدخل في الشؤون الداخلية لدولة مسلمة، وأن يذهب وفد من المجاهدين المنتصرين الى بيت الظالمين ويفاوضونهم فكان الواجب أن يأتوا الينا ويعرضوا ما عندهم.

○ **يقول البعض ان القرارات بمثابة انتصار للمجاهدين للتنازلات التي قدمتها روسيا في هذه المفاوضات ؟**

ـ الروس لم يقدموا تنازلات بل تدخلوا في الشئون الداخلية لأفغانستان فربطوا الغاء الاتفاقيات التي تمت بين البلدين بتشكيل حكومة مؤقتة ويطلب من هذه الحكومة بالغاء الاتفاقيات فهذا تدخل صريح وواضح في الشئون الداخلية، ثم ذكروا أنهم سيساهمون في اعمار أفغانستان فكان الواجب أن يدفعوا خسائر الحرب والدمار الذي الحقوه بأفغانستان نتيجة تدخلهم فيها.

○ **هل القرارات ملزمة للمجاهدين وكيف تنفذ ؟**

ـ القرارات غير ملزمة للمجاهدين، لأنها لم تنبع من المجاهدين، وإن أصحاب الخنادق والجبهات يرفضون مثل هذه القرارات فلا يمكن لأحد أن يفرضها عليهم ولا ينتظروا موافقة روسيا لتشكيل حكومتهم لعلمهم التام بأن أية حكومة تأتي وفق رغبة روسيا فهي حكومة غير اسلامية مستمدين من قوله تعالى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

كما والتقت «المجتمع» بالشيخ مولوي محمد يونس خالص واجرت معه حواراً حول الحدث نفسه.

مقابلة مولوى محمد يونس خالص

○ **ما هو تقييمكم للمفاوضات الأخيرة بين المجاهدين وروسيا والتي جرت في موسكو خلال الشهر الجاري نوفمبر ٩١.**

ـ ان الوفد الذي ذهب الى موسكو لا يمثل جميع المجاهدين، ولا يمثل الشعب الأفغاني المسلم كله بل هم يمثلون منظماتهم فقط. ولقد رأينا قبل ذهاب الوفد

• خالص : الحكومة المقترحة غير شرعية والروس لا يريدون لنا الآ الضعف والتمزق.

● رباني : المفاوضات مع موسكو تهدف الى حفظ الدماء واختصار الوقت، لكن القتال هو طريقنا الاول الى كابول.

الى موسكو أن نشكل حكومة من المجاهدين ومن ثم تشكل وفد للذهاب الى موسكو. أما في حالة لم يكن هناك اتفاق مسبق ولم تكن هناك حكومة فلا استطيع القول ان هذا الوفد يمثل الشعب المسلم.

إن حكومة روسيا تناور وهناك محاولات بينها وبين حكومة كابل ولكن الحكومة الغاشمة رفضت ذلك وقالت أن هذا الأمر يترك لحكومة افغانستان المقبلة. وهذا يعني ان الحكومة المقبلة ستكون قابلة لكل قرارات روسيا وإما روسيا لا تعترف بها. وبالتالي فإن الحكومة المقبلة إن كانت بأيدي الوفد ستوقع نفسها في أحضان الشرق والغرب. أضف الى هذا انهم قرروا بأن تشكل لجنة مشتركة من الروس والمجاهدين وهذا أمر نرفضه لأننا لا نقبل أن يتدخلوا في شئوننا الداخلية، لأن روسيا لا تريد لنا الا التمزق والضعف. ومن هذا يتبين أن القرارات التي اتخذت غير ملزمة.

○ ذكرت بعض الصحف والاذاعات أن القرارات هي بمثابة انتصار للمجاهدين فما رأيكم ؟

ـ والله لا ادري ماذا تقول الجرائد والاذاعات!! فلقد قالت اذاعة كابل أن ذهاب الوفد الى موسكو كان هزيمة سياسية وعسكرية للمجاهدين، والأخرون يقولون انها انتصارات. فكيف تقول انها انتصارات وقلت قبلاً انهم لا يريدون لنا الا الضعف والتمزق بالاضافة الى ان الحكومة المقترحة غير شرعية.

○ كما نعلم أنكم في البداية رفضتم المشاركة مع الوفد للمفاوضات مع الروس فهل لديكم نية مستقبلاً لمثل هذه المفاوضات ؟

ـ ذكرنا قبل ذلك مراراً أن الاسلام دين صلح وسلام ولكن ليس معنى ذلك أن نذل أنفسنا ونخضع للعدو الروسي الغاشم، ولقد أعلنا أن الروس اذا اعترفوا بحكومتنا الشرعية وارادوا معنا صلحا كطرف محايد في هذه الحالة نرضى أما غير ذلك فلا.

○ كيف ترون مصداقية الروس في تنفيذ القرارات الأخيرة التي اتخذت وما يتعلق بتخليها عن نجيب ؟

ـ أقول ان حكومة نجيب العميلة هي جزء من الروس فكيف يمكن لها أن تعلن أنها تتخلى عنها. فهذا خداع. ولقد قبلت الأمم المتحدة الحكومة العميلة بتأييد من الروس لأنها جزء لا يتجزأ من روسيا. فهذه خدعة للمجاهدين، فان هذه المعركة معركة الاسلام مع الكفر.

○ ما الذي دفع بروسيا لكل هذه التنازلات هل لحرصها على ثلاثمائة أسير أم هناك دوافع أخرى ؟

ـ أنا احسب أنه ليس هناك أية تنازلات، بل هي كلمات تقال، لأنها تقول بأنها ستتخلى عن هذه الحكومة بمعنى أنها حكومة شرعية وجزء منها وتخدع المجاهدين، بل كان عليها أن تلغي جميع القرارات السابقة وكذلك حينما تريد أن يكون لها مندوبون مع المجاهدين أي بمعنى ليس هناك أي تنازل فكل همومهم للافراج عن اسراهم. ولكي يظهروا للعالم أن الحرب انتهت والنزاع الآن ليس بين الروس والأفغان انما هو بين الافغان فيما بينهم وهذا ايضا خداع، وعلى المجاهدين الا يطلقوا أسيراً واحداً من الروس الا بعد نهاية المعركة.

○ ما هي الخطوات المقبلة التي سترونها مناسبة وخصوصاً بعد هذه الاتفاقية ؟

ـ ان هذه الاتفاقية ليس لها أي أثر ايجابي، ولكن في الوقت نفسه يجب ان يكون هناك وحدة بين المجاهدين الذين يجاهدون لاعلاء كلمة الله أما الذين يسعون للوصول الى الكرسي بأي وسيلة فليس لهم مكان بيننا.

○ هل ترى أن الحل العسكري هو الحل الوحيد أم أن الحل السياسي له نصيب كذلك ؟

ـ أقول ان الحل السياسي يكون بين دولتين، اما اذا كان هناك حكومة معتدية ظالمة وما زالت تقصف الشعب المظلوم فليس هناك معنى للحل السياسي ولا بد من طرد الأعداء من أرضنا وبعد ذلك ان كانت هناك حلول يمكن أن تحل سياسياً، أما إذا تركنا الجهاد وسرنا وراء الحل السياسي فهذا يعني ضعفنا بنصر الله فلا بد أن يستمر الجهاد ما دام جنود الروس كنجيب وامثاله على أرضنا.

○ ما رأيكم في مشاركة جهات غير اسلامية في الحكومة المقترحة من أمثال ظاهر شاه ؟

ـ لا اذكر اسم ظاهر شاه والأخرين، واقول ان الحكومة الاسلامية لا تقبل غير مسلم أو من يدعي الاسلام.

● سياف : لا يجوز لدولة كافرة التدخل في الشؤون الداخلية لدولة مسلمة، وقرارات وفد موسكو غير ملزمة للمجاهدين.



الشيشان

بوريس يلتسين:



يسألون: هل أنت ديمقراطي؟

بقلم : محمد الاسعد

الجهاد المقدس. . والقسم أمام المصحف الكريم، كان هو الرد الذي أعلنه جوهر دوداييف رئيس جمهورية شاشان أنغوشيا السوفياتية المسلمة التي أعلنت استقلالها عن جمهوريات غورباتشوف وانفصالها عن السياسة الشيوعية والى الابد، وقد دوت دعوة الرئيس المسلم المسلمين الى الجهاد المقدس ردا على اعلان حالة الطوارىء والاحكام العرفية التي دعا اليها بوريس يلتسين رئيس روسيا البيضاء في العالم ولاسيما وان الزعيم الشاشاني المسلم عمم كلمته ولاول مرة في تاريخ الاتحاد السوفياتي على شعوب الامة الاسلامية بأسرها اضافة الى شعوب القوقاز، والذي وقف عنده العالم أمران :

الاول: الدعوة الى تفجير المحطات النووية الروسية الموجودة في الجمهورية المسلمة.

ثانيا: الاصرار على أن الحرية قضية ممنوحة من الله للشعوب التي لا يمكن بحال من الاحوال ان ترتهن لخدمة جمهورية روسيا الى الابد.

الديمقراطية لغير المسلمين:

يتساءل المراقبون المسلمون عن المفارقة الغريبة بين موقفين لرئيس روسيا بوريس يلتسين، موقفه من الطغمة الانقلابية التي أرادت ان تخنق سياسة غورباتشوف الانفتاحية، ومطالبه بخطوات اكثر ايجابية نحو الحرية الخاصة والحريات العامة، وموقفه الاخير الذي يعادي به المسلمين بأسلوب اسلافه الشيوعيين. . بل بأسلوب ستالين نفسه ليتبين من هذه المفارقة ان نظرة القادة الذين تربوا على موائد الشيوعية ما زالت نظرة تحمل كثيرا من العدائية للاسلام والمسلمين. وهذا ما يعرفه المسلمون في كافة الجمهوريات السوفياتية الذين عبروا من خلال المظاهرات الاخيرة عن استيائهم من ذلك الموقف العدائي، فقد نقلت وكالة «تاس السوفياتية» قبل أيام قليلة، وبعد صدور قرارات بوريس يلتسين ان عشرات الالاف من الاشخاص نزلوا الى شوارع غروزني عاصمة الشيشان في جمهورية أنغوشيا التي تتمتع حاليا بالحكم الذاتي داخل جمهورية روسيا الاتحادية، واوضحت تاس ان جماعات وأفرادا من مواطني شاشان انغوشيا مستعدون للدفاع عن الرئيس المنتخب قبل شهر واحد، وهو الرئيس المسلم جوهر دوداييف، والعجيب ان بوريس يلتسين وحكومة روسيا لم تعترف حتى الان بانتخابات الشيشان، بل انها تعتمد على ممارسة أشكال الحرمان السياسي والقهر الفكري والثقافي والاجتماعي على المسلمين فقط، علما بأن غير المسلمين قد مارسوا حرية التفكير وحرية الصحافة وحرية الاختيار والانتخاب الديمقراطي في أقاليمهم وفي جمهورياتهم، والامر الذي لازال يلفت أنظار العالم رغم بعض التعتيم الاعلامي على بعض الحقائق الجارية هناك من أن مجموعات من الشيشان المسلمين يتحصنون بأسلحتهم حول مقر حكومتهم المنتخبة ورئيسهم المسلم وذلك للدفاع عنه باعتباره اصبح اليوم رمزا للمسلمين هناك.

مواجهة محتملة:

على الرغم من أن الاجواء السياسية الدولية وفق تطورات النظام الدولي الجديد تفترض حل جميع المنازعات الاقليمية والداخلية بالاشكال السلمية، وعلى الرغم من ان سياسة الرئيس ميخائيل غورباتشوف تتفق وهذه السياسة الدولية في النظام الجديد، فان هنالك حالات قد يتجاوزها النظام الدولي الجديد، فالصراع الدموي بين أقاليم يوغسلافيا التي يمزقها التناحر ببطء نموذج ذلك، والتحديات التي فرضها بوريس يلتسين على الشيشان المسلمين قد تؤدي الى شكل من اشكال المواجهة قد تتعدى المواجهات السياسية، ونميل الى الاعتقاد بأن عوامل الاستفزاز التي أيقظها الرئيس الروسي قد تكون مفتعلة لتهيئة الظروف المناسبة له من أجل الطمس على الهوية الاسلامية التي بدأت تلوح متميزة في الجمهوريات السوفياتية، ويميل كثير من المراقبين الدوليين الى ان التحديات التي فرضها يلتسين، والتي رد عليها دوداييف المسلم قد هيأت المسرح اخيرا لمواجهة شاملة بين الزعامة الروسية، والمناطق التي يغلب عليها المسلمون السنة، والتي غزتها روسيا القيصرية عام ١٨٥٩م.

عودة الى الاستخبارات:

على الرغم من أن الرئيس الروسي بوريس يلتسين كان اول الداعين الى انهاء كافة اشكال المخابرات في الاتحاد السوفياتي. . وعلى الرغم من أن حكومته وقفت موقفا ديمقراطيا داخل روسيا البيضاء، ودعت الى حل جهاز الـ «كي. جي. بي» ومنعته من ممارسة نشاطه بين المواطنين الروس. . على الرغم من هذا كله فإن يلتسين الروسي دفع بمجموعات كبيرة من عناصر جهاز الاستخبارات المنحل!!! لاقتحام مبنى الاتصالات في العاصمة الشاشانية غروزني. . وقد ذكرت اذاعة روسيا الاتحادية ان الاقتحام الاستخباراتي كان بأمر من يلتسين نفسه، الذي أزعجه فيما بعد تدفق مئات الالاف من المتظاهرين المسلمين الى الميادين الرئيسية المختلفة في العاصمة، وذلك في سياق تحد شعبي اسلامي واضح لسياسته المضادة في التعامل مع المسلمين، وفعلا فقد تمكن المسلمون الشيشان من كسر اوامر حظر التجول وتجاوز حالات الطوارىء التي أمر بها الرئيس الديمقراطي يلتسين!!! والجدير ذكره هنا ان هذه الجمهورية المسلمة كانت قد قدمت دعما سياسيا وشعبيا ووقفت على اهبة الدعم العسكري لبوريس يلتسين واعلنت مناصرته ضد الطغمة الانقلابية التي خططت للعودة بالاتحاد السوفياتي الى عصر ستالين وسياسته الشيوعية الحادة الحمراء.

أخيرا. .

لماذا هذه العدائية للمسلمين؟

لقد حرضت سياسة البريسترويكا والفلاستوت شعوب الاتحاد السوفياتي كلها على الزحف المقدس نحو الحرية بعد قهر استمر اكثر من سبعين سنة، وفعلا فقد نال عدد من الجمهوريات السوفياتية استقلالها كاملا، مثل جمهوريات البلطيق الثلاث. . بينما الحرمان لايزال يفرض على المسلمين. . حتى في حقوق التفكير. . ولعل ذلك يعود الى امرين:

الاول: التهيب من الاسلام لأنه عقيدة متميزة وشريعة صالحة لعزل اتباعها عن القوانين الغربية الوضعية وبناء دولتهم بناء اسلاميا فعالا مستقلا.

الثاني: الاحقاد الدفينة والتاريخية القديمة على دين الاسلام واتباعه.

ترى. . أليس فيما جرى ويجري في جمهورية الشيشان من شد وجذب مؤشر على أن العقلية الروسية التي تشارك في صنع النظام الدولي الجديد بحاجة ماسة الى تغيير عاجل رغم كل الايجابيات التي أظهرتها خلال السنتين المغبرتين؟؟ والا فما معنى ان تكون المباحات المشروعات حراما على المسلمين فقط؟! ان يلتسين ليس ستالين. . فهل من مراجعة للحسابات.

في ظل تجاهل عربي واسلامي

المانيا ـ مراسل المجتمع .



المسلمون اليوغسلاف يبحثون عن انصار

سرايفو ـ اسعد طه

مع تفاعل القضية اليوغسلافية وتدافع الأحداث هناك تزداد اشكالية المسلمين اليوغسلاف اقترابا من نقطة الخطر، مما دفع بالدبلوماسيين المسلمين هناك الى تكثيف فاعليتهم في وقت ترتكن فيه كل اطراف الصراع الى عوامل مساندة داخليا وخارجيا، بينما يقف المسلمون عزلا من أي سند على اي مستوى.

السيد علي عزت بيجوفيتشي رئيس جمهورية البوسنة ذات الغالبية المسلمة وزعيم حزب الفعل الديمقراطي ادرك ابعاد المأساة واستشعر حجم الخطر الذي يتربص بالمسلمين هناك، مما جعله يقول (انني اعيش اصعب فترة في حياتي) وهو صاحب التاريخ النضالي الذي دفع ثمنه سنوات قضاها في معتقلات الشيوعيين.

أبعاد المشكلة:

ومشكلة المسلمين في يوغسلافيا انهم موزعون في جمهورياتها الست، لكنهم يتمركزون في مقدونيا بنسبة تقارب النصف، في حين تعتبر البوسنة حيث يشكلون فيها أغلبية مركزا للمسلمين اليوغسلاف وتحتضن سرايفو العاصمة مركز رئاسة المسلمين في كل يوغسلافيا، كما انتقل اليها اخيرا مقر المجلس الاسلامي لشرق اوربا المهموم بحل مشاكل المسلمين في اوربا الشرقية والذي يترأسه الشيخ يعقوب سليموسكي رئيس العلماء في يوغسلافيا.

البوسنة محاصرة من كل جانب بالصرب والكروات، والحرب الدائرة الان تقع داخل الاراضي الكرواتية ولكن على حدود البوسنة والهرسك بين الاقلية الصربية في كرواتيا (حوالي ٦٠٠ الف) وبين المليشيا الكرواتية حيث يطالب الصرب هناك باستقلالهم عن كرواتيا، ويبدو أن الامر هناك يسير لصالحهم، مما يعقد المواقف لدى مسلمي البوسنة، فالاراضي الكرواتية التي تمكن منها اخيرا الصرب سوف تمثل مع حدود صربيا من الناحية الاخرى فكي كماشة تحيطان بالبوسنة.

صربيا الكبرى:

ورغم كل الجهود الدولية والوعود الصربية فان الحرب ما زالت مستمرة، والحلم بصربيا الكبرى الذي يشمل معظم اراضي الاتحاد اليوغسلافي بما فيها اراضي البوسنة والهرسك يأخذ برأس الصرب المتطرفين الذين يعتلون سدة الحكم في صربيا، وهم يكررون دائما مقولتهم (كل الصرب في صربيا الكبرى) منادين بذلك لضم اي أراض يقطنها الصرب في اي جمهورية الى جمهوريتهم في الوقت الذي يمنعون فيه سكان اقليم كوسوفو الذي يسكنه ٩٣٪ البان مسلمون من حق تقرير المصير فضلا عن الحكم الذاتي. ومن جهة اخرى فان عمليات **تسليح الصرب داخل البوسنة نفسها تتم على قدم وساق** عبر بعض منافذ الحدود البوسنوية مع صربيا، في حين **يفتقد المسلمون لاي سلاح او حتى لاي مصدر يمكن ان يمدهم بالسلاح،** واصبح من المألوف الاعلان عن ضبط شاحنة سلاح هنا او هناك متجهة الى مناطق صربية داخل جمهورية البوسنة والهرسك.

يضاف الى ذلك ان جهود الصربيين المتطرفين لا تصب فقط على المحور العسكري بل تمتد الى محاور العمل الدبلوماسي، فقد دعا الزعيم الصربي المتطرف (سلوبودان ميلوسيفيتشي) الى اقامة يوغسلافيا الجديدة التي هي في حقيقة الامر صربيا كبرى، ووجه الدعوة بالفعل الى جمهوريتي البوسنة والهرسك والجبل الاسود فيما رفض الرئيس المسلم علي عزت المشاركة في الاجتماع الذي حضره رئيس برلمان البوسنة، ورغم ان السياسة الرشيدة للرئاسة البوسنوية فوتت الفرصة على صربيا في ذلك الا انه وفي تطور مفاجيء اعلن عادل ذو الفقار الذي انشق عن حزب المسلمين مكونا حزبا له عن عقده محادثات مع الحزب الديمقراطي الصربي في جمهورية البوسنة واعلن عن استعداد البوسنة للتخلي عن سيادتها وانضمام المسلمين الى صربيا الكبرى وقال في تبرير ذلك (ان ينضم المسلمون الى صربيا افضل من ان يهلكوا)، الا ان هذه الخطوة ايضا منيت بالفشل مما دفع بالسيد عادل ذو الفقار لمغادرة البوسنة الى مقره الثاني في سويسرا في اجازة مفتوحة حيث عاش هناك طيلة الحقبة الشيوعية التي هيمنت عل كل يوغسلافيا وقد ازدادت الامور توترا في الايام الاخيرة بوصول جثث جنود مسلمين قتلوا في الحرب الدائرة الان بين الصرب والكروات وقد قتل بعضهم على يد ضابطهم الصربي حين رفضوا أوامر بالمشاركة في حرب لاناقة لهم فيها ولا جمل، وقد نظم اهالي سرايفو مظاهرات احتجاج طافوا فيها بسياراتهم في شوارع العاصمة البوسنوية تتقدمهم سيارات الاسعاف التي تحمل جثث الجنود المسلمين القتلى، وقد فرض الحدث نفسه على وسائل الاعلام اليوغسلافية وباشر التلفاز في سرايفو في اذاعة لقطات كاملة من المظاهرة والجنازة

ويأتي هذا التصاعد في الاحداث في الوقت الذي تبذل فيه المجموعة الاوربية جهودها لوقف الحرب المستعرة على الاراضي اليوغسلافية وايجاد حل نهائي للقضية والتي يبدو انها ستكون على حساب المسلمين، فهناك حديث عن خطة معروضة على الساحة الاوربية تقضي بتقسيم جمهورية البوسنة والهرسك وذلك عبر اقتطاع معظم آراضيها وضمها الى صربيا وضم الاطراف الشمالية الى كرواتيا مقابل اعتراف صربيا باستقلال سلوفينيا وكرواتيا وايقاف القتال الدائر الان وفي اطار ذلك قال (ماريو نوبليو) احد كبار مستشاري توجمان رئيس جمهورية كرواتيا ان محادثات سرية جرت في وقت لاحق بين زعماء جمهورية البوسنة والهرسك واقامة دولة اسلامية فيها تكون بمثابة دولة عازلة بين الطرفين)، وهذه الدولة الاسلامية التي يتحدث عنها نوبليو لن تكون في حقيقة الامر سوى رقعة متواضعة من الاراضي البوسنوية بعد ان







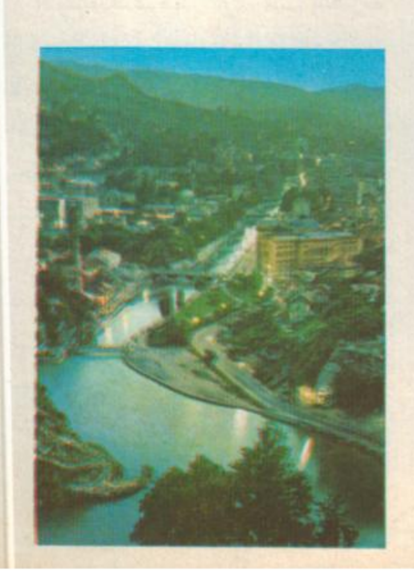
يأخذ منها السكين الصربي والكرواتي نصيبه ومن ثم فان الحديث عن اقامة دولة اسلامية ليس الا محاولة خداع لتمرير جريمة التقسيم، وانما يجب ان يكون الحديث عن الموقف الاوربي من هذا الطرح والذي يبدو انه سيباركه حقنا لدماء النصارى الارثوذكس والكاثوليك، خاصة في غياب اي قوة مؤثرة عربية او اسلامية تتبنى الدفاع عن حقوق المسلمين اليوغسلاف الذين يزيدون عن ستة ملايين مسلم مما يعني ربع سكان يوغسلافيا. ولذلك فقد زار الزعيم المسلم علي عزت بيجوفيتشي ليبيا وتركيا بحثا عن دعم سياسي من دول اسلامية لموقفه، ويبدو انه لم يتحصل الا على (وعود وتصريحات) ومن ثم فقد بدأ العمل النشط على المحور الامريكي والاوربي، فقام بزيارة الولايات المتحدة الامريكية وكذلك ايطاليا والتقى ببابا الفاتيكان وحسب تصريحات الدكتور سيلاجيتشي وزير خارجية البوسنة فان الزيارات الاخيرة كانت مثمرة للغاية وايدت الدولتان تصورات البوسنة للخروج من مأزق الحرب.

ورغم ذلك فان الاحداث تتسارع في اتجاه الخطر وفي ذلك صرح رئيس الجمهورية **(اننا لا نؤمن بالتعصب لاي دين وانما نحن مسلمون يوغسلاف ولن نطاطىء رؤوسنا لأي ضغوط من صربيا او كرواتيا،** واذا لم تعمل الاسرة الدولية على انقاذ يوغسلافيا بالسرعة اللازمة فان البلاد ستنحدر الى هوة حرب اهلية سحيقة).

ومن جهة اخرى فقد اجرت مقدونيا يوم الاحد الماضي الثامن من سبتمبر استفتاء حول استقلال الجمهورية، ورغم ان النتائج الرسمية لم تنشر بعد والمجلة ماثلة للطباعة الا ان المؤشرات كلها تدل على ان المقدونيين قالوا نعم للاستقلال مما سيساهم في تفكيك الاتحاد اليوغسلافي وان كان زعماء مقدونيا قد اشاروا قبل الاستفتاء الى انهم سيسعون الى الاحتفاظ ببعض العلاقات مع يوغسلافيا في اطار كونفيدرالية فضفاضة، وقد قاطع المسلمون في مقدونيا هذا الاستفتاء بعد ان اشترطوا للمشاركة فيه ان يعترف بهم (ومعظمهم البان) كمواطنين من الدرجة الاولى وكقومية مؤسسة لمقدونيا.

والسؤال الان هل تحذو البوسنة حذو مقدونيا فتجري استفتاء على استقلالها.. او هي ستلجأ مباشرة الى اعلان الاستقلال دون استفتاء؟، هذا ما اجابه رئيس الجمهورية حين قال: نحن نبقى فقط في يوغسلافيا الموحدة التي يبقى فيها الصرب مثل الكروات. ومن ثم يأتي السؤال الاخير. هل تسارع الدول العربية والاسلامية الى اعلان اعترافها بالجمهورية المستقلة حال حدوث ذلك.. ام تبقى البوسنة تبحث عن انصار؟

هل ستعترف الدول العربية بجمهورية اسلامية في البوسنة؟



المصري بين (مدريد) و(البرلمان)

على الرغم من التحسن الذي طرأ على العلاقات الاردنية الخارجية بعد حضوره مؤتمر السلام، حيث أعلن وزير الخارجية الهولندي أن المجموعة الاوروبية وافقت على زيادة مساعداتها للاردن، ومن جهة أخرى فقد سمحت الحكومة السعودية بمنح سائقي الشاحنات الاردنية تأشيرات دخول للسعودية وتأشيرات مرور الى دول الخليج العربي الاخرى، فان الحكومة الاردنية الحالية برئاسة طاهر المصري، معرضة للتعديل او السقوط بسبب مشاركة الاردن في مؤتمر مدريد، حيث قدم (٥٠) نائبا في البرلمان الاردني بمذكرة تضمنت سحب الثقة من حكومة المصري والمطالبة باسقاطها، وسيحاول المصري تعديل حكومته للمرة الثالثة على التوالي منذ توليه رئاسة الحكومة خلال فترة لا تتجاوز السنة وذلك بتغيير خمسة وزراء من حكومته محاولا تجاوز مذكرة النواب، ويعتبر الدكتور عبدالسلام المجالي الذي تولى رئاسة الجانب الاردني في مدريد - أقوى بديل للمصري.

وهكذا تستمر الحكومات البعيدة عن طموحات شعوبها في مسلسل الترقيع وتجاوز رأي الاغلبية، وهذا يتعارض مع طبيعة الوضع (الديمقراطي) الذي يعيشه الاردن، والسؤال الى متى تستمر هذه الاحوال في عالمنا العربي؟!!

محادثات المجاهدين في موسكو

وصل وفد المجاهدين الافغان برئاسة الأستاذ برهان الدين رباني الى موسكو، يوم الاثنين (١١/١١/١٩٩١) وفور وصوله عقد الجولة الأولى للمفاوضات مع القيادة الروسية، وتأتي هذه المفاوضات في أعقاب ثلاثة عشر عاما من الحرب بين الطرفين، وذكرت وكالة الأنباء السوفيتية (تاس) أن الأستاذ رباني صرّح بأن المحادثات كانت بناءة ومشجعة، ولكنه لم يعط مزيدا من التفاصيل.

ومن الجدير بالذكر أن الوفد المرافق للأستاذ رباني يضم ممثلين عن أربعة أحزاب أفغانية تتخذ من مدينة بيشاور الباكستانية مقرا لها، إضافة لممثلين عن الأحزاب الشيعية التي تتلقى الدعم من ايران، وقد قاطعت القيادات الأفغانية المتبقية المحادثات وهي (الشيخ عبدرب الرسول سياف، والمهندس قلب الدين حكمتيار، ومولوي يونس خالص).

ورداً على أكثر من مائة رجل وامرأة تجمعوا وهم يحملون صورا لأسرهم لدى المجاهدين قال رباني: «ان أسلحة الدمار السوفيتية جعلتنا أكبر معاناة منكم، وخلفت عندنا أكثر من مليون ونصف المليون شهيد، وأكثر من ستة ملايين مشرد» وعرض عليهم بعض الصور لأطفال أفغانيين وقعوا ضحايا للألغام والقصف الروسي.

فيما أفادت الأخبار بأن المجاهدين الأفغان قد استولوا على مقاطعة (دولتي آباد) في ولاية (بلخ) المحاذية للحدود الروسية. وهذا النصر له أهمية كبيرة للمجاهدين وهم يخوضون المحادثات مع القيادات الروسية.

(حماس) تدعو لرص الصفوف

أصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نداء حثت فيه جماهير الشعب الفلسطيني بمختلف فصائله وتنظيماته وقواه الشعبية على التمسك بالوحدة الوطنية، والصيغ الديمقراطية في الحوار واختلاف الاراء، ونبذ الفتنة، ومقاطعة مثيريها.

وقال النداء الذي وزع في جميع انحاء الارض المحتلة: ان وحدة الشعب الفلسطيني وتكاتفه وتلاحمه وتعاونه هي الصخرة القوية التي تحطمت عليها مؤامرات الاعداء.

واضاف: «ان الاختلاف في الرأي وتباين المواقف والاجتهادات السياسية أمر طبيعي، وظاهرة صحية موجودة عند جميع شعوب الارض، وان من حق أي طرف كان ان يعبر عن موقفه ورأيه واجتهاداته ومعتقداته بالوسائل التي يراها مناسبة مادامت هذه الوسائل حضارية بعيدة عن الصدام والتشنجات».

وشددت حركة (حماس) في ندائها على رفضها القاطع لمنطق استخدام العنف او القوة او اللجوء الى الصدام والاقتتال كوسيلة من وسائل فرض الاراء والمواقف.

وعبرت الحركة عن رفضها لنهج الطعن او التشهير بالافراد او الجماعات، داعية الى التزام الموضوعية والامانة في طرح الاراء وتفنيدها.

وفي اشارة الى منظمة التحرير الفلسطينية، قال النداء: ان حركة (حماس) ليست موجهة ضد احد، ولن تكون منافسا له او تسعى لاخذ مكانه.

وجدد النداء التزام (حماس) بوثيقة الشرف التي صدرت عن حركتي (فتح) و(حماس)، والتي تنظم العلاقة بين الجهتين، مشيرا الى ان يد الحركة ممدودة لجميع القوى والاتجاهات والفصائل العاملة على الساحة الفلسطينية من أجل تحرير فلسطين.

ويأتي هذا النداء في أعقاب توتر ساد بين حركتي (فتح) و(حماس) على خلفية الاضراب الذي دعت له عشرة فصائل فلسطينية من بينها حركة (حماس) للاعتراض على مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط.

علماء الاقصى يحرمون الصلح مع «اسرائيل»

القدس المحتلة - خاص

عقد عدد من كبار علماء فلسطين المحتلة، مؤتمرا في المسجد الاقصى يوم الجمعة الماضي (١/١١)، ناقشوا خلاله أبعاد المشاركة في مؤتمر السلام بمدريد، والمبدأ المطروح لعقد صلح مع «اسرائيل».

وصدر عن مؤتمر «علماء فلسطين» فتوى تضمنت الاجابة على ذلك، جاء فيها بالنص: «يحرم شرعا المشاركة في مؤتمر مدريد، لان من أهدافه التوصل الى صلح مع اسرائيل.. وبالتالي إسباغ الشرعية على وجودها في أرض فلسطين المباركة.. واقرارها على عدوانها واغتصابها لارض المسلمين وديارهم ومقدساتهم واموالهم.. ومن ثم مساعدتها على تحقيق اهدافها العدوانية.

وأوردت الفتوى عشرة ادلة من القرآن الكريم والحديث الشريف، وفتاوى العلماء السابقين التي تحرم الصلح مع العدو، ومن بينها «إذا اقتضت ظروف المسلمين إيقاف القتال.. جاز ذلك مهادنة.. لا سلما ولا صلحا».

وأكد العلماء الذين اختاروا المسجد الاقصى مكانا لاجتماعهم، ان «عقد الصلح باطل شرعا، ثم عقلا، ثم اخلاقا، ثم عرفا دوليا، والامة غير ملزمة به، ولا تتحمل مسؤولياته، ولها الحق في التعامل معه بالوجه الذي تراه مناسبا، حاضرا ومستقبلا».

ووصف علماء فلسطين «السلام» الذي تسعى الولايات المتحدة لتحقيقه بأن هدفه دمج اسرائيل في المحيط العربي والاسلامي، وفك الطوق من حولها، والسعي لحل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة، وجعل اسرائيل شريكا لنا في ثرواتنا، وتجريد العرب من أسلحتهم، واستمرار تهجير يهود العالم، من اجل خلق واقع جديد، وتأمين المصالح الاستعمارية في بلاد العرب والمسلمين.

وأبدى هؤلاء العلماء استياءهم من السياسة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ووصفوها بأنها لا تملك قرارها بعد ان «تمت محاصرتها واستدراجها» اما اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض، فانهم «سيفاوضون وحراب العدو فوق رؤوسهم».

ووصف العلماء «اسرائيل» بأنها تمثل خنجرا في قلب الامة، وقناعا تختبىء وراءه كل قوى الشر والباطل، ونقطة التقاء المصالح الاستعمارية والمصالح الصهيونية.

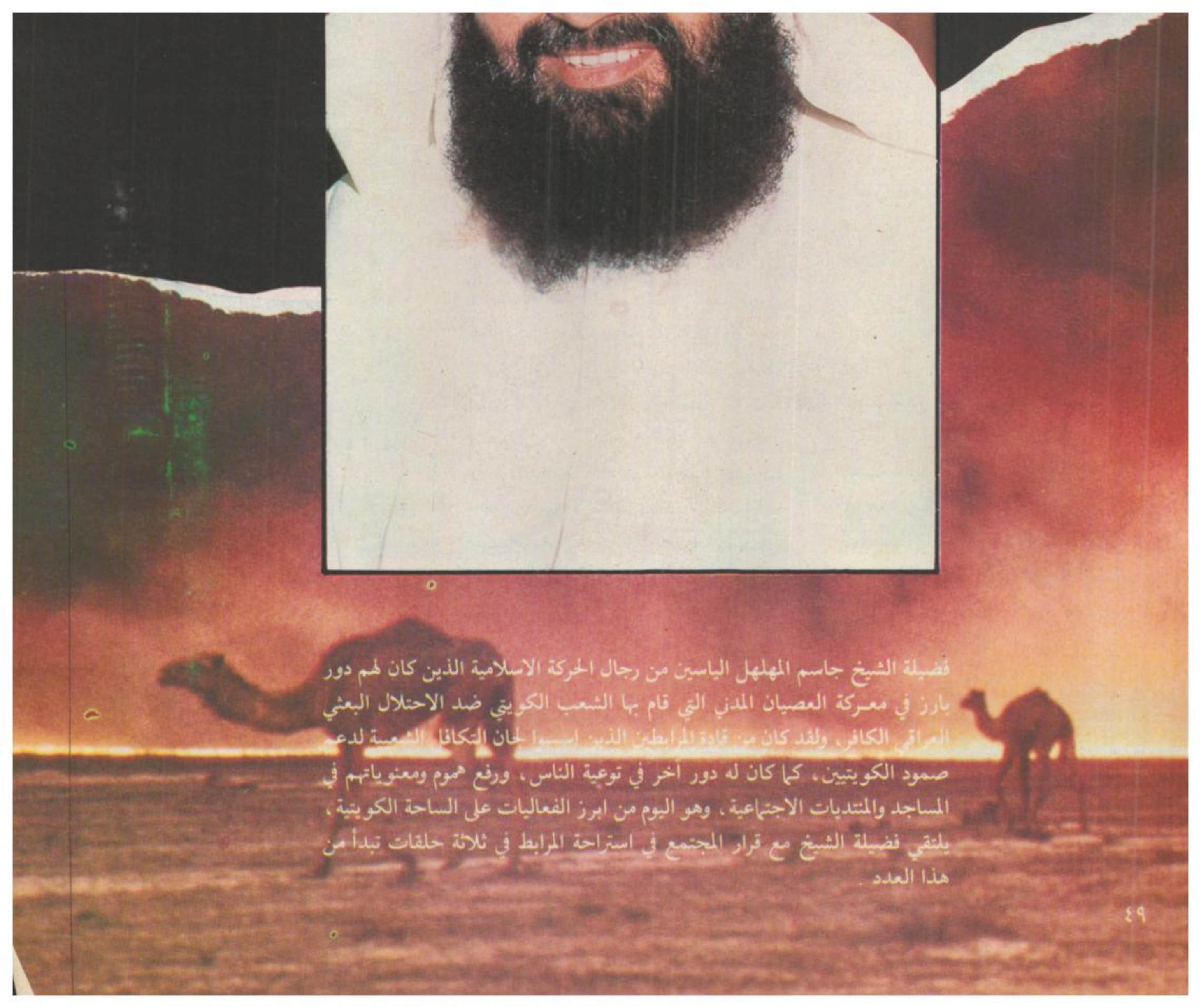
أطماع يهود التوسعية

في ظل القصف (الاسرائيلي) المتواصل لجنوب لبنان، وجهت القوات (الاسرائيلية) انذارا عبر مكبرات الصوت من التلال المشرفة على مقربة من كفر رمان الواقعة الى الشرق من بلدة النبطية، وعلى مسافة قصيرة من الحزام الامني الذي تحتله (اسرائيل) وضرورة مغادرة الجيش والاهالي خلال (١٢) ساعة، وهددت باطلاق النار على كل من يتحرك بعد هذا الانذار، مما أثار هلع المواطنين وهجرتهم للمناطق المجاورة، فيما قدم وفد لبنان في مؤتمر (مدريد) إحتجاجا لدى الولايات المتحدة والامم المتحدة على القصف (الاسرائيلي) لجنوب لبنان.

فيما حث وزير الاسكان (الاسرائيلي) آرييل شارون على توسيع المنطقة الامنية التي أعلنتها (اسرائيل) من جانب واحد في جنوب لبنان الى الضعيفين تقريبا، لتصل الى نهر الليطاني شمالا، مع مهاجمة قواعد المقاومة الى الشمال من النهر.

مصر تعتقل (١٨) اسلاميا

أعلن وزير الداخلية المصري محمد عبدالحليم موسى أن عدد الذين اعتقلوا من الرافضين لمؤتمر السلام بلغ (١٨) شخصا وهم ينتمون الى (الاخوان المسلمين) والجماعات الاسلامية الاخرى وقد تم اعتقالهم بموجب قانون الطوارىء لانهم وزعوا منشورات على المنازل والمساجد، وذكر الوزير ان رجال الامن لم يتعرضوا للطلاب الذين تظاهروا داخل الجامعة لانهم يعبرون عن رأيهم في مكان شرعي!!



فضيلة الشيخ جاسم المهلهل الياسين من رجال الحركة الاسلامية الذين كان لهم دور بارز في معركة العصيان المدني التي قام بها الشعب الكويتي ضد الاحتلال البعثي العراقي الكافر، ولقد كان من قادة المرابطين الذين اسسوا لجان التكافل الشعبية لدعم صمود الكويتيين، كما كان له دور آخر في توعية الناس، ورفع هموم ومعنوياتهم في المساجد والمنتديات الاجتماعية، وهو اليوم من ابرز الفعاليات على الساحة الكويتية، يلتقي فضيلة الشيخ مع قرار المجتمع في استراحة المرابط في ثلاثة حلقات تبدأ من هذا العدد.

معنى الاستراحة

ليست الاستراحة انتقالا من حال اليقظة الدائمة والتنبه الحذر لكل أمر يرقبه المرابط الى حال الغفلة التامة أو النوم الدائم، ليس الأمر كذلك، وإنما مقصودنا من الاستراحة، أن تعود للانسان نفسه بعد الاعياء (كما جاء في القاموس) فيتأمل ما حوله ويتدبر كل أمره وأمر وطنه وأمته ويعتبر من ذلك كله ويستخلص هذه العبرة ليعرضها أمام إخوانه ومحبيه.

* * *

الرباط مكرمة من الله

من كرم الله سبحانه وتعالى على عبده أن يُيسر له الخير ويُهيء له المنازل الطاهرة وفق مقتضى علمه وعدله، وقد أكرم الله سبحانه وتعالى في الفترة السابقة مجموعة من أهل الكويت بعبادة الرباط وهم بين أهاليهم فمارسوها بنية صادقة، وعمل بيّن، وهم يستمعون لسلمان الفارس رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وان مات فيه اجرى عليه عمله الذي كان يعمل واجري عليه رزقه وأمن الفتان» رواه مسلم.

واستراحة المرابط هذه يُراد فيها خير الدنيا والاخرة أخذا من الحديث المتفق عليه «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها» والخير هو الذي نريده للمرابط والقارىء والمحب والمتردد والله نسأل التوفيق والسداد.

الاستراحة الاولى

محبتنا للجميع وقلوبنا لا تحمل الا خيرا:

المحبة لا خيار لنا فيها فهي الطريق للجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا...» الحديث والمحبة لا تخفى فهي كما قيل: روائح نسيم المحبة تفوح من المحبين وان كتموها، وتظهر عليهم دلائلها وان اخفوها وتبدو عليهم وان ستروها، ولم لا تكون بهذا الظهور والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» ومحبة كهذه هي من صنع الله سبحانه (الذي أحسن كل شيء خلقه)، فهي كرم الله في عنايته بعباده «ولتصنع على عيني» وجدها في نفوسنا بعد ان كنا نرى الموت في كل لحظة، ثم انعم علينا برؤية الشمس مشرقة والوردة مفتحة، فهذا نسيم الحرية والحياة يتلاعب بلحانا وأنفاسنا، انها الحياة الجديدة التي وهبنا الله إياها فجعلتنا نفكر بطريقة أهل الاخرة «ونَزعنا ما في صدورهم من غلٍّ اخوانا على سرر متقابلين» (الحجر آية ٤٧).

محبة جعلت المرابط يعيش ويحيا في قيم سلفية طاهرة لا يعرفها اصحاب المصالح الدنيوية والألاعيب السياسية، فاحيوا قيمة ضمضمية أصلها الصحابي الجليل ضمضم قيمة العفو عند المقدرة شعارهم فيها «مازاد الله عبدا بعفو الا عزا». حيث علم من الحال ان اثر العفو من الحلاوة والطمأنينة والسكينة وشرف النفس ما ليس في الانتقام، فالعفو يكسر شوكة العداوة، وقد قيل انه من أساء اليك فهذا قد وهبك حسناته فان كنت من اهل الكرامة، فاثبه على فعله باحسانك لتثبت الهبة، وهذا امر لا يستطيعه الا العارفون بربهم كما في قولهم: [كن مع الحق بلا خَلق وكن مع الخَلق بلا نفس] وقمة هذا الخلق واصله الذي انبثق منه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح في قوله لاهل مكة: «اذهبوا فأنتم الطلقاء» ما أجملنا حينما كنا نردد في وقت الاحتلال وبعده ما كان يردده ابو ضمضم رضي الله عنه الصحابي الجليل في كل صباح «اللهم لا مال لي اتصدق به على الناس فمن شتمني أو قذفني فهو في حل» حيث نبينا صلى الله عليه وسلم يقول عند سماعه لهذا الدعاء «من يستطيع منكم ان يكون كأبي ضمضم» وهكذا كان الصحابة رضوان الله عليهم وبهذا كانوا من أهل الجنة وهم يمشون على الارض، كذلك الرجل الذي أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من اهل الجنة ثلاث مرات، وسبب هذه البشارة ما قاله الرجل لعبدالله بن عمرو «ما هو الا ما رأيت غير أني لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا أحسد على خير اعطاه الله اياه». وبهذا الحب أحيا المرابط قيمة الرحمة بمفهومها الواسع الذي قال عنه صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لا يضع الله رحمته الا على رحيم، قالوا: كلنا يرحم، قال: ليس برحمة احدكم صاحبه، يرحم الناس كافة) وبعد هذا الاجمال نؤكد اننا لا نحمل في قلوبنا على اخواننا الذين تخلوا عنا في موضع النصرة شيئا، لاننا بفضل الله لم نرتبط معهم بمصلحة دنيويه او بمكسب زائل ان اعطينا منه رضينا وان منعنا سخطنا، ويكفيهم انهم قد يتعرضون لما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (ما من مسلم يخذل امرءا مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته، وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرىء ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته، الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته، وان عندي بين يدي من منقول ومسموع ومكتوب ومرأي ما ينذر بخطر شديد أسأل الله اللطف للجميع.

الاستراحة الثانية

النصيحة لمن تجب لهم النصيحة:

قال صلى الله عليه وسلم: (الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) وبالمناصحة تكون لنا الخيرية (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) (آل عمران - ١١٠) ومن ضرورة محبتنا للعاملين في الحقل الاسلامي ان نصدقهم في عظيم ما نحن فيه، وعظيم ما نحتاج اليه، فمحنة كهذه التي مرت بالكويت، بل بالعالم أجمع لا يمكن ان يعقبها هدوء وراحة، وانما يعقبها جهد وجهاد وتعب ونصب من اجل بناء دعوى

اسلامي وفق اطر محددة واضحة المعالم بينة المنهج تستفيد من المحنة وهي تستشرف المستقبل بتحقيق بدايات الاصلاح والتي فيها:

أ ـ واجب على كل حال: (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر): ان واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب عام يمارسه الجميع وعلى الجميع، وذلك من اجل الا تنزل اللعنة قال الله تعالى: (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكان يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) (المائدة ـ ٧٨). فالوقفة الجادة في منظومة العمل واجبة من أجل تصحيح المسار وحتى لا تتكرر المأساة ويكثر الخبث وتحق السنة الكونية فأم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها تسأل النبي صلى الله عليه وسلم: (أنهلك وفينا الصالحون؟ فيقول صلى الله عليه وسلم: نعم اذا كثر الخبث) وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل: (أتوشك القرى أن تخرب وهي عامرة؟ فيقول: نعم اذا علا فجارها على ابرارها) وهكذا قرية الدعوة اذا كثر فيها الخبث السياسي والمصلحي والفكري واصبح من به مس من الهوى هو الذي يسمع له وتقدم له مكبرات الصوت، ويعتلي الصوت الفاجر ليختفي وينزوي صوت الحق والدليل، ويستمر هذا الامر من غير ان يأخذ أمير القرية على يد من فجر بقلمه وصوته وفكره وأضل الناس على علم، حينذاك تغرق القرية بمن فيها ويعتلي الموج ويحدث الطوفان كما قال صلى الله عليه وسلم: «فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا» والقرية مهددة بالغرق ولن يخرجها الا الله سبحانه بالالات الربانية «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران ـ ١١٠).

وتحقق اخراج الخيرية يستدعى ان يقف الجميع وقفة محاسبة تعودها النشء



الاسلامي حين كان يأوي الى فراشه ليرى ما هي أعمال الخير التي قام بها وأعمال الشر التي انزلق فيها، وتربية المحاسبة هذه آتت أكلها في إيجاد أفراد ربانيين على المستوى الفردي والقاعدي فهل تجرؤ المؤسسات القيادية أن تقف وقفة محاسبة لتنال بعد ذلك لذة انتصار الحق وتصحيح المسار متجاوزة كلام الناس وهمهمات اصحاب القرية متمثلة بقول القائل:

من راقب الناس مات هما
وفاز باللذة الجسور

ولها بعد ذلك ان تعالج مؤسساتها اذا رأت فيها خللاً اما بالطريقة الغربية كما فعل وزير المواصلات الياباني حين سقطت طائرة تابعة للخطوط الجوية اليابانية بأن قدم استقالته أو على طريقة النظام العراقي التي سبحت بحمده وجهاده بعض فصائل الحركة الاسلامية، الطريقة التي مارسها رئيس وزراء العراق السابق عبدالمحسن السعدون حين أطلق على نفسه الرصاص وانتحر، وان كانت هذه وتلك لا تنفع، فلتكن على الطريقة العمرية «لو ان بغلة في العراق عثرت لخفت أن يسألني الله لم لم أسوي لها الارض؟؟». وفي أزمة الخليج لم يبق شيء الا وتعثر وانكب على وجهه فهل سنحصل على نفسٍ عمرية في قرية الدعوة اللهم آمين؟

ب ـ التعامل مع الله أولاً: بين العلماء رحمهم الله منهج في التعامل مع الفتيا فقالوا: «لا يكن همك تخليص المسائل ولكن تخليص نفسك» بهذا المنهج لينجو الداعي من ذئاب الحياة كما قال صلى الله عليه وسلم: «ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه» فمن هذا الحديث يتضح ان حرص المرء على المال والشرف افساد لدينه وهذا هو الواقع الذي عبر عنه كل من نصر الظالم على ظلمه ونسى أبسط البديهيات والتى تقرر ان ليس في العالم العربي والاسلامي نظام كرس العلمانية في شعبه مثل النظام البعثي في العراق فاسئلة بسيطة تجيب عن مصداق ما ذكرناه:

ـ هل تستطيع فتيات العراق ان تخرج كما خرجت سبعمائة وخمسين ألف فتاة تطالب بالحجاب في الجزائر؟

ـ هل تستطيع مجموعة من شباب أي مسجد في العراق إن وجدوا بجمع تبرعات لاخوانهم في الجهاد الافغاني؟

ـ هل يستطيع أحد ان يعترض على شارع أبي نواس في بغداد؟

ـ هل تستطيع أي مجموعة شبابية تدعو الى الله بتكوين تحرك دعوى فقط من غير أن تتعرض لحكم الاعدام؟

كل هذه أسئلة تجيب عنها بالايجاب في أي دولة عربية او اسلامية اما في العراق فالاجابة بالنفي!! ومع ذلك تسمع ممن ينتمي الى قبيلة الدعوة يقولون [من حفر الباطن الى الدمام اضرب اضرب يا صدام] ونسى هؤلاء «انما يتقبل الله من المتقين» وكذلك «ان الله لا يصلح عمل المفسدين» فأصحاب القبيلة من الدعاة الرسميين قبل احتلال الكويت اعتقدوا ان النصر يأتيهم على يد طاغية العراق الذي ذبح اخوانهم من العراقيين والاكراد وجعل من العراق سجنا كبيرا وساحة يعلق فيها الدعاة على أعواد المشانق، هذا النموذج من النظام اعتقد به خلق من الدعاة ممن كانوا يدرسوننا في المساجد وقت الشباب، وقالوا بأن صدام ينبت الاسلام في أرض العرب فانكر عليهم الفريق الاخر من الدعاة وجعلوه سقوطا عقديا [illegible] مصلحيا، وتمر [illegible] ام ويتغير المقتول وال[illegible]وب من كونه كرديا او عراقيا الى كونه كويتيا ويسقط الفريق الاخر تحت حجة المصلحة العامة كما سقط الفريق السابق تحت حجة دفع الضرر الاكبر.

جـ ـ اليقين بالله يقي المصارع: بقدر ما يكون اليقين عند الافراد وعند الجماعات يكون الاطمئنان وتكون الاستقامة ومن ثم النجاة. واليقين ما هو في مفهوم عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حين قال: «اليقين الا تُرضى الناس بسخط الله، ولا تحسد احدا على رزق الله، ولا تلوم أحدا على ما لم يؤتك الله فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهة كاره فإن الله بقسطه جعل الروح والفرح في اليقين والرضى، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط».

وهذا اليقين هو الذي جعل هودا عليه السلام يستقيم على المنهج ولا تحصل له حالات الاهتزاز التي تصاحب الضعف البشري فقالها بوضوح لقومه: «قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون، من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون، اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم» (هود آية ٥٤ ـ ٥٦).

وصاحب اليقين لا يخاف الدوائر، ولذلك يصيب الحق، قال يزيد بن عبدالله ابن موهوب ـ من قضاة العدل ـ : «من أحب المال والشرف وخاف الدوائر لم يعدل فيها» بهذا الضعف واجهت بعض مجاميع الدعاة النازلة التي ألمت بالكويت والخليج حيث استطالوا الطريق فتعسفوا الخطا ففي منظارهم البشري وجدوا، ان ثورة الحجارة لم تحرك الهيئات والمنظمات الدولية والانسانية في اتجاه الضغط على اليهود، بل استمروا في طغيانهم ووحشيتهم واستمر العالم في دعمهم فالمهاجر اليهودي من الاتحاد السوفياتي يقوي البنية البشرية والدولار الامريكي يعزز الجانب الاقتصادي والعسكري، وفي افغانستان حيث كان يُظن انه سترفرف راية النصر بعد الانسحاب الروسي ولكن لم يحدث ذلك وبدأت الفتن الداخلية تعصف، والمنادون لتحكيم الشريعة اصبح الامر شعارا يتمتع

للعفو من الحلاوة والطمأنينة والسكينة وشرف النفس ما ليس في الانتقام.

به الناس فترة ثم تسحق الشعوب المنادية به، ومن وصل الى سدة الحكم من الاسلاميين تغيرت وجهته من التعامل العقدي الى التعامل السياسي المصلحي، في هذا الجو من الاحباط الخارجي ومع ما يصاحبه من ضعف داخلي ونزغ بشري واخر شيطاني، هذا كله مع ضعف باليقين سبب لهم الوهن الذي جعلهم يتعلقون بالوهم ليزحف عليهم تصحر الهوى ليتحقق السقوط، بهذه البساطة والسطحية كان سقوط آلهة العجوة التي رفعت بخيوط العنكبوت!!

رحم الله اخواننا الذين استجابوا لتهريج الساقطين ناسين أنهم كانوا في عملهم الصحيح يركنون الى ركن شديد وان واجبهم في الدعوة التبليغ وفق منهج الله «فإما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فإلينا يرجعون».

رحم الله اخواننا نسوا أن الضوء قد يكون من مصباح منير وقد يكون من نار محرقة يقع فيها من لا يستقيم على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا الامر كان التصوير النبوي «انما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش يقعن فيها، فأنا آخذ بحجزكم وانتم تقحمونها».

د - من يسير على الجهاد لايستوحش الطريق: قال الفضيل بن عياض: «لا تستوحش طريق الهدى لقلة اهلها» الحق والتزام أهله به أمر في غاية الصعوبة ويزداد معاناة اذا كان الامر معلقا بالاخرين، فالامام احمد رضي الله عنه تحمل ما لم تتحمله الجبال، لاستشعاره بالمسؤولية فكان يقول وهو ينظر الى اهل بغداد: «أأهلك هؤلاء وانجو بنفسي» ويقول: «كنت أصلى بأهل السجن وأنا مقيد» وهكذا أهل الحق لا يستوحشون قلة السالكين معهم، فكل محاسب بحسب ما يؤديه اجتهاده في انكار المنكر، والناس في دائرة النجاة ما داموا في فلك الانكار - باليد واللسان والقلب - ولكن هلك من رضي وتابع كما قال علي رضي الله عنه: «انما يجمع الناس الرضا والسخط، وانما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمهم الله بالعذاب». واهل الرباط عوّدتهم حياتهم في زمن المحن دروساً منها التأني في اتخاذ قراراتهم فهم بفضل الله يستطيعون ان يقولوا نعم اولا ويتحملوا مسؤولية الكلمة، لانها نتجت بروية ودراسة، لا من عاطفة ومصلحة، وهذه الدقة التي أكرمهم الله بها انما هي عنوان رجولة عندهم يعرفها الرجال من اهل قرية الدعوة، فهم لا يمارون ولا يجاملون في كلمة الحق يقولون ويتحملون الكلمة بكامل تبعاتها كسيرة اسلافهم، ومناصحة كهذه متكاملة مع اخواتها الاخريات التي ذكرها الفضيل حين قال: «لم يدرك عندنا من ادرك بكثرة صيام ولا صلاة انما ادرك بسخاء الانفس وسلامة الصدر والنصح للامة».

وهذا المنهج في النصح يصل بصاحبه الى ما قاله الامام البخاري: (المادح والذام عندي سواء).

○ وفي الحلقة القادمة يتناول فضيلة الشيخ عن الثابت والمتغير في العمل الاسلامي وعما خسره الكويتيون

رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه.



* الخدم: والعودة الى السلبيات! *

بعد ان منّ الله عز وجل على بلدنا بنعمة التحرير، ساد انطباع لدى الناس في الكويت ان كل شيء سيتغير الى الاحسن، ومن بين تلك الامور اوضاع الخدم والاعتماد عليهم بشكل مطلق، حيث اثبتت تجربة الاحتلال، وبعد فرار الخدم ومن في حكمهم الى أهليهم وذويهم خارج البلاد لم يكن للكويتيين من بُد الا الاعتماد على انفسهم، وبالفعل رأينا كيف ان البنت والاخت والام يقمن بتحمل الاعباء المنزلية واثبتن بذلك جدارة عالية، فضلا عما ابدينه من بطولات اخرى رائعة تضحية للوطن والارض، ولكن ما إن عادت الامور الى ما كانت عليه قبل الثاني من آب قبل الماضي، حتى رأينا ان وزارة الداخلية تفتح ابواب استقدام العمالة والخدم على مصراعيه دونما ان تتأكد من العمال الذين سيحضرون الى الكويت سواء من الناحية السياسية او الامنية او من لديه سوابق ايا كانت او من الناحية الاخلاقية او حتى الصحية، وبهذا لا نستغرب إن وجدنا ان هناك الان حالات كثيرة من بين العمال والخدم الذين تم الفحص عليهم مصابون بامراض معدية وخطيرة من بينها الايدز، فضلا عن عدم استبعادنا وجود تجار ومحترفي السموم كالمخدرات والخمور من بين هؤلاء العمال وستكشف الايام القادمة لنا ذلك، ونقصد بلفظ العمال كل من يُستقدم من خارج دولة الكويت ومجلس التعاون الخليجي بغرض العمل في الكويت -، وبعد ان امتلأت البلاد وضجت بالعمال الذين لوحظ ان كثيرا منهم بلا عمل نتيجة لخسّة ودناءة قصد من استقدمهم الى البلاد من جهة وتقصير وزارة الداخلية وقلة خبرتها



على ما يبدو في تنظيم مثل هذه الاوضاع الهامة من جهة اخرى، وبعد ان فاحت رائحة خطر التسرع بمثل هذه القرارات، عمدت وزارة الداخلية الى وقف التصاريح مطلقاً وحصرها بيد الوزير شخصيا وزاد بذلك على نفسه أعباء الخدم والعمال إضافة الى اعباء الامن وكيفية استتبابه، ثم فوجئنا جميعا بصدور القانون المنظّم لاستقدام الخدم الى البلاد والذي يُجيز فيه للاسرة الكويتية المكوّنة من خمسة افراد استقدام ثلاثة افراد من الخارج ليقوموا بخدمة هؤلاء الخمسة في البيت الواحد فقط!! مع جواز زيادة العدد مقابل رسوم إضافية لزيادة ايرادات الدولة على حساب جوانب اخرى!! إننا لا نعترض على مبدأ استقدام الخدم والمربيات فهذا امر لم يقرره المشرع المحلي فقط وإنّما قرره المشرع الاسلامي فضلا عن حاجة الاسرة لمن يعينهم على شئون منزلهم خاصة وان كثيرا من الزوجات والنساء يعملن في الدولة الامر الذي يُصبح معه استقدام مثل هؤلاء المساعدين امرا ضروريا، ولكن الذي نعترض عليه حقاً هو الفوضى في عملية الاستقدام هذه في بداية الامر وما تبعها من صدور هذا القانون المخجل حقاً امام الراي العام، وكأننا لا نعي ما وُجه الينا من انتقادات كثيرة حول هذا الامر، بل وحتى من مؤيدينا من الدول العربية والغربية إبان الاحتلال الغادر، فثلاثة افراد قابلون للزيادة يخدمون خمسة افراد في كل بيت امر يدعو للتساؤل والمراجعة، فهل تم دراسة الموضوع اولا وآثاره اجتماعياً وأمنياً، وهل يتناسب مع الخطة الموضوعة ليكون عدد الكويتيين هو الاغلبية في البلد، وهل يؤثر هذا الكم على الجانب الاخر من العمالة الوافدة للمساهمة في المجالات الاخرى، وما هي الجوانب التي تم مراعاتها غير جوانب حرمان افراد الدول التي ساندت المعتدي اثناء العدوان على الكويت وهل هناك ترتيبات موضوعة لاستقبال هذا الكم المقبل على البلاد من الخدم ومن في حكمهم.

إننا لم نر هذا ابداً فقد لاحظنا وسمعنا عن قيام وزير الصحة العامة بالاعلان بأنه غير مسئول عن الزحام الشديد وعدم القدرة على استيعاب الفحص الطبي لهذه الجموع من العمالة الوافدة التي تكالبت في البداية على مركز الشويخ الصحي والمستشفى الصدري وانحى باللائمة على وزارة الداخلية التي فتحت باب الاقامة بصورة مفاجئة واشترطت لذلك انهاء الاجراءات الطبية والخلو من الامراض والسوابق الجنائية والى الان عجزت الجهات عن الانتهاء من مهمتها بسبب الفوضى والزحام.

ومن جانب اخر فقد لاحظنا في الاونة الاخيرة قيام البعض ممن ينتمون الى الجنسيات الممنوعة من دخول البلاد ممن وقفت حكوماتهم مع العدو العراقي باستصدار او استبدال او حتى استخراج جوازات جديدة من دول افريقية وغربية واسترالية وغيرها في محاولة للالتفاف حول قرار المنع وبذلك من الجائز ان يدخل الى البلاد عناصر سيئة او ربما مخرّبة إذا لم يتم التأكد من مراقبتها ومتابعتها، إننا نقول ذلك بدافع الحرص على امن بلدنا الذي نأمل من الله عز وجل ان يحققه لنا بعدما حققه لنا بنعمة التحرير، ونأمل من القائمين والمسؤوليين بوزارة الداخلية ووزارة الشؤون ايضا الحرص على دراسة هذه الامور ووضع الضوابط الكفيلة بحلها بدلا من المحاولة لارضاء الناس واحتواء غضبهم بسبب التقصير والله الموفق.

سنة الله في ابتلاء الامم

في ضوء الكتاب والسنة

عبدالحميد جاسم البلالي



الحمد لله رب العالمين على نعمة كشف البلاء، وازاحة الغم والرعب من أرض الكويت، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبعد.

فان هذا القرآن الكريم الذي بين أيدينا انما انزله الله ليكون منهجا لحياتنا، ونبراسا نهتدي به في خطواتنا، نتعلم منه العبر والدروس والسنن التي لا تتغير ولا تتبدل «ولن تجد لسنة الله تبديلا، ولن تجد لسنة الله تحويلا» فهي سنن ثابتة للافراد والجماعات والامم والمجتمعات من فقه هذه السنن، وتعامل معها كان من اسعد

الناس، ومن تعامى، وغض الطرف عنها كان من اتعس الناس واشقاهم.

فالقرآن الكريم كتاب انما انزله الله للعمل والتطبيق في واقع البشر في كل زمان ومكان، وليس للقراءة المجردة، والتبرك في المناسبات، وهذا يدعونا الى ان نتلمس هذه العجائب التي ملىء بها القرآن، والتي من ابرزها تلك السنن التي يسوقها الله تعالى على سبيل المثال والقصة، حتى يسهل علينا استلهام العبر ومعرفة السنن ليتم التعامل معها وفق القانون الذي يريده الله تعالى.

ومن هذه السنن المذكورة في القرآن الكريم، سنته سبحانه وتعالى في ابتلاء الامم والمجتمعات والافراد، وسنته في كشف البلاء، او تأخير ذلك الكشف، ومنها التحذير بعد الكشف، ثم الانتقام عند الاصرار.

ولقد مرت الكويت بتجربة عظيمة، مليئة بالعبر والدروس، ولقد انطبقت عليها سنة من سنن الله تعالى في المجتمعات، كما حدث لامم ومجتمعات سبقت، والمطلوب من اهل هذه التجربة، ومن اصابهم شيئا منها، ومن تشابهت ظروفهم من اهل المنطقة بظروف الكويت، ثم من كل مجتمع مسلم ان يتدارس هذا الحدث الخطير، دراسة متأنية من جميع الجوانب سواء السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية او الجانب السنني المستلهم من قرآن ربنا، وهذا هو محتوى هذا البحث، وذلك للقيام بواجب الاعلام والتحذير من مغبة الجهل بهذه السنن التي لا تتبدل ولا تتحول، وتمضي بتناسق وترتيب عجيبين، وتنطبق على الجميع دون الاعتبار للزمان او المكان او الجنس.

وحتى يسهل علينا ادراك هذه السنن، سوف نقوم بمنهجية التقسيم الى مراحل، وذلك من خلال عدة سور في القرآن الكريم. ونسأل الله تعالى ان يجنبنا الفتن صغيرها وكبيرها. ويوفق الولاة والشعوب للوقوف عند هذه السنن والتعلم منها، حتى لا يفوت القطار، حيث لا ينفع الندم ولا البكاء والحسرات، والعاقل الذي يسمع الحق ويعمل بمقتضاه، والاحمق من يتبع هواه ويعطل سمعه وعقله كما يقول اهل النار يوم القيامة «لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير[1]» والله الموفق لكل خير.

المرحلة الاولى ـ مرحلة الابتلاء:

ويلاحظ في هذه المرحلة عدة امور منها:

أ ـ شدة الابتلاء.

ب ـ بروز الضعف البشري.

جـ ـ الالتجاء الى الله تعالى وحده بإخلاص كامل، وتجرد عن جميع الاسباب الارضية التي كان يلجأ لها، وذلك يتمثل بعدة مظاهر:

١ ـ كثرة الدعاء.

٢ ـ التقرب الى الله بشتى انواع القرب.

٣ ـ التوبة من المعاصي الماضية.

٤ ـ العودة للفطرة.

د ـ معاهدة الله بسلوك الصراط المستقيم بعد رفع البلاء.

هذه الملاحظات نجدها تتكرر في جميع الايات الكريمة التي تتحدث عن مرحلة الابتلاء لاي امة من الامم او فرد من الافراد او مجموعة من البشر.

انواع البلاء

والبلاء لا يتحدد بنوع واحد، انما يتنوع بتنوع المعاصي التي يقترفها بنو البشر او غايات البلاء، والقرآن الكريم فصل فيها حينا، وذكرها على صفة العموم حينا اخر، فقد ذكرها بالتفصيل في ابتلائه لآل فرعون بقوله تعالى ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات﴾[2]، وذكرها على صفة العموم في مواضع اخرى وذلك بقوله تعالى ﴿واذا مس الانسان الضر﴾[3] وقوله ﴿ولما وقع عليهم الرجز﴾[4] وقوله ﴿قل أرءيتكم ان أتاكم عذاب الله﴾[5].

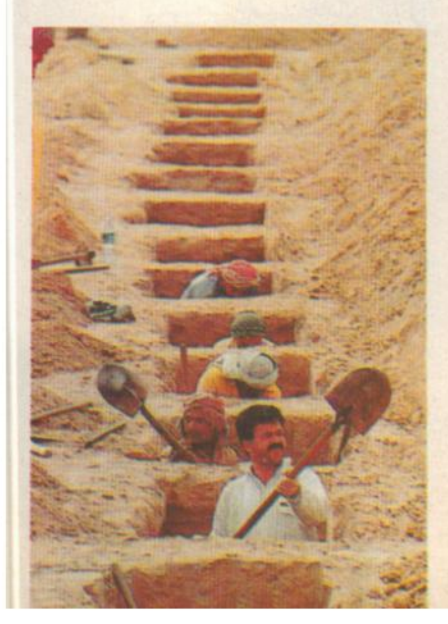
ولكننا يمكن ان نقسمه الى ثلاثة انواع رئيسية:

أ ـ البلاء الاعتيادي وهو ما يصيب الانسان من الامراض وفقدان الاحبة، ونقص الاموال والثمرات وما شابهها.

ب ـ الكوارث الطبيعية، وهي الكوارث العظيمة في حياة المجتمعات **والتي يطلق عليها الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والبراكين.**

جـ ـ الفتن العظيمة وهي التي تصيب المجتمعات والتي يترتب عليها الكثير من الابتلاء الاعتيادي والكثير من الظلم، وانتهاك للكثير من مقاصد الشرع الخمسة التي حث على حفظها وهي «الدين والنفس والعقل والعرض والمال».

وهذا النوع هو الذي أصاب الكويت، وهو مدار دراستنا في هذا البحث. والقرآن الكريم في الكثير من الايات يذكر جانبا من هذه الكوارث، والذي عادة يكون الجانب القدري كما يطلق عليه الامام ابن القيم، مثل هيجات البحر، والدخان، وسقوط الحجارة من السماء وما شابهها، ويذكر الطبائع البشرية التي تبرز خلال هذا البلاء، مما يعطي المرء ادراكا اوسع بحجم هذه الطبائع، وحجم الخسارة المترتبة على جوانب كثيرة من البلاء، تحت صورة بلاء واحد، وهو ما حدث



(١) الملك ١٠
(٢) الاعراف ١٣٣ (٣) يونس ١٢ (٤) الاعراف ١٣٠
(٥) الانعام ٤٠



للكويت. ولابد من ملاحظة امر هام، وهو ان البلاء لا يأتي بسبب الذنب فقط، ولو كان كذلك فلماذا يكون الانبياء اشد الناس بلاء، ولو كان بسبب الذنب فقط، لكان غير الكويت ممن هم قريب منها احق بذلك البلاء، لان المعاصي عندها اضعاف ما في الكويت، الا انه ليس السبب الوحيد، بل هناك عدة اسباب منها حب الله لقوم ما، والاختبار والتمحيص والتكفير في الذنوب، وغيرها.

*** السفينة الماخرة وغضبة البحر**

يقول تعالى ﴿واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه﴾[6] ويقول تعالى ﴿فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين﴾[7] ويقول تعالى ﴿واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين﴾[8] ويقول تعالى ﴿هو الذي يسيركم في البر والبحر، حتى اذا كنتم في الفلك، وجرين بهم بريح طيبة، وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان، وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين، لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين﴾[9] يقول صاحب الظلال «والسياق يعرض هذا المشهد، مشهد الفلك في البحر، نموذجا للحظات الشدة والحرج. لان الشعور بيد الله في الخضم أقوى واشد حساسية، ونقطة من الخشب او المعدن تائهة في الخضم، تتقاذفها الامواج والتيارات والناس متشبثون بهذه النقطة على كف الرحمن.

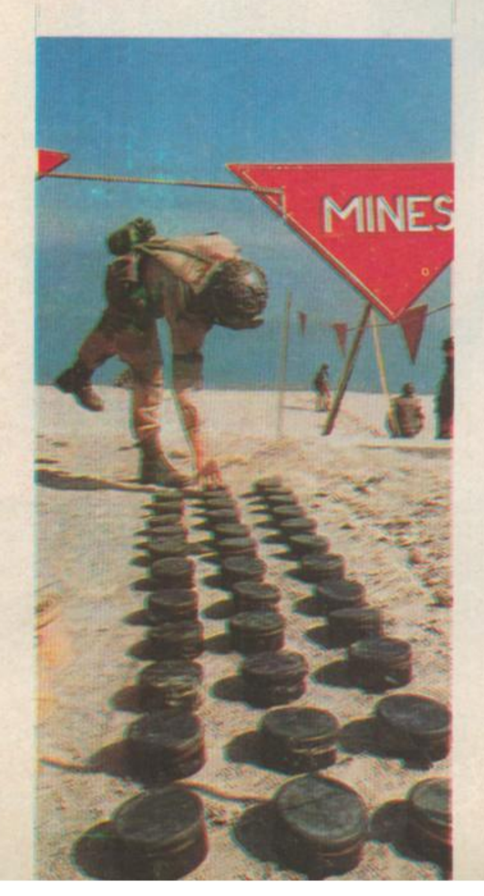
انه مشهد يحس به من كابده، ويحس بالقلوب الخافقة الواجفة المتعلقة بكل هزة وكل رجفة في الفلك صغيرا كان او كبيرا حتى عابرات المحيط الجبارة التي تبدو في بعض اللحظات كالريشة في مهب الرياح على ثبج الموج الجبار!

(٦) الاسراء ٦٧ (٨) لقمان ٣٢ (٩) يونس ٢٢

والتعبير يلمس القلوب لمسة قوية وهو يشعر الناس ان يد الله تزجي لهم الفلك في البحر وتدفعه ليبتغوا من فضله «انه كان بكم رحيما» فالرحمة هي اظهر ما تستشعره القلوب في هذا الاوان.

ثم ينتقل بهم من الازجاء الرخي للاضطراب العتي. حين ينسى الركب في الفلك المتناوح بين الامواج كل قوة وكل سند وكل مجير الا الله، فيتجهون اليه وحده في لحظة الخطر لا يدعون احدا سواه: ﴿ضل من تدعون الا إياه﴾..[10].

(١٠) الظلال ٤/٢٢٤٠





المرأة في أوروبا

دورة المرأة في الأسرة:

لا يخفى على أحد أن للمرأة في الأسرة وظائف أساسية جد خطرة من إعداد للأجيال بالتربية السليمة المدركة لمتطلبات الحياة ومسؤولياتها، كما أنها مصدر لبث السكينة والراحة في الأسرة، بالأضافة الى تدبير شئون مملكتها (المنزل) وهي مهمة ليست باليسيرة كما يتصور الكثير من الرجال إذ تكلفها وقتها كله ـ أحيانا ـ وفوق جهدها. ولذ يمكننا القول أن المرأة تتفوق على الرجل في جوانب عدة بالتضحية والصبر وتحمل أعباء الحمل والولادة والرضاع ورعاية النشء، وإن لها نصيب الأسد في المسئوليات والمهام الأسرية، فضلا عن أنها مصدر راحة للزوج الكادح الذي

يسعى من أجل الرزق. هذا هو دور المرأة بوجه عام في الأسرة.

ظلم المرأة في الغرب:

أما المرأة في الغرب عامة والتي هي مدار حديثنا فمعرضة لصنوف من الظلم والهوان من خلال استقرائي للاحداث التي عايشتها اثني عشر عاما بأوروبا حيث تجولت في كثير من دولها موزعا بين الدراسة والعمل التجاري والصحفي، فالمرأة هنا لن يدفع أكثر وبخاصة إذا ما كانت على قدر من الجمال والفتنة وتكون بذلك أسيرة لمستخدمها على حساب سعادتها ومستقبلها. وما أن تمر السنون والأيام وتذبل نضرتها ويجف رواؤها تجد نفسها منزوية عن الناس غارقة في الهموم وامراض الوحدة بعد أن باعت تلك النضرة وذاك الشباب الذي ذوى وقبضت الثمن عداً نقداً، فربما تكون قد أصبحت سيدة غنية تمتلك الضياع والمتاع ولكنها ليست جيدة بأية حال من الأحوال! ومن يحوم حولها من الشباب ليسوا بمعجبين مخلصين - عندها - ولكنهم محتالون يرغبون في حالها لا غير، هذه هي حال الكثير من نساء أوروبا والغرب خاصة. والأدهى والأمر من ذلك أنني رأيت نساء يعملن في المصانع من أجل العيش - يعملن أعمالا مضنية للحد الذي يفقدن فيه الكثير من ملامح الأنوثة لتصبح الواحدة منهن «نصف انثى» وهي تحمل الأحجار وتصارع الماكنات واقفة على قدميها الساعات الطوال!

ويحدثنا التاريخ الاوربى بأن المرأة كانت إبان عهود الرق والاقطاع متاعا مباحا وانها وسيلة فقط للتكاثر، وانها ذات مرتبة ثانوية مع العلم «ان لها صلة رحم ووشيجة قربي مع الشيطان»!! وجاءت الثورة الصناعية لتجعل منها اجيرة ذليلة لتستنفذ كل طاقتها وحيويتها. كما اسلفنا. مما جعل منها ناقمة ثائرة حتى يومنا هذا تبعا لتلك الخلفية الجائرة. ونجدها بعد الحرب العالمية الثانية وبعد ان صار الكثير من الرجال تفرض وجودها بالمناداة بالثورة على الرجل والمشاركة في الاضرابات وفي الحكم من منطلق المطالبة بالمساواة وواقع وجودها الذى يشكل اكثرية حتى فى حالات السلم والذى اضحى قوة لا يستهان بها.

المشاكل الزوجية فى اوربا:

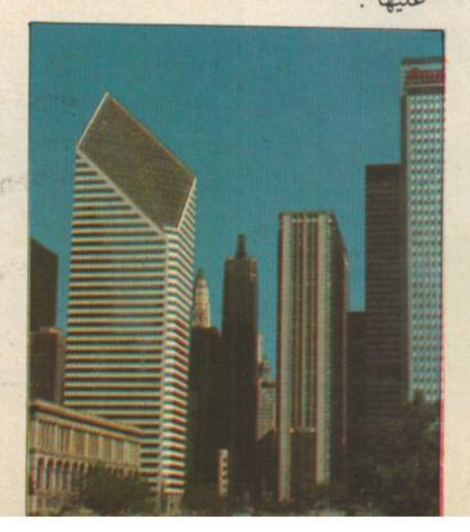
تعاني المرأة في الغرب عموما من مشاكل الحياة الزوجية فى ظل التفسخ الاجتماعى والاباحية والالحادية وفقا لما جاءت به الفلسفات والنظريات الاوربية والايديولوجيات، المعاصرة والتى افرزها اساسا النزاع بين مفهوم الكنيسة.

وبين العلم التجريبى إبان عصر التنوير enughtenment والتي ما إن انتصر فيها العلم حتى رفض كل أشكال الدين دون تمييز كرد فعل عنيف! نعود للمشاكل الزوجية واهمها تعدد العشيقات وطالبات الهوى والغرام أو ما يسمى بالخليل Boy Friens مما نجم عنه اشتداء حالات الطلاق وهجر عش الزوجية بكثرة كاثرة ولهذا - بطبيعة الحال - أثره السيىء على الابناء من جراء التنازع والخصام واذ ينشأ ابناء موزعون نفسيا ومتصارعون اخلاقيا وبالتالى نجد ظاهرة العزوف عن الزواج بين الكثير من الغربيين وما لهذا الظاهرة بدورها من افرازات وانعكسات زادت الطين بلة. فالتصدر السائد عند المرأة هنا ان الرجال ليسوا الا مخادعين افاكين يستخدمون المرأة وما ان يستنفذوها يرموا بها ويبحثوا عن غيرها بين الكثيرات اللائى يشكلن وفرة تقلل من الطلب والاستئثار بالاهتمام بين منافسة حادة وسوق متخمة بانواع البضائع المختلفة؟

هذا وتبرز مشاكل اخرى ليست باقل من سابقتها فى الضياع والاسى حيث توجد مشاكل الاختلاط التى تمليها وتشجعها النزعة الليبرالية التي تبنت فكر الوجودية والفرويدية الذى يدعو صراحة الى هدم الاخلاق والتحرر من كل قيد وشرط وعرف، وان المرء حر طليق يكفل القانون له الحرية الشخصية غير المنضبطة فى اطار ما يزعمون ان الانسان حيوان حقيقى ابن عم القرود والخنازير أو كما تدعى الداروينية وكانت الستينات نقطة تحول أخرى خطرة

وبخاصة بين الشباب - فى هذا المسلسل الملحد اذ الموسيقى الصاخبة التى تخاطب الارجل فقط دون الاذنيين، ونشأت عيادة الموسيقى التى تحتم الاختلاط والسفور والفساد فى وضح النهار بتناول المسكرات والمخدرات وتعاطى كل حرام وممنوع على مرآى ومسمع من كل خلق ودين. وكما هو معروف للقارىء الكريم فقد افرز ذلك أمراضا خبيثة اشهرها مرض الايدز «فقدان المناعة» الذي بات يشكل خطورة ليس على الامهات فحسب وانما على المواليد أيضا، كما وتخصص المرض فى الفئات التى تمارس الشذوذ الجنسى وبخاصة بين المشاهير والعياذ بالله، وبرغم الادعاءات التى تقول بامكانية ايجاد دواء ناجح له فهذا ليس الا هراء للتطمين والاتجار فقط هذا المرض الذى جاء كنتاج طبيعى وعقاب الهى للافراط الجنسي والتفريط الخلقي.

ويجد المرء هنا الكثير من الفتيات وهن لم يبلغن الثانية عشر من العمر يصطحبن صديق الصبا الذى يمكثن معه أياما بلياليها فى غفلة مباركة من الاباء والامهات تحت شعار الحرية وإن هذا الامر لا يعنينى none of my business وهناك مشكلة كبيرة اخرى هى مشكلة الاغتصاب بين كل اربع نساء بل وبين حتى الاطفال دون الخامسة من العمر!! وغالبية تلك الحالات يشتد عليها خشية الفضيحة وما يترتب عليها.



الداء والدواء

اعداد الدكتور : جاسم البحوه



خلق الله سبحانه وتعالى الداء وخلق معه الدواء وجعلهما من سنن الكون المتعددة، فما وجد داء الا كان بجانبه الدواء قريبا كان او بعيدا وكما ان للداء اسبابا متعلقة به تؤدى الى حدوثه فان للدواء أسبابا تؤدى لاكتشافه ومعرفة تركيبه المناسب والملائم للداء، مصداقا للحكمة القائلة «ما خلق الله داء الا معه الدواء».

وللطب دور رئيسى فى هذا الجانب، فالطب معنى باستنباط الاسباب والكشف عن الاعراض وتحليل الفحوصات والعينات المخبرية التى تقود لمعرفة اسباب المرض، فاذا ما عرفت الاسباب أمكن البدء، بمحاولات اكتشاف العلاج الناجع المفيد فى استئصال المرض والتخلص من اثاره.

وليس صحيحا القول ان بعض الامراض التى لم يتوصل الاطباء الى تركيب الدواء اللازم لعلاجها، انه ليس لها دواء فى هذا الكون، بل ان ذلك يعنى ان الطب بحاجة الى اجراء المزيد من الابحاث والتجارب المعملية والمخبرية لاكتشاف الدواء.

ان التأخر فى اكتشاف الدواء قد يكون ناجما عن سوء تشخيص المرض وتحديد ماهيته، او ان يكون ناجما عن تجارب اجريت على حالة مرضية معينة لا تناسب بقية الحالات، ولذلك فان الكثير من الامراض المنتشرة فى الكويت والتى يعانى منها العديد من الناس لها اسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة يحتاج الكثير منا الى معرفة هذه الاسباب من أجل ان يتجنبوا الوقوع فى المرض ووقاية انفسهم منه، لذلك حرصنا فى المجتمع على افراد باب مستقل لعلوم الطب لتقديم النصائح الطبية والاستشارات العلمية المتعلقة بالامراض وسبل الوقاية منها.

وللرد على الاستفسارات التى تردنا من الاخوة فنكون بذلك قد كونا حلقة وصل بين الطبيب والجمهور فى المسائل التى تحتاج الى اجابة متأنية أو دراسة مفصلة.

يرجى كتابة الاستفسارات بخط واضح الى الصفحة الطبية فى المجلة.

ومع تمنياتنا لكم بالصحة والعافية من الله سبحانه وتعالى.

الحساسية

يشكو عدد كبير من الناس سواء كانوا ذكور ام اناثا من مرض منتشر بصورة كبيرة فى المجتمعات الاهلية . . انه الحساسية. والحساسية من الامراض الشائعة والمنتشرة فى الكويت نتيجة لطبيعة الجو وطول فصل الصيف مع هبوب الغبار وكان الفعل التخريبى من جانب نظام الطاغية العراقى عندما احرق ابارنا النفطية أن تكاثرت السحب الدخانية فى الجو مما ادى الى زيادة معدل امراض الحساسية وزيادة عدد المترددين على عيادات الانف والاذن والحنجرة وعيادات امراض الحساسية والباطنية.

ولقد كان لقاء مع احد أطباء امراض الحساسية ليلقى لنا الضوء على طبيعة هذا المرض وكيفية علاجه والوقاية منه:

س : ما هو تعريف الحساسية؟

ج : الحساسية هى تفاعل غير طبيعى لانسجة الجسم نتيجة لتعرضها لمادة ما قد تكون خارجية مثل حبوب اللقاح، الغبار غبار المنازل، بعض انواع الاكل مثل السمك، الحليب، البيض، او بعض الادوية مثل البنسلين، السلفا، الاسبرين. . الخ، الطيور، الحيوانات المنزلية. او قد تكون داخلية كانسجة الجسم نفسه، ويمكن ان تحدث اعراض الحساسية فى العمل المنزلى كالحديقة او اثناء ممارسة بعض الهوايات مثل تربية الطيور وكذلك عند تعرض المريض لبعض العوامل النفسية . وتبدأ الاعراض فى اى وقت من السنة : الصيف، الشتاء، الربيع، او طوال السنة.

س : كيف تحدث الحساسية؟

ج : عند تعرض الشخص الذى لديه الاستعداد للحساسية للمنبه الخاص الذى يسمى (الانتيجين) ينطلق الهستامين متجمعا فى عضو معين محدثا احد امراض زيادة الحساسية.

س : ما هى انواع واعراض الحساسية. ؟

ج : هناك انواع مختلفة حسب مكان الاصابة بالحساسية.

١) حساسية الربو : وهو نوع من انواع الحساسية يسبب ضيقا فى الشعب الهوائية وصعوبة فى التنفس.

٢) حساسية الانف، عبارة عن عطس متكرر، انسداد الانف، افراز سائل مائى من الانف، حكة فى العين والبلعوم.

٣) حساسية الجهاز الهضمى : اسهال متكرر، الالم بالبطن.

٤) حساسية من الادوية : مثل البنسلين، ويعتبر الدواء فى هذه الحالة هو الانتجين ويعطى اعراضا معينة مثل حكة فى الجلد وحدوث طفح جلدى.

س : كيف يتم تشخيص الحساسية. ؟

ج : التاريخ الطبى للمرض : من تاريخ المرض ممكن ان نعرف سبب الحساسية او المادة المسببة للحساسية.

- الفحوصات المخبرية عن طريق :

أ) تحليل الدم لمعرفة نسبة الاجسام المضادة.

ب) اخذ عينات من افرازات الانف وتحليلها.

- اختبارات الجلد حيث يحقن المريض بمواد خاصة محضرة من انواع مختلفة من المواد التى يمكن ان تسبب الحساسية، ثم يلاحظ التغييرالذى يحدث فى الجلد مكان الحقنة، فاذا كان الشخص عنده حساسية فان ذلك يؤدى الى احمرار الجلد مكان الحقنة.

س : كيف يمكن علاج الحساسية للشخص المصاب بهذا المرض؟

ج١ : اهم خطوة فى العلاج هو استبعاد



المادة المسببة للحساسية ويعتبر بقية العلاج لتخفيف اعراض الحساسية والتخلص من المادة المسببة للحساسية قد يكون صعبا فى بعض الاحيان، فالحساسية من حبوب اللقاح والغبار لا يمكن التخلص منها بسبب وجودها فى الجو.

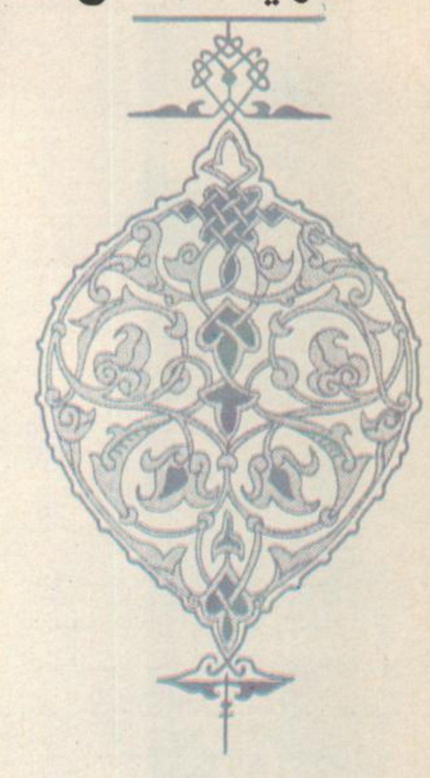
٢ : علاج بالحقن المضادة للحساسية : تعطى بعض اجراء اختبارات الجلد المختلفة وتحضر الحقن لكل شخص على حدة.

٣ : علاج بالادوية عن طريق الفم : وهذه الادوية تقلل وتخفف من أعراض الحساسية كالحكة، انسداد الانف ونزول سائل مائى من الانف وغيرها من الاعراض المختلفة وبعض هذه الادوية يسبب النعاس لمستعملها فيجب عليه الحذر عند استعمالها.

٤ : الادوية الموضوعية : كقطرات وبخاخات الانف تخفف من احتقان الغشاء المخاطى للانف ولكن يجب عدم استعمالها بكثرة، ويكون تحت اشراف الطبيب.

٥ : الكورتيزون : يؤدى استعمال الكورتيزون سواء عن طريق الحقن او الفم تخفيف وزوال الحساسية ولكن نتيجة للاعراض الجانبية للكورتيزون يجب استعمالها تحت اشراف الطبيب.

فتاوي المجتمع



هل يجوز الجلوس الى من يقرأ الفنجان على سبيل التندر والتسلية

يجيب عنها فضيلة الشيخ

الدكتور/ عجيل النشمي



هل يجوز الذهاب الى المرأة التي تقرأ الفنجان علما بأنها تذهب على سبيل التندر والتسلية؟

لا يجوز الذهاب الى من تقرأ الفنجان كما انه يحرم الاعتقاد بصدق كلامها بل انه من الكفر والعياذ بالله اذا اعتقدت صدق كلام هذه المرأة وهذا مستبعد من سؤال الاخت لانها تذهب للتسلية ولكن حتى المزاح لا يجوز في هذا الامر لان الشيطان قد يستدرجها عندما ترى كلامها يصيب اكثر من مرة الى التصديق به وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « من اتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة» وقال ايضاً من «أتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد» . وهذا تحذير شديد من اقتراف هذا الاسم وهو نوع من انواع الظن والكذب واستغلال سذاجة الناس فلا ينبغي ان يكون فيه هذا العصر الذي وعى من الناس مثل هذه الاشياء.

عندما ندعو نمسح الوجه باليدين والسؤال هل يجوز المسح على الوجه بعد الدعاء؟

يجوز، وقد ذهب البعض ال ان يسن لمن يدعو ان يرفع يديه بعد الدعاء ويمسح بهما وجهه وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله « سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسألوا بظهورها فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم» وهذا الحديث له احاديث كثيرة تقويه لكن ينبغي ان لا يلتزم بمثل هذا الامر يعنى دائما يمسح وجهه بل يفعل مرة ويتركه مرة اخرى لا بأس بهذا وليس هناك وقت محدد لرفع اليدين فهو مندوب في اي وقت من الاوقات.

هل يجوز ان اصلي ركعتين والامام يخطب؟

الواجب على من يدخل المسجد والامام يخطب ان لا يجلس حتى يصلي تحية المسجد وتكون في هذه الحال ركعتين خفيفتين.

هل يجوز وضع التماثيل في المنزل باعتباره ناحية جمالية سواء في مدخل البيت او في المكتب او غرفة النوم؟

هذا الامر يكثر في بعض البيوت وهذا من باب التساهل، والاسلام حرم التماثيل وهي الصور المجسمة، غير المهانة او المتهنة، ويطلب من المسلم ان ينظف بيته من هذه التماثيل لما ورد ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل او تصاوير، والاسلام حرم التماثيل لانها من عمل الكفار والمشركين ويتناقض مع عقيدة التوحيد وكان هذا في الجاهلية عندما يتوفى رجل صالح يعمل له تمثال ولا تكون النية في البداية! لمجرد تكريم لكن مع طول الامد تتوالى الاجيال وتصاغ حول هذه التماثيل الاساطير ويبدأ الدخول في اتخاذها الهة ومتقتضى هذا التحريم يشمل التماثيل سواء كانت كاملة او كانت نصفية، لان هذا الفعل سبيل الى صنع التماثيل للظلمة وهذا لا يجوز وحتى الفسقه، لاحياء

ذكراهم واخيرا هذا الفعل لو كان فيه خير لفعله صحابة النبي صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم، ولكبار الصحابة وهم من هم في مكانتهم ومنزلتهم، ونقول هذا لا يجوز ان يكون في البيوت وينبغي ان تنزه البيوت من هذا الفعل سواء كان للصالحين او للظلمة وقد سأل بعضهم لماذا لا نعمل تمثالا للطاغية صدام حتى يصير الناس يبصقون عليه، نقول حتى هذا لا يجوز لان فيه احياء لذكراه ويمكن الاستغناء عن التماثيل بتحف قيمة او أوان من الكرستال والبدائل كثيرة لتجميل المنازل دون وضع هذه التماثيل.

هل تجب نفقة الاب المسلم على ابنه الكافر، او الابن المسلم على ابيه الكافر؟

بعض الفقهاء قالوا لا تجب نفقة الاب الكافر على ابنه المسلم لان النفقة وجبت لوجود الصلة والبر ولا صلة ولا بر بين المسلم والكافر وايضا قالوا لانهما لا يتوارثان فلا تجب النفقة.

وطبعا الرأي الاقوى بان الصلة والبر واجب حتى للأبوين الكافرين ما لم يامر بمعصية فنقول لهذا الابن كن بارا بوالديك وابعث النفقة التي كنت تبعثها اليهما قبل ان تصبح مسلما.

امرأة وجدت حقيبة فيها اشياء تافهة تسأل عن حكم التصرف بها، او هل يجب عليها ان تحتفظ بها لحين وجود صاحبها، وهل تعتبر هذه لقطة؟

نقول لهذه السيدة ان اللقطة التي ورد التعريف بها مدة سنة في غير المأكولات وفي غير الاشياء التافهة، المأكولات التي تتلف او الاشياء التافهة يجوز اكلها دون ان تعرف بها وان كانت اشياء تافهة يمكن ان تتصرف بها ولا يجب ان تصرفها ويروى احد الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم في الاشياء التي يجدونها في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به وفي رواية عن ا حد الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان ينهاهم عن التقاط مثل هذه الاشياء ولا يأمرهم ان يعرفوها. فالانسان يجد سوطا ساقطا او عصا يأخذها وينتفع بها، هذا كله لا بأس به ويروى ايضاعن علي رضي الله عنه انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وجده في السوق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عرفه ثلاثا اي ثلاثة ايام ففعل فلم يجد ا حدايعرفه فقال كله، يعني هذه الاشياء البسيطة لا شيء فيها اما اللقطة فهي الشيء الثمين الذي له قيمة وليس فيما يتلف من المأكولات هذه يجب التعريف بها مدة سنة وهي تعتبر في حكم الامانه او الوديعة عند الشخص لكن لا يضمنها ان تلفت من غير تقصير منه او تعد على هذه اللقطة ولم يأت صاحبها بعد سنة فيحل للملتقط ان ينتفع بها او يتصدق بها.

جلد الاضحية هل يجوز بيعه؟

الفقهاء متفقون على ان الجزار لا يجوز إعطاؤه جلد الاضحية باعتباره اجرة على الذبح، لكنهم اختلفوا في حكم بيع الاضحية لغير الجزار.

جمهور الفقهاء فيما عدا الحنفية قالوا: لا يجوز بيع جلد الاضحية ويجوز التبرع به ولو للجزار او الاستفادة منه.

ما حكم الاسلام في ربط عنق الرحم؟



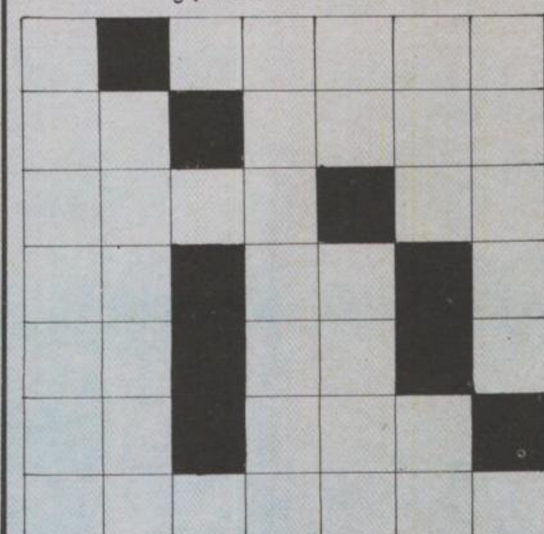


استراحة المجلة



اعداد الاستاذ سعيد الأصبحي

إعداد: عبد الكريم محمد شايف جمعان
صنعاء - اليمن



أ - أفقيا:

١ - نستشهد في سبيله.
٢ - اسم قديم لدولة البحرين «معكوسة» - للتعريف.
٣ - حرف جر - طليق «مبعثرة».
٤ - خبأ - نصف حاتم.
٥ - حرف موسيقي «معكوسة» - نصف جهاد.
٦ - مماثلة - ثلث أرض.
٧ - المكافأة.

ب - عموديا:

١ - «رمز الوطن» يرفع عاليا.
٢ - حصل على «معكوسة» - للتعريف.
٣ - متشابهان - كفاح في سبيل الله «معكوسة».
٤ - مدينة بناها عمرو بن العاص في مصر «معكوسة».
٥ - ....
٦ - إقليم بالجزء الغربي من المملكة العربية السعودية.
٧ - عاصمة عربية.

تعرف على الصحابيات الجليلات:

*** من هي؟**

١ - تزوجت في الجاهلية فمات زوجها وقررت أن تمضي حياتها بعيدة عن مشاكل الدنيا.
٢ - تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد صلح الحديبية.
٣ - كانت كثيرة البر والاحسان وكانت تقتدي بالرسول عليه السلام.
٤ - توفيت وهي راجعة من الحج، وقالت فيها عائشة رضي الله عنها «أما أنها كانت أتقانا لله وأوصلنا للرحم».

*** وعلى هذه الصحابية الجليلة:**

١ - كانت أول امرأة أسلمت بعد بنت خويلد من النساء.
٢ - كانت سببا في مقتل عدد من أعد ورسوله بمكة.
٣ - كانت أيضا سببا في رفع المش المسلمين يوم عرفه بتقديمها كأس الل رسول الله عليه السلام.
٤ - ومن ابنائها حبر الأمة وترجمان ال

أحمد محمود كتكت - ال

إبتسامات

قال المعلم للتلميذ: ما هي أفضل طريقة لحفظ الحليب؟

قال التلميذ: وضع البقرة في ثلاجة يا أستاذ.

من هو؟

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١
١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧

صحابي جليل كان إذا لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أهلا بمن عاتبني فيه ربي». يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع.

٥+١٢+١٦+١٤ إحدى الغزوات.
٣+٧+٣+١٧ تخرب.
٤+٨+١١ حروف متشابهة
٤+٥+١٢+٦+١٤ سورة سماها الرسول المانعه.
١+١٠+٩ من الفواكه.

٢+٣+١= أمة معادية للمسلمين.
٩+٨+٥= دين.
٨+٧+٤+٥= طرفان من أطراف الأسنان.
٦+١+٤+٢= حيوان له صوت منكر.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

مجاهد مسلم يتكون اسمه من مقطعين وتسعة حروف قاوم الطغاة، كان شجاعا في الحق، لا يهاب الأعداء، حباه الله بجسم قوي وبنية ضخمه، اعتقله الطواغيت وقتلوه بعد تعذيبه.

أخوكم
أبو مصطفى المالكي

الشبكة اللولبية :-

١ - صحيفة اسلامية يمنية. ٢ - مدينة يمنية معكوسة. ٣ - اسم اذاعة تبشيرية نصرانية «صوت ....». ٤ - صفة ذميمة. ٥ - من الحلى. ٦ - من أمراض الـزنا بدون ال تعريف. ٧ - صحابي جليل. ٨ - مدينة جزائرية. ٩ - في الفم. ١٠ - مدينة يمنية. ١١ - كسب. ١٢ - شاعر اسلامي يمني عضو في رابطة الأدب الاسلامي. ١٣ - للنداء. ١٤ - مجلة اسلامية يمنية. ١٥ - د+ امام ومرشد فاضل. ١٦ - داعية اسلامي كبير. ١٧ - ث+ شيخ وعالم جليل. ١٨ - ي+ منشد اسلامي.

				٢					١
				٩					
٣	١٠						١٥		
	١١	١٦							
					١٨		١٧		
	١٢							١٤	
٤								١٣	
		٥				٦			٧

اختكم في الله
نور الاسلام
اليمن

*** أقوال ***

- ان لم تحاسب نفسك سرا حاسب الناس علانية.
- خير الاحساس ما جاء به العقل والقلب معا.
- السؤال ذل ولو «من أين الطريق؟».
- الخيانة تجلب الفقر.

*** وصف متكبر ***

قال الشيخ عائض بن عبد الله القرني في وصف متكبر.

أنت من أنت ياشبية الزرافة
يا عظيما في كبره والسخافة
خفف الوطء مارأيناك شيئا
كلما زدت كبرا زدت آفه
هل توهمت أن وحدتك الكبرا
توليت على الانام الخلافة
أم لأن العلوم ضيعت جميعا
في دماغ ما فيه إلا الخرافة

*** علامات ***

علامات محبة الله ورسوله
١ - اشتياق العبد للقاء الله.
٢ - كثرة السجود.
٣ - الجهاد في سبيل الله.
٤ - الايثار وترك الهوى.
٥ - اجتناب النواهي.

علي علي فرج
اليمن - صنعاء

*** كيف عرفت الله ***

سئل الامام الشافعي : كيف عرفت الله؟؟
فأجاب : عرفته بورقة التوت تأكلها النحلة فتخرج عسلا وتكلها الشاه فتخرج بعرا وتأكلها الدودة فتخرج حريرا ويأكلها الغراب فيخرج مسكا.



يكتبها : د. اسماعيل الشطي

شكر لابد منه

لا نود ان نقلل من أهمية دور الالة العسكرية الغربية في تحرير الكويت، ولكننا نود ان نحدث نوعا من التوازن في تناول هذه القضية، فالبعض من الكويتيين لا يدينون بالفضل في تحرير الكويت سوى للحلفاء الغربيين، متناسين ان ما قدمه الغرب أخذ اضعافه في الحاضر واضعاف اضعاف اضعافه في المستقبل، اي ان عملية تحرير الكويت لا تتجاوز بالنسبة اليه صفقة من صفقات المصالح الكبرى.. ان عملية التحرير هي الجزء البارز من معركة التحرير، وهذه المعركة ما كانت لتتم لولا التهيئة اللازمة لها والمقدمات التبريرية لخوضها، وهنا لابد ان نبرز الجزء المهم الذي كان عاملا حاسما في التحرير وهو:

أولا) الشعب الكويتي الصامد والمرابط الذي أعلن العصيان المدني ضد الاحتلال الوحشي، والذي تحمل كافة اساليب الارهاب والتنكيل ضد الكفر البعثي العراقي، اذ لولا صموده ورفضه للاحتلال لاستطاع المحتل ان يوهم العالم بقبول الكويتيين لهذا الغزو، ولدخلت القضية في مأزق سياسية لا يعلم مدى تعقيدها الا الله سبحانه، فالشعب الكويتي الصامد هو البطل الاول في تحرير الكويت. ولا ننسى الدور الذي قام به بعض الرموز الكويتية في توحيد الشعب الكويتي في المؤتمر الشعبي والذي أظهر للعالم وحدتنا وتماسكنا ضد الاحتلال العراقي.

ثانيا) المملكة العربية السعودية، فلقد قام خادم الحرمين الشريفين باتخاذ قرار تاريخي خطير كاد من خطورته ان يهدد كيان المملكة، فلقد جعل السعودية كلها ميدانا للمعركة، وجند شعبها وحكومتها واجهزتها لمهمة التحرير، وآوى اكبر عدد من الكويتيين في بلاده دون أدنى منة أو اذى، واستقبل القيادة الشرعية الكويتية في بلاده وهيأ لها كافة السبل ومضى في قراره دون تردد او وجل، ولو ترددت المملكة في جعل اراضيها ميدانا لمعركة التحرير لما استطاعت قوات الحلفاء انجاز المهمة كما تمت، فالمملكة وعاهلها الشجاع لهما الفضل الاول - بين الناس - في عملية التحرير.

ثالثا) دول مجلس التعاون، فلقد كانت وقفتهم الشجاعة ومشاركتهم لنا في الاحزان والمصائب ومساهمتهم بكل امكاناتهم في مهمة التحرير تعبيرا تلقائيا لقوة الاواصر بين الشعب الخليجي الواحد، وخاصة دولة الامارات التي استقبلت عددا كبيرا من الكويتيين وقام حاكمها الشيخ زايد بن سلطان بتوفير كافة التسهيلات لشعبنا المستجير بهم، فلهم جميعا في الخليج الشكر والتقدير والعرفان.

رابعا) الدور المصري - السوري السياسي والاعلامي والعسكري، فلقد كان لهذا الدور أثر فعال وحساس في العالم العربي، ومجرد تخيل سيناريو الاحداث دون هذا الدور لتضاعفت المأساة والكارثة في نفوس الكويتيين، وأي حديث عن دوافع هذا الموقف غير مقبول الان، فلقد كان هذا الموقف مطلوبا بأي ثمن ابان الاحتلال، وكان بالنسبة لنا لا يقدر بثمن، فليس من اللائق ان نقلل من تقديره اليوم بعد ان من الله تعالى علينا بالتحرير.

خامسا) علماء المملكة العربية السعودية، وعلى رأسهم فضيلة الشيخ بن باز، فلقد استخدم العدو بعض المفاهيم الاسلامية التي كادت تضلل الرأي العام العربي والاسلامي، وكادت تؤثر في همم المقاتلين المسلمين المشاركين في عملية التحرير، ولكن علماء السعودية ومؤسساتها الدعوية والعلمية تصدت لمثل هذه الاباطيل وفندتها، ولو تخيلنا ان العلماء سكتوا في مثل مأساتنا لتضاعفت علينا الكارثة، ففتواهم هي التي أضفت على قرارات خادم الحرمين الشرعية الدينية، وهي التي غرست دافعية القتال والجهاد عند المقاتلين المسلمين، كما قامت رابطة العالم الاسلامي وجامعة الامام محمد بن سعود بدور اعلامي فعال لا يدرك أهميته إلا المتابعون لمتغيرات الشارع العربي والاسلامي، اما هيئة الاغاثة فكان لها دور كريم في نجدة اخوانهم الكويتيين، وهذا كله محسوب للدعاة السعوديين.

لقد كان لهؤلاء، جميعا دور مهم ورئيسي في تحرير الكويت، فالمعركة كان فيها جانب أساسي تحمل عباه العرب والمسلمون، وهذه كلمة لابد أن تقال عند ذكر أصحاب الفضل، ولله الحمد والمنة من قبل ومن بعد.. والله الموفق.